



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## الرتب العسكرية بين الماضي والحاضر

### دراسة أنثروبولوجية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: الدراسات الأدبية

تخصص: أدب شعبي

إشراف

د/صالح جديد

من إعداد الطلبة:

• سلامي مريم

• مهداوي هدى

#### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الهيئة المستخدمة	الصفة
د. نوال عاتي	أستاذة محاضرة - أ -	الشاذلي بن جديد - الطارف	رئيساً
أ. د/صالح جديد	أستاذ تعليم عالي	الشاذلي بن جديد - الطارف	مشرفاً
د. سعداني زهية	أستاذة مساعد - ب -	الشاذلي بن جديد - الطارف	مناقشاً

السنة الجامعية: 2023 / 2024



# شكرو عرفان

قال الله تعالى: (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)

وقال أيضا: ﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾  
البقرة ( الآية 32)

الحمد لله حمدا كثيرا على نعمه الكثيرة التي أنعمها علينا وعلى إتمامنا لهذا العمل المتواضع، فالحمد لله الذي أعطانا من موجبات رحمته الإرادة والعزيمة على إتمام عملنا حمدا يليق بمقامه وجلاله العظيم.

جرت العادة أن يكون وراء كل إعداد وبحث أشخاص منهم من يساهم بالنصح والبعض بالتوجيه ومن باب الجميل أن أتقدم بتشكراتي الخالصة:

إلى من لم ييخل علينا بنصائحه القيمة وإرشاداته الوجيهة ونسأل الله أن يبقى للدروب منير ويرزقه علما متواصلا غير متقطع الأستاذ المشرف:

\*صالح جديد\*

إلى كل من ساهم في هذا العمل من بعيد أو قريب.

# الإهداء

إلى من بلّغ الرّسالة وأدّى الأمانة..... ونصح الأمة..... إلى نبي الرحمة ونور العالمين،

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى روح والدي وجدتي الكريمين، تغمدهما الله برحمته وأسكنهما فسيح جنانه، وأضاء قبرهما

وجعل كتابهما في علّين مع النبيين والصّديقين والشهداء والصالحين

إلى والدتي الغالية اطال الله في عمرها

إلى رفيق دربي وقرّة عيني زوجي الذي كان له الفضل بعد الله عز وجل بمواصلة دراستي، إلى

بناتي المؤمنات الغاليات وإلى كافة الاسرة الصغيرة

إلى إخوتي وأخواتي

إلى اختي الغالية ورفيقتي في هذا البحث: هدى وزوجها حسان

ولى اخي الغالي وحيد والدكتورة عقيلة، سرين، ميادة

والحمد لله العزيز الحميد

مريم

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... إلى من أحمل اسمه

بكل افتخار... والدي العزيز.

إلى منبع الحب والحنان... التي كانت دعواتها سر نجاحي... أمي الغالية حفظها الله وأطال

في عمرها.

إلى اختي وحبيبة آمال و اخوتي الأعزاء... دمتم لي ذخرا وفخرا طوال حياتي.

إلى نصفي الثاني وسندي في الحياة زوجي الغالي .. حسان

إلى أبنائي فلذات أكبادي ومهجة القلب .(شهاب \_عبدو \_ميّار \_سيلين) .

إلى رفيقة الدرب وصديقة الايام بمرها وحلوها زميلتي فهيمة

إلى اختي الغالية ورفيقت دربي في هذا البحث **مريومة**.

إلى كل الأصدقاء في العمل ومعارفي الذين احبهم وأحترمهم."

# هدى

مقدمة

تعد الرتب العسكرية عنصراً أساسياً من الهيكل التنظيمي للجيش في مختلف العصور والأماكن، فهي تعكس الهيكلة الإدارية والقيادية داخل الجيش وتحدد الأدوار والمهام المختلفة لأفرادها، وشهدت الرتب العسكرية تطوراً كبيراً من حيث التعريف والوظيفة والرمزية ويعتبر فهم نظام الرتب أمر حيويًا لفهم كيفية تنظيم الجيوش، وإدارة العمليات العسكرية كما ابتكرت لتنظيم العلاقات القائمة بين الرئيس والمرؤوس والدور الذي يقوم به كل منهما وعمق العلاقة القائمة بين الأفراد. ومن الجدير بالذكر أن لكل دولة من الدول جيشها وأنظمتها الخاصة، وتعتبر الجزائر من بين تلك الدول التي تتمتع بجيش نظام قوي وتتبع نمط وأسلوب الجيوش العالمية في وضعها للرتب العسكرية.

إن اختيار الرتب العسكرية موضوعاً للدراسة والبحث يرجع إلى أسبابٍ ذاتيةٍ وأخرى موضوعية

#### أ- أسباب ذاتية:

- ميولنا الشخصي لدراسة هذا الموضوع باعتباره الشيء الذي يميز الجيوش.
- نظراً لإنتمائنا لأسرٍ ثوريةٍ وأزواجنا أفراد من الجيش الوطني الشعبي كان لنا الشغف والرغبة في دراسة هذا الموضوع دراسة مفصلة، كما كان لنا الفخر العظيم والشرف بدراسة هذا الموضوع الذي يعنى بحماة الوطن .

#### ب- أسباب موضوعية :

- نقص الدراسات المفصلة فيما يخص الرتب العسكرية باعتبار أن جميع الدراسات السابقة تركز على كيفية تنظيم الجيوش ومهامها فقط .
- دراسة الرتب العسكرية مهمة للأفراد الجدد في الجيش حتى يتمكنوا من التعرف على الهيكلة العسكرية وفهم التسلسل الهرمي .
- التعرف على معنى الرموز والنياشين والأوسمة واللباس والزي العسكري.

ولقد كان ترحيب الأستاذ المشرف بالموضوع وتشجيعه لنا على الخوض فيه أكبر محفز ودافع على الإنطلاق في هذه الدراسة.

ولدراسة هذا الموضوع ومحاولة الكشف عنه لابد من تحديد الإشكالية الآتية :

كيف تطورت الرتب العسكرية من نظم بسيطة إلى هياكل أكثر تنظيمًا؟ وكيف أثرت هذه التغيرات على الجيوش عبر العصور وخاصةً الجيش الجزائري؟ وماذا تعني الرموز والشارات الخاصة بكل رتبة للجيش الجزائري؟

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم إلى مدخل وثلاثة فصول وخاتمة تناولنا فيها مجموعة من الإستنتاجات والنتائج. وأيضاً ملحق صور، وهناك صور للجيش العثماني ولباسهم، وكذلك صور لبعض الشارات الخاصة بالجيش العسكري في عهد الأمير عبد القادر، وصور للشارات والرتب العسكرية للجيش الجزائري بكل أسلاكه الأمنية والعسكرية " الشرطة، الدرك الوطني، حرس الغابات وغيرها ".

المدخل تتضمن مجموعة من العناصر وهي لمحة عن الرتب العسكرية وكذا مفهومها بالإضافة إلى تطورها من الماضي إلى الحاضر عبر العصور، وبما أن عنوان موضوعنا هو دراسة الرتب العسكرية بين الماضي والحاضر دراسة أنثروبولوجية فقمنا بتقديم لمحة عن الأنثروبولوجيا وعلاقتها بالأدب.

أما الفصل الأول فكان بعنوان الرتب العسكرية في الحضارات القديمة وصفاً وتحليلاً، وصف الحضارة الفرعونية والحضارة الإسلامية والحضارة الإغريقية واليونانية والرومانية والفارسية وحضارة بلاد الرافدين.

أما الفصل الثاني فخصصناه لدراسة الرتب العسكرية في الحديث في العهد في الجزائر ابتداء من العهد العثماني ويتضمن الرتب العسكرية في الجيش الإنكشاري من 1326 إلى 1826 م وكذلك الرتب العسكرية في الجيش الجزائري من 1518 إلى 1587 م، كما تطرقنا أيضاً إلى دراسة الرتب العسكرية في عهد الأمير عبد القادر وكيفية تنظيمه الجيش في تلك الفترة وبعدها الرتب

والتنظيمات العسكرية للجيش التحرير الوطني أثناء الثورة المجيدة وأخيرا الرتب العسكرية وتطورها بعد الإستقلال.

أما الفصل الثالث فخصصنا الجزء الأول لدراسة الرتب العسكرية الجزائرية وتطورها من القديم إلى الحديث وتحليلها تحليلاً الأنثروبولوجيا، أما الجزء الثاني للفصل الثالث فخصصناه لتحليل الرموز والعلامات سواءً كانت حيوانية أو نباتية أو كونية وكذلك دلالة الألوان في الرتب العسكرية وموضع الرتب: أين توضع هذه الرتب؟

ولالإلمام بأطراف الموضوع والإجابة عن التساؤلات المعروضة إعتدنا على المنهج الأنثروبولوجي مستعينين بمجموعة من المناهج والآليات، وأهمه تلك المناهج المنهج الوصفي و التحليلي والمنهج المقارن.

**المنهج الأنثروبولوجي:** وقد اعتمدناه في هذه الدراسة من أجل الحصول على رؤى أعمق حول كيفية تنظيم المؤسسات العسكرية وكيفية تفاعل الأفراد داخلها والتأثيرات التي تلعبها الثقافة العسكرية على الأفراد والمجتمع .

**والمنهج الوصفي** فقط طبقناها في استخراج الرتب وترتيبها ووصفها حسب كل مرحلة من المراحل الواردة في خطة البحث. **والمنهج التحليلي** فقد اعتمدناه في دراسة وتحليل الرموز والعلامات والأوسمة الواردة في البحث خاصة في الجزء الثاني من الفصل الثالث، ويعتمد على تفسير البيانات وتفكيكها إلى عناصر أساسية ومنها دراسة الرتب إذا كانت حيوانية أو نباتية او كونية وكذلك تفسير الألوان التي اعتمدت في تنظيم الرتب العسكرية، **والمنهج المقارن** فقد طبقناه في المقارنة بين الرتب العسكرية للجيش الجزائري وتطوره من العهد العثماني إلى عهد الأمير عبد القادر مرورا بالجيش الجزائري اثناء الثورة التحريرية وصولا إلى فترة ما بعد الاستقلال.

ولالإلمام بالموضوع وتحقيق الدقة فقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع والتي لها صلة بالموضوع فمن بينها نذكر:

كتاب الجيش في مصر القديمة للدكتور عبد الرحمان زكي الذي أفاد البحث في التعريف بالجيش المصري القديم في الحضارة الفرعونية والرتب الخاصة بذلك الجيش.

بنية الجيش الجزائري في العهد العثماني للدكتور حنيفي هلايلي حيث اعتمدنا عليه في التعرف على الجيش الجزائري في ذلك العهد وكيفية تنظيمه والرتب العسكرية الخاصة به .

كما استفاد هذا البحث من كتاب وشاح الكتاب وزينة الجيش المحمدي الغالب للمؤلف قدور بن محمد بن أرويلة، حيث تناول الرتب العسكرية التي اعتمدها الأمير عبد القادر في تنظيم جيشه وكذلك كسوة العسكر المحمدي وأنواعها.

ولا يخلو أي بحث من الصعوبات الروتينية التي تواجه أي صاحب بحث، بحيث كانت من أهم الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا نقص دراسات مفصلة سابقة لهذا الموضوع، بالإضافة إلى ذلك هناك صعوبات واجهتنا أثناء بحثنا الميداني فهناك مؤسسات عسكرية وأمنية رغم استقبالها لنا استقبالا جيدا إلا أن المعلومات التي زودتنا بها كانت قليلة وسطحية غير دقيقة لأن هذه المؤسسات تعتبر هذا الموضوع أمرا سريا وحساس وهناك مؤسسات عسكرية رفضت إستقبالنا.

وفي ختام بحثنا توصلنا إلى جملة من النتائج إضافة إلى ملاحق متعلقة بموضوع بحثنا.

مدخل

يعد التاريخ العسكري فرع من فروع التاريخ العام، كما أنه جزء لا يتجزأ منه، لأي دولة من الدول فهو مكمل للتاريخ السياسي والإقتصادي والاجتماعي، ويكاد التاريخ العسكري يلازم سبوء الانتصارات وإرتقاء الأمم والحضارات كما يرافق انحدارها وانهزامها "ولدراسة التاريخ العسكري أثر كبير على مستويات القادة والأفراد، وعندما يقوم القادة بدراسة التاريخ العسكري بشكل دقيق فبإمكانه إحداث تطور في تكوين وأساليب الجيوش التكتيكية"<sup>1</sup> وأيضاً تطوير تنظيم الجيوش ومن بين ذلك الرتب العسكرية التي تلعب دوراً هاماً في التنظيم العسكري.

### 1- تعريف الرتب العسكرية:

فالرتب العسكرية هي ألقاب تميز الأقدمية والوضع التنظيمي العسكري للقوات المسلحة في المنظومة الهرمية العسكرية التي تحدد صلاحيات كل مقاتل ومسؤولياته، وامتيازاته. وقد تغيب الرتب العسكرية في بعض الأحيان حين تحرص بعض الأنظمة على عدم الإشارة إلى طبقة إجتماعية متميزة في حقوقها وواجباتها<sup>2</sup>.

تشير الوثائق التاريخية إلى أن الرتب العسكرية تعود بجذورها إلى عهود قديمة، فالرتب العسكرية لها مكانتها السامية والمنفردة في التاريخ العسكري، وفي نفس كل من امتهن المهنة العسكرية قديماً وحديثاً "فالرتب العسكرية أو الدرجات تعتمد التنظيم الهرمي للمؤسسة العسكرية فالرتبة الأقل تأتمر بالرتبة الأعلى، والرتبة الأعلى تأمر الرتب الأدنى منها وهكذا"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - الراحل ناصر بن حماد السبعيني. مجلة الحرص الوطني العدد 312.

<sup>2</sup> - هاني صوفي، معادلة رتب الضباط العربية بمثلاتها البريطانية والأمريكية والفرنسية والروسية (البرية والجوية والبحرية) (دمشق، 1999م)،

<sup>3</sup> - معلومات عن الرتبة العسكرية على موقع nb-info-d-nb-info-d- مؤرشف من الاصل في 2020/01/25 بتاريخ: 2024/06/12 على الساعة 14 سا.

ومع نشأة القوات المقاتلة ظهرت الحاجة إلى التسلسل القيادي، ومنذ أقدم العصور استخدمت كافة الجيوش أنظمة الرتب العسكرية التي أثبتت فائدتها في كل مجالات العمل العسكري وخاصة في مجالات القيادة والإدارة والتنسيق "مثلا القدماء المصريين فقد عرفوا رتبا عسكرية مختلفة منها "إميراميشاImiramisha" وهو ضابط من مرتبة الأمراء في القوات البرية و"سيهيدي ديبيت" "Sehedydepet" وهو ضابط أمير بحري، إضافة إلى "إمي إيرتيimiiriti" وهو ضابط يعادل الرقيب<sup>1</sup>.

ويقابل التربيون الروماني البطريق Patrice وهو شريف من طبقة النبلاء يقود جيشا ميدانيا، وفي صدر الإسلام ظلت القبائل العربية تشكل العمود الفقري للقوات المسلحة، وتتبع هرمية قيادية تمثلت فيها الرتب العسكرية على النحو الآتي:

- أمير المؤمنين (القائد الاعلى)، أمير التعبئة ( ويقود نحو 5000 مقاتل).

- أمير العشر، صاحب الراية، القائد (ويقود 100 مقاتل)، رأس القبيلة، والعريف<sup>2</sup>.

ومع مرور الزمن أصبحت العمليات الحربية والتشكيلات والوحدات المقاتلة التي تقوم بتلك العمليات، بجانب التعداد في صفوف الأسلحة، أكبر حجما وأكثر تعقيدا مما أدى إلى الزيادة العسكرية، وتقييدها بأنظمة أكثر تعقيدا<sup>3</sup>. وتستخدم كافة القوات المسلحة الحديثة في جميع أنحاء العالم نظام الرتب العسكرية، عدا بعض الحالات القليلة.

يستخدم الزي العسكري وما يوضع عليه من علامات وشعارات محددة للدلالة على درجة حامل الرتبة، ويتم تصميم هذه الشعارات غي كل بلد، وفي كل عصر، وفقا لدلالات ومفاهيم معينة ترتضيها النظم العسكرية في ذلك الزمان والمكان. فنجد أن هذه الشعارات تظهر على شكل نجوم أو

<sup>1</sup> - هاني صوفي، المرجع السابق.

<sup>2</sup> - هاني صوفي المرجع السابق.

<sup>3</sup> - اللواء الركن سعود أحمد حسون، مجلة درع الوطن، تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة، الامارات العربية المتحدة أغسطس 1971.

أشرطة أو نسور أو تيجان أو سيوف أو أوراق نباتات... إلخ ، يتم تثبيتها على الزي الرسمي العسكري على الكتف أو الدراع أو القبعة أو على الصدر<sup>1</sup>.

إن أنظمة الرتب العسكرية المستخدمة حالياً لا يمكن اعتبارها امتداداً لأنظمة الرتب البدائية التي كانت تعتمد إلى حد كبير على النظم الاجتماعية السائدة آنذاك. واعتبارات أخرى تختلف عن متطلبات تقلد الرتبة في العصر الحاضر، إلا أننا رغم ذلك، نجد شأهاً كبيراً أملته ضرورات التسلسل القيادي، وفترة البقاء في الرتبة ومتطلبات الحصول عليها.

وتعتبر الرتب العسكرية جزءاً مهماً من الدراسات الأنثروبولوجية لأنها تعكس البنية الاجتماعية والتنظيمية للمجتمعات العسكرية، وتوفر رؤى حول كيفية تنظيم السلطة وتوزيعها. يمكن النظر إلى العلاقة بين الرتب العسكرية والدراسة الأنثروبولوجية من عدة جوانب أهمها:

- التاريخ والتطور حيث تساعد في فهم كيفية تطور الأنظمة العسكرية عبر الزمن.
- الثقافة والرمزية فالرتب العسكرية تحمل رمزية قوية داخل القوات المسلحة، ولا تمثل مستويات السلطة فقط. ولكن تتعدى إلى الشرف والمهارة، فالأنثروبولوجيا تدرس كيفية استخدام الرتب لإعطاء الشرعية والسلطة وكيفية تأثيرها على الهوية الجماعية للأفراد.

## 2- لمحة عن الأنثروبولوجيا:

تهتم الأنثروبولوجيا بدراسة الإنسان ككائن اجتماعي يحيا في مجتمع تسوده مجموعة من النظم و الأنساق تدوب في ثقافة أو ثقافات معينة فالأنثروبولوجيا: لا تدرس الإنسان بمعزل عن بيئة إنما تدرسه كجزء لا يتجزأ من محيطه بكل ما يحتوي من جوانب بيولوجية جسدية نفسية ثقافية وإجتماعية، تتناول الأنثروبولوجيا موضوعات مختلفة ومتداخلة مع موضوعات العلوم الأخرى إلا أنها ذات علاقة وطيدة مع حياة الإنسان حيث تبحث الأنثروبولوجيا في المبادئ التي تحكم تطور الانسان

<sup>1</sup> - الركن اللواء: سعود أحمد حسون، المرجع السابق.

فيزيائيا وثقافيا كما تبحث في التنوع الثقافي واللغوي عن الإنسان وتحاول أيضا معرفة جوانب السلوك الاجتماعي والثقافي وغير ذلك.

وقد قسمت الأنثروبولوجيا وفق نشأتها وتطورها إلى مراحل حسب العصور التي وجدت فيها اللبنة الأولى لمفهوم الأنثروبولوجيا فقد تميزت الأنثروبولوجيا في العصر القديم بأعمال بعض المجتهدين على الحضرات المختلفة (الإغريقية، الرومانية، الصينية) والذين صوروا لنا أحلام الشعوب في تلك الفترات أما الأنثروبولوجيا في العصور الوسطى فقد اعتمدت على الوصف والخيال في أوروبا وعلى الخبرات و المشاهدات في العالم الإسلامي حيث بدأت الحضارة الإسلامية نشر خصوصا بعد الفتوحات الإسلامية الأمر الذي سمح بتطوير العلوم بصفة عامة و المنهج الأنثروبولوجي على وجه الخصوص فيما بعد.

يرى الأنثروبولوجيون الأوروبيون أن الأصول النظرية كالأنثروبولوجيا ظهرت في عصر النهضة الأوروبية بالموازات مع إنتشار الكشوفات الجغرافية وتبع ذلك الأشغال من المنهج الفلسفي إلى المنهج التجريبي في دراسة الظواهر الطبيعية والاجتماعية كل ذلك ساهم في بلورة الأنثروبولوجيا في نهاية القرن 19 كعلم قائم تؤطره عدة نظريات لكل منها رؤيتها وموقعها ومنهجها و تفسيرها لجوانب حياة الإنسان المختلفة بحلول القرن العشرين أصبح للأنثروبولوجيا تقسيمات وفروع متعددة أهمها الأنثروبولوجيا الطبيعية، الثقافية، الاجتماعية.

3- مفهوم الأنثروبولوجيا: تعددت التعريفات واختلفت وتشعبت وذلك لإتساع فروعها ومجالاتها، فقد اختلفت في تعريفها واتفقت في بعض الأحيان وتداخلت في أحيان أخرى.

ولو نظرنا إلى التعريف من الناحية الإستقامية فهي مشتقة من الكلمة الإغريقية: Anthropos أي إنسان و log أي العلم. أي ان معناها اللفظي هو: دراسة الانسان وكل أعماله<sup>1</sup> كذلك نجد في المعاجم العربية تعريفا يقدم الأنثروبولوجيا بأنها علم الإنسان وهو علم يبحث في أصل الجنس البشري

<sup>1</sup> - محمد الجوهري، الانثروبولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات عملية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979، ص28

وتطوره وأعرافه وعاداته ومعتقداته وفي السلالات البشرية وخصائصها ومميزاتها<sup>1</sup> و الأنثروبولوجيا كذلك هي علم دراسة الجماعات الإنسانية وسلوكها وإنتاجها<sup>2</sup>.

تهتم الأنثروبولوجيا بدراسة جوانب البشري المجتمعات الماضية والحاضرة كافة وتفاعل تلك الجوانب وتطورها عبر الزمان والمكان وكيفية تكيف البشر مع البيئات المتباينة وإختلاطهم وتواصلهم معا ومع ما تنتجه نشاطاتهم من أنماط ووظائف وعلاقات إجتماعية مختلفة<sup>3</sup>.

ويتم الإشارة إلى علم الإنسان بعدة مسميات من بينها علم الإنسان، علم الجماعات البشرية وسلوكياتها و علم الحضارات والمجتمعات البشرية ومن المعروف أن علم الأنثروبولوجيا علم يتفرع منه أقسام متعددة والأنثروبولوجيا لا تدرس الانسان بوصفه إنسانا وحيدا وإنما بوصف كائنا إجتماعيا يحيا في مجتمع ينتمي إليه ويتفاعل مع بشر الآخرين<sup>4</sup>.

كما تعرف الأنثروبولوجيا أيضا بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي يعيش في مجتمع يسوده نظم وأنساق إجتماعية في ظل ثقافة معينة ويقوم بأعمال متعددة ويسلك سلوك محدد وهو العلم الذي يدرس أيضا الحياة البدائية والحياة المعاصرة الحديثة ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتمدا على تطوره عبر التاريخ الانساني الطويل ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان علما متحاورا يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله<sup>5</sup> أي الدراسة المتكاملة للإنسان بما يحويه من جوانب سيكولوجية وبيولوجية وفسولوجية وثقافية وإجتماعية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - المعجم العربي الأنساني، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم Alesco، توزيع لاروس 1989، ص112

<sup>2</sup> - حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، الأنثروبولوجيا في مجالين النظري والتطبيقي، المكتب الجامعي الحدث، الاسكندرية، ص 9.

<sup>3</sup> - weziwezi.com تاريخ الولوج: 2024/08/3 على الساعة 11:33

<sup>4</sup> - الأنثروبولوجيا (علم الانسان) ... ودراسة السلوك البشري متوفر على الموقع التالي:

<sup>5</sup> - أحمد ابو هلال، مقدمة في الأنثروبولوجيا التربوية، المطابع التعاونية، عمان 1974، ص 9.

<sup>6</sup> - حسين عبد الحميد أحمد رشوان، المرجع السابق، ص 03.

يعني ذلك أن الأنثروبولوجيا لا تعني بدراسة الإنسان ككائن معزول أو مفصول عن بيئته ومحيطه وبني جنسه، إنما تدرسه بكل ما يحوي من جوانب بيولوجية، جسدية، نفسية، ثقافية، وإجتماعية.

#### 4- أهداف الانثروبولوجيا:

- وصف مظاهر الحياة البشرية والحضارية وصفا دقيقا وذلك عن طريق معايشة الباحث المجموعة أو الجماعة المدروسة وتسجيل كل ما يقوم بها أفرادها من سلوكيات في تعاملهم في الحياة اليومية.
- تصنيف مظاهر الحياة البشرية والحضارية بعد دراستها دراسة واقعية وذلك للوصول إلى أنماط إنسانية عامة في سياق الترتيب التطوري الحضاري العام للإنسان (بدائي، زراعي صناعي، معرفي، تكنولوجي).
- تحديد أصول التغير الذي يحدث للإنسان وأسباب هذا التغير وعملياته بدقة علمية وذلك بالرجوع إلى التراث الإنساني وربطه بالحاضر من خلال المقارنة، وإيجاد عناصر التعبير المختلفة.

#### في القديم:

الأنثروبولوجيا عند الإغريق عرفت على يد المؤرخ الإغريقي هيرودتس Herodotus وقد كان رحالة عاش في القرن 15 قبل الميلاد ويعتبر بإجماع مؤرخي الأنثروبولوجيا الأول في التاريخ فهو أول من قام بجمع معلومات وصفية دقيقة عند عدد كبير من الشعوب غير الأوروبية (50 شعبا) حيث تناول عاداتهم وتقاليدهم وقسم المجتمع إلى 3 طبقات: طبقة الفلاسفة، طبقة الجند، طبقة العبيد.

#### عند الصين:

اعتقدوا أنهم أفض الخلق وأقاموا سور الصين العظيم حتى لا تدينس أرضهم بأقدام الآخرين.

#### في أوروبا:

مع نهاية القرن 5 ميلادي بدأت السلطة المركزية لروما في التدهور والإختيار ودخلت أوروبا في مرحلة من إرتداد الفكر وسميت هذه الحقبة بالعصور الوسطى لأنها وقعت بين عهدين الفلسفات الأوربية

القديمة في أثينا أو روما وعصر النهضة، في هذه الفترة سيطر الفكر الكنيسي وأديت إلى أفكار تخالف التعاليم المسيحية وبلاط الملوك كانت الكتابة عن الشعوب آنذاك محتشمة وسطحية وقد كتب في ذلك الأسقف إزيدور (560-636) وبعده ظهرت موسوعة باتو لو موكس ولم تختلف عن سابقها وتحتت إلى التميز العنصري والديني ورأوا أن الأوروبيون آنذاك هم شعب الله المختار والسلالة الارقي وباقي الشعوب هم الأدنى لانهم قاموا بأعمال شريرة وطقوس شاذة وغريبة<sup>1</sup>.

### عند العرب والمسلمين:

بدأت بوادر الحضارة العربية الإسلامية في الانتشار والازدهار خصوصا بعد الفتوحات الإسلامية، وتم فتح أقاليم من إسبانيا حتى للهند، وتضمنت هذه الحضارة الآداب والفلسفة والمنطق وغيرها.

ومن أجل تنظيم نظام الحكم في البلاد كان من الضروري الاهتمام بأحوال الناس فبرز العرب في وضع المعاجم الجغرافية وإعداد الموسوعات الكثيرة التي بلغت ذروتها في القرن الرابع عشر الميلادي واعتمدت هذه الموسوعات على المشاهدة والخبرة الشخصية وهذا ما جعلها مادة خصبة من ناحية المنهج الأنثروبولوجي في دراسة الشعوب والثقافات الإنسانية ومن بين العلماء البارزين في هذه الفترة البيروني 362-440هـ وضع كتابا عن الهند وصف فيها المجتمع الهندي وصفا دقيقا.

الرحالة ابن بطوطة من خلال كتاباته ذات الطابع الأنثروبولوجي، والتي برزت في اهتمامه بالناس ووصف حياتهم، وطابع شخصياتهم وأنماط سلوكياتهم وقيمهم وتقاليدهم<sup>2</sup>.

ابن خلدون كتب تاريخ عن العرب والبربر، مزودا بمقدمة ضخمة نقدية (1332-1406)

**الأنثروبولوجيا في عصر النهضة:** في نهاية القرن 14 ميلادي بدأ عصر النهضة في أوروبا وبدءوا بعملية دراسة انتقائية للعلوم والمعارف الإغريقية والعربية، مرافقة لحركة نشطة للاستكشاف الجغرافية.

<sup>1</sup> - عيسى الشماس، مدخل الى علم الانسان (الانثروبولوجيا) اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2004، ص 21

<sup>2</sup> - حسين فهم، قصة الانثروبولوجيا، فصول في تاريخ علم الانسان عالم المعرفة، عدد 98، الكويت 1986، ص 14

الأنثروبولوجيا واللسانيات: أصبحت استعانة الأنثروبولوجيا باللسانيات ضرورة معرفية ومنهجية ملحة وذلك لما يجده الباحث الأنثروبولوجي في الدراسات اللسانية من أدوات وتقنيات مفيدة له والتي تشكل محطة أساسية لا بد من المرور عبرها من أجل اقتحام البناء الاجتماعي والثقافي والعقائدي للشعوب فاللغة هي جزء مهم من ثقافة أي شعب وميوله واتجاهاته الفكرية العامة بل هي تقيس تطوره الفكري والاجتماعي<sup>1</sup>.

تلعب اللغة والدراسات اللغوية دورا مهما في تدعيم البحث الأنثروبولوجي حيث تمكنه من جمع وتسجيل العناصر الثقافية والتي تنتقل من جيل إلى آخر، هذا من جهة ومن جهة أخرى، فإن المعرفة اللغوية تبقى أساسية وضرورية للباحث الميداني الذي يبقى مطالبا بمعرفة لغة الأهالي من أجل الاتصال والتواصل معهم ومعرفة أشكالهم التعبيرية من أغاني وحكايات وأساطير وأمثال وحكم وألغاز وأشعار ونكت، معرفة مباشرة دون اللجوء إلى الدليل.

الأنثروبولوجيا الثقافية: تعنى الأنثروبولوجيا الثقافية بدراسة ثقافة الشعوب بمظاهرها المادية والمعنوية والسلوكية فهي تهتم بدراسة العادات والتقاليد والمعتقدات والأعراف والفنون والطقوس وسائر الأنظمة الثقافية المرتبطة بطرق معاش الشعوب وأنماط حياتهم وتفكيرهم وما ميز تاريخ المسيرة المعرفية لأنثروبولوجيا الثقافية منذ تأسيسها كنمط معرفي مستقل بموضوعه هو تلك المعاناة التي تحملها الانثروبولوجيون الثقافيون في ملاحقة موضوعهم الأول والأساسي الذي هو الثقافة والتي لم تكن محددة من حيث المساحة الموضوعاتية والمعرفية والرمزية، كما هو شأن المظاهر الإنسانية والاجتماعية الأخرى كالشخصية والحضارة والعلم الأدب و الأخلاق الفكر والسلوك والفن فقد كانت عملية ملاحقة مصطلح الثقافة صعبة معقدة سواء كموضوع أم كإطار عام وشامل اختلطت عناصره البنيوية الامر الذي أكسبه حركة كبيرة بحركة عناصره<sup>2</sup>.

وعليه فقد تعددت تعاريف الأنثروبولوجيا الثقافية واختلفت وسوف نقف عند البعض منها:

<sup>1</sup> - محمد سعيدي، الانثروبولوجيا، مفهومها وفروعها واتجاهاتها، دار الخلدونية، 2013، ص44

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص45.

تعرف بوجه عام بأنها العام الذي يدرس الإنسان من حيث هو عنصر في مجتمع له ثقافة معينة، وعلى هذا أن يمارس الإنسان سلوكا يتوافق مع سلوك الافراد في المجتمع المحيط به، يتحلى بقيمه وعاداته ويدين بنظامه ويتحدث بلغة قومه وعليه فإن الأنثروبولوجيا الثقافية هي ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الثقافة الإنسانية، ويعني بدراسة أساليب حياة الإنسان وسلوكه النابعة من ثقافته، وهي تدرس الشعوب القديمة، كما تدرس الشعوب المعاصرة<sup>1</sup>.

### نشأتها:

لم تظهر الأنثروبولوجيا الثقافية كفرع مستقل عن الأنثروبولوجيا العامة إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ويعود الفضل في ذلك الى العالم الإنجليزي (إدوارد تايلور) الذي قدم أول تعريف شامل للثقافة عام 1871 في كتابه الثقافة البدائية.

وقد مرت علم الأناسة الثقافي بخمس مراحل:

**مرحلة البداية:** منذ ظهور هذا العلم إلى نهاية القرن 19 وكان عبارة عن محاولات لرسم صورة عامة لتطور الثقافة منذ القدم والبحث أيضا عن نشأة المجتمع الإنساني، ومن أشهر أعلام هذه المرحلة العالم الإنجليزي تايلور والأمريكي فرانز بواز Franz Boaz والذي أخرج بالاتجاه التاريخي في دراسة الثقافات الإنسانية.

**المرحلة الثانية: (1900-1915)** تعد المرحلة التكوينية ارتكزت الجهود في الأبحاث على المجتمعات الصغيرة لمعرفة تاريخ ثقافتها ومراحل تطورها وبالتالي تحديد عناصر هذه الثقافة قبل أن تنقرض ومن أمثلة الشعوب الهنود الحمر في أمريكا ومن أشهر أعلامه كلارك ويسلر Clark Wissler الذي توصل إلى أسلوب من خلاله يمكن دراسة أي إقليم أو منطقة في العالم تعيش فيها مجتمعات ذات ثقافات متشابهة واصطلح على تسميته بالمنطقة الثقافية.

<sup>1</sup> - رالف بيلز، هاري هو يجر، مقدمة في الانثروبولوجيا العامة، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، دار النهضة المصرية، القاهرة 1977، ص21.

**المرحلة الثالثة:** (1915-1930) تعد فترة الازدهار تميزت بكثرة البحوث والمناقشات في القضايا التي تدخل في علم الأناسة خاصة الدراسات التي تركزت في أمريكا مع العالم ويسلر في هذه المرحلة نضج هذا العلم، ووضحت مفاهيمه ومناهجه ورافقه ظهور المدرسة التاريخية في أمريكا وأخرى في إنجلترا.

**المرحلة الرابعة:** (1930-1940) أطلق عليها الفترة التوسعية بالرغم من قصر مدتها تميزت باعتراف الجامعات الأوروبية والأمريكية بعلم الأنثروبولوجيا الثقافية كعلم خاص وخصص له فروع ومقررات دراسية في أقسام علم الاجتماع وظهرت النظرية التكاملية التي تبناها (أدوار ساير) عالم الاجتماع الأمريكي.

**المرحلة الخامسة:** وهي الفترة المعاصرة بدأت في عام 1940 إلى يومنا الحالي، امتازت بتوسع نطاق الدراسات الانثروبولوجية خارج أوروبا وأمريكا وانتشارها في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، ورافقها ظهور الاتجاه القومي الذي تبنته الباحثة الامريكية روث بندكت<sup>1</sup> Ruth Benedict التي قامت بدراسة الثقافة اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية، ودرسوا أيضا المجتمعات المتمدنة<sup>2</sup>.

### أقسام الأنثروبولوجيا الثقافية:

اتفق الأنثروبولوجيون على تقسيم هذا الفرع المعرفي الى ثلاثة أقسام أساسية هي: علم الاثار، علم اللغويات وعلم الثقافة المقارن.

<sup>1</sup> - رالف بيلز، هاري هو يجر ، المرجع السابق، ص55.

<sup>2</sup> - رالف بيلز، هاري هو يجر ، المرجع السابق، ص57.

## أ. علم اللغويات linguistics:

هو العلم الذي يبحث تركيب اللغات الإنسانية (المنقرضة والحية) ولاسيما المكتوبة منها في السجلات التاريخية، كالكلاسيكية (اليونانية القديمة) واللغات الحية المستخدمة كالعربية والفرنسية والانجليزية. ويهتم دارسوا اللغات بالرموز اللغوية المستعملة إلى جانب العلاقة القائمة بين لغة شعب ما والجوانب الأخرى من ثقافته باعتبار اللغة وعاء ناقلا للثقافة.

يدرس علماء الأنثروبولوجيا اللغة في سياقها الاجتماعي والثقافي في المكان والزمان ويقوم بعضهم باستنتاجات تتعلق بالمقومات العامة للغة وربطها بالتماثلات الموجودة في الدماغ الإنساني، ويقوم آخرون بإعادة بناء اللغات القديمة من خلال مقارنتها باللغة الحاضرة ويحصلون من ذلك على اكتشافات تاريخية عن اللغة وقد توصلوا (العلماء) إلى أن اللغة لها ثلاث أقسام:

**اللغة المنعزلة:** ينزل بها شعب عن باقي الشعوب ولا يفهمها إلا هو وهي لا تكتب وليس لها تاريخ.  
**لغة ملتصقة:** هي لغات تتخاطب بها شعوب كثيرة ولكنها ملتصقة بهم وبتراثهم وهي لغات معروفة، وليس لها قواعد تعتمد فقط على المقاطع والكلمات مثل اللغة الصينية.  
**لغة ذات قواعد:** هي لغة لها قواعد نحوية وصرفية مثل العربية والأوروبية.

### موضوع الأنثروبولوجيا الثقافية:

تعد الثقافة عاملا هاما في تصنيف المجتمعات والأمم وتمييز بعضها من بعض وذلك بالنظر لما تحمله مضمونات الثقافية من خصائص ودلالات عدة ذات أبعاد فردية واجتماعية وإنسانية أيضا، لذلك تعددت مفاهيم الثقافة منها ما أخذ بالجوانب المعنوية الفكرية أو الجوانب الموضوعية المادية أو بكليهما معا، باعتبار الثقافة تمثل في اطارها العام سيرونة المجتمع وابداعاته الفكرية والعلمية.

فقد عرفها تايلور على أنها الكل الذي يشمل على المعارف والمعتقدات والفن والقانون والأخلاق والتقاليد وكل القابليات الممكنة التي يكسبها الفرد باعتباره عضواً في المجتمع<sup>1</sup>. وقد شكل تعريف الباحث تايلور المنطق الأساسي والرئيسي للعديد من الدراسات الثقافية حيث اعتمده الباحثون نصاً مهماً في تحديد عناصرها المعنوية والسلوكية فبالإضافة إلى قيمة التعريف فإنه يعود الفضل إلى العلامة تايلور في إدخال مصطلح الثقافة إلى اللغة الإنجليزية مستلهماً إياه من اللغة والثقافة الألمانية المنشأ الأول والأصلي للمفهوم<sup>2</sup>.

**الأنثروبولوجيا اللغوية:** إن اللغة وسيط حتمي للاتصال الإنساني باللغة فيها ينتقل الإنسان من فوضى المعرفة بعناصر الوجود كما أنها الوسيلة التي تمكنه من التوحد مع الثقافة التي ينتمي إليها و الارتباط عضويًا بالمجتمع الذي يعيش فيه وهذا ما أكده العالم الأنثروبولوجي سيردووسل بقوله "إن اللغة ليست نظاماً كاملاً مستقلاً والحركة الجسمية ليست نظاماً كاملاً مستقلاً كذلك ولكنها نمطان من النظم الاتصالية الدنيا و أنهما إذا ارتبطا بكل الأنماط الحسية الأخرى فإنما يمكن أن نصل إلى معنى النظام الاتصالي الحقيقي<sup>3</sup> فاللغة هي الوعاء الذي يعبر عن فكر من يمتلكها وترجمة للمدارك والعقول.

فقد اخترعت اللغة من فكرة الإنسان وجهوده وأول ظهور لها في العراق بين نهري دجلة والفرات وهي الحضارة البشرية بعد الطرقاتولغة الناس البابلية وقد انصرف الناس بعدها لبحث عن الكلا والرزق وكانت هجرتهم إلى النيل والصين وقد كونت من خلال هذه الهجرة حضارات كبرى ومشهورة وبدأ الناس يجدون في أماكنهم التي وصلوها أشياء جديدة فيسمونها بأسماء يخترعونها وبدأت تضاف ألفاظ أخرى مع الأيام وتعتمد على أصوات ما يرون ويسمعون.

<sup>1</sup> - عامر مصباح، المدخل إلى الأنثروبولوجيا، دار الكتاب الحديث القاهرة، 2010، ص 52.

<sup>2</sup> - محمد سعدي، مرجع سبق ذكره ص 52.

<sup>3</sup> - مها محمد فوزي، الأنثروبولوجيا اللغوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، ص 37.

ومن أهم الخصائص البحث الأنثروبولوجي في اللغة هي دراسة الثقافة في الميدان فالدراسة الميدانية هي عماد الدراسات الأنثروبولوجية والباحث الأنثروبولوجي فيما يسمى أن دراسة لغة ما فإنه يبدأ في اتباع الأسلوب الميداني في دراسة تلك اللغة حيث أن اللغة ماهي إلا جزء من ثقافة أي مجتمع والباحث في البناء الفلكي للغة في المستويات الصرفية والنحوية فإذا رغب أن يكون وصفه متضمنا المستوى الدلالي فعليه أن يسند ببعض المعلومات الثقافية عن الجماعة التي يدرس لغتها وضرورة النزول للميدان للحصول على مادته من الرواة اللغويين مباشرة ويتم ذلك من خلال زيارتهم في مواطنهم الخاصة حتى لا يفقه المراد المكتوب عن بعض اللغات وخاصة البدائية<sup>1</sup> فالباحث اللغوي الأنثروبولوجي يجب أن يدرس اللغة في حقلها أي كما توجد في المجتمع وعلى ألسنة أصحابها وهذا يساعده على فك شفرات اللغة التي يدرسها وذلك من خلال الاطار الثقافي الذي تدور فيه.

### ماهي الأنثروبولوجيا الأدبية:

يغطي مجال الأنثروبولوجيا الأدبية مجالين من مجالات الدراسة، الأول هو استكشاف الدور الذي يلعبه الادب في الحياة الاجتماعية والتجربة الفردية، لا سيما البيئات الاجتماعية والثقافية والتاريخية، وتشمل هذه الدراسة على مسألة ماهية الادب، يمكن فهم الأنثروبولوجيا الأدبية على أنها استكشاف لأنواع مختلفة من أنواع التعبير، وكيف يمكن القول بأن هذه الأنواع لها خصوصية تاريخية، وتقييم ثقافي ومؤسسة اجتماعية مرتبطة بها، وقد يفحص عالم الأنثروبولوجيا الادب باعتباره رواية شفوية وتبادلا للأساطير بين الصيادين وجامعي الثمار في القرن العشرين.

أو قد يكون التركيز على إنشاء الصحف اليومية المطبوعة في المجر وروابطها مع صعود القومية المجرية في القرن التاسع عشر، ثانيا الأنثروبولوجيا الأدبية هي دراسة لطبيعة الأنثروبولوجيا نفسها كنظام، فما هو الدور الذي تلعبه الكتابة في عمليات اكتساب المعرفة الأنثروبولوجية؟ وما هو تاريخ العلاقة بين

<sup>1</sup> - مها محمد فوزي، المرجع السابق ص 124

الأنثروبولوجيا وأنواع معينة من الكتابة؟ وهل يجب أن يكون الدعاء سعداء بالمضي قدما في هذا التقليد التاريخي.

لم يكن دور الأنثروبولوجيا يجدون صعوبة الانتقال من الأنثروبولوجيا الى الفلكلور ودراسة الادب الكلاسيكية الشرقية أو الغربية فقد كانوا هم أنفسهم في أغلب الأحيان رجال أدب وكانت تلك الآداب تشكل أساسا للتكوين الذي تلقوه أما الرحالة و المبشرون الذين أمدوهم بالملاحظات والنصوص فكانوا هم الآخرون يتوفرون في أغلبهم على ثقافة أدبية، مع أن اهتمام هؤلاء بالأنثروبولوجيا واللغة كان اهتمامهم يقوم على التراث والادب الشفهيين إلا أن الروابط التي تجمع بين الأنثروبولوجيا والادب سرعان ما مالت الى الفتور في بريطانيا.

لم يكن رواد الأنثروبولوجيا يجدون صعوبة في الانتقال من الأنثروبولوجيا الى الفلكلور ودراسة الادب الكلاسيكية الشرقية أو الغربية. فقد كانوا هم أنفسهم في أغلب الأحيان رجال أدب، وكانت تلك الآداب تشكل أساسا للتكوين الذي تلقوه<sup>1</sup>. أما الرحالة والمبشرون الذين أمدوهم بالملاحظات والنصوص فكانوا هم الآخرون يتوفرون في أغلبهم على ثقافة أدبية، ومع أن اهتمام هؤلاء بالأنثروبولوجيا واللغة كان يفوق الاهتمام بمجال الأعمال الأدبية المحضة، لان اهتمام الأنثروبولوجيا خلال تلك الفترة كان ينصب أساسا على التراث والادب الشفهيين. فإنهم كانوا يتأثرون بالفن والمواهب الشفهية لذلك لزال هذان الاخيران يحضيان الى اليوم باهتمام الأنثروبولوجيين المتخصص في دراسة اللغة والادب.<sup>2</sup>

إلا أن الروابط التي تجمع بين الأنثروبولوجيا والادب سرعان ما ستميل الى الفتور (في بريطانيا العظمى أكثر من باقي دول أوروبا وأمريكا) بسبب النشأة القوية التي ستعرفها الأنثروبولوجيا الاجتماعية خلال فترة ما بين الحربين العالميتين. وفيما كان يتزايد توظيف الشعراء والروائيين للجانب الادبي في المؤلفات الأنثروبولوجية، كان التاريخ والنقد الادبيان يأخذان صبغة أكثر سوسيولوجية، غير أن

<sup>1</sup> - ابراهيم زرقانة، الأنثروبولوجيا النهضة المصرية، القاهرة 1958، ص70.

<sup>2</sup> - رالف بيلز، هاري هو يجر مرجع سبق ذكره، ص120.

الانثروبولوجيين، كما نبه الى ذلك و،ه، ويتلي(Whitely) اليه: "لم يكونوا يجمعون النصوص إلا لما تتضمنه من قيمة أنثروبولوجية. وكما يرى ديك (Deke)، فإنه لا يمكن اعتبار مجرد نسخ النصوص الاثنوغرافية والتاريخية والتكنولوجية لشعب ما مساهمة في أدب ذلك الشعب".

والى عهد قريب جدا لم يكن اهتمام الأنثروبولوجيا بالنصوص التاريخية يتجاوز القيمة التاريخية لتلك النصوص وقد عرف جمع المعطبات التقليدية تراجعاً بعد الاعمال الأولى التي تم إنجازها في القرن الماضي. فالأنثروبولوجيون الاجتماعيون كرسوا كل جهودهم حول المجتمعات المفردة، واللسانيون ركزوا جهودهم على دراسة بنيات اللغة وأبحاثها. أما المبشرون فقد انصرفوا كلياً الى دراسة الاشغال الرعوية<sup>1</sup>.

لذا، فبسببانشغال الأنثروبولوجيين خلال فترة ما بين الحربين العالميتين بإعداد ترتيبات حصول حقلهم المعرفي على "أوراق اعتماد" ولوج الوضع الاعتباري للعملية، فقد أغلقوا الأهمية الكبرى للنصوص التي كانت بين أيديهم. وإلى أيامنا هذه، لا زال الباحثون الميدانيون لا يفرقون بما فيه الكفاية بين النصوص ذات القيمة اللسانية أو الأنثروبولوجية المحضة والنصوص التي تستخدم الموارد الأدبية للغة من اللغات بشكل واع في أغلب الأحيان ويكتسي أهمية قصوى، علماً بأن آلات تسجيل الصوت قد مكنت الباحثين من أن يجمعوا في بضعة أيام من النصوص مقدار ما كان يقتضي من سابقهم عدة أسابيع.

لكن الأسس العملية التي كانت تركز عليها أنثروبولوجيا تلك الحقبة سرعان ما تعرضت للتعديل، فاضطر أهل الاختصاص الى العودة من جديد الى تسخير معارفهم وملكتهم النقدية لدراسة الآداب بعدما كانوا تركوها جانبا، بتبنيهم الأسس السابقة، وكرسوا جهودهم لتطوير بحوثهم على ضوءها. ومن

1- شادية بن يحيى، النقد الأنثروبولوجي، محاضرة، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس، قسم اللغة العربية وآدابها، سنة

ثانية دراسات أدبية، <https://www.univ-soukahrass.dz/moodle/mod/resource/view.php?id=10333>، بتاريخ:

2024/06/12 على الساعة 16 سا.

المؤكد أن الاعمال القديمة التي تحضي بقبول كبير لدى الأنثروبولوجيين المختصين في الادب هي أعمال مؤلفين لم يعتبروا "العلم" و"الادب" و"التاريخ" أنشطة مهنية بينها انفصال تام.

ومن بين هؤلاء المؤلفين هـ. مونرو وك. ن. شادفيك. فقد شجعا دراسة المحكيات الشفهية غير الاوربية بفضل كتابهما الهام "التطور الادبي" وبكل السلطة التي كانا يستمدانها من موقعهما باعتبارهما باحثين مرموقين في الدراسات الجامعية الأكثر عراقية. وقد استخدم مارسيلغريول (M. Griaul) وإثنولوجيو مدرسته هم الاخرون نمطا في فهم النصوص الأدبية عليما وأديبا في آن واحد، وتأثيراتهم لا زال يلمس في الاعمال الفرنسية المعاصرة وفي مؤلفين أمريكيين أمثال ف. هـ. صوشنغ (Sushing) ورث بندكت (Benedict) وبول رادن وفرانس هرسكفتش.

وقد استمر علماء الفلكلور هم الاخرون في الجمع بين البحث الانثروبولوجي والبحث الادبي. فالفلكلور شكل دائما جزءا من الحقل الادبي من خلال صلته بفقته اللغة وتناوله بالدرس مشاركة أغلبية مجموع سكان بلد ما وقيمها التحتية في الاعمال الأدبية الرسمية.

وقد استغل مؤرخو الادب ونقاده بكيفية واسعة تلك الثقافة الجماعية التي دوها الفلكلوريون والأنثروبولوجيون خلال الحقبة المتسمة بتوجهها التاريخي. ويولي الأنثروبولوجيون الذين يدرسون الادب ومؤلفو الاعمال الخيالية أهمية كبرى لتلك الثقافة لأنها تمثل التقليد الجماعي الذي لا يتأتى تقويم تفرد مختلف المؤلفين إلا بمقارنة إنتاجهم به.

إذا كان الفلكلور أصيب بنوع من الاضمحلال بسبب التقدم الذي عرفته باقي العلوم الاجتماعية فذلك يرجع الى كونه كان يبدو بمثابة مجرد تعبير عن فضول متحمس لجمع فتاتات اللغة والعادات الشعبية صادر عن أفراد مثقفين ينتمون الى الطبقات أرقى من طبقة مخبريهم. ولهذا السبب، كثيرا ما كان المثقفون المنحدرون من الشعب ومعهم آخرون يرون أن الانثروبولوجيا تختزل الادب الى فولكلور. وقد كان هؤلاء يتشككون في التساهل الذي يحضون به خلال دراساتهم الجامعية من قبل المهتمين بالفلكلور. وبصدد هذا الاختزال يقول شنوا آشيبي (Chinua Achebé): كثيرا ما يعتقد

أن الأدب التقليدي الثري يتمثل في الحكايات الشعبية والملاحم والامثال والاحاجي إلا أنني سأمضي الى حد القول إن تلك الاشكال لا تمثل سوى الجانب الأقل أهمية في ذلك الادب. فإذا أخذنا مجتمعنا الإغبي، وهو المجتمع الذي أعرفه جيدا، اتضح أن أجمل نماذجه النثرية لا توجد في الاشكال السابقة وإنما في الفن الخطابي، بل وحتى في المحادثة. أما الاحاجي والالغاز والامثال فهي محفوظة في القوالب صارمة ولا يمكنها أن تتنوع بشكل إرادي. أما المحملة والحكاية فهما أكثر مرونة، غير أنهما تظلان أسيرتي بناء معين وعلى العكس من ذلك، يفرض فن الخطابة والمحادثة الجادة التوفر على موهبة فردية وأصلية. وفي أشكاهما الأكثر جمالا يجب وضعهما في مقام عال جدا.

غير أن هذه الاعتراضات فقد قوتها تدريجيا خلال العشرين سنة الأخيرة. ويبين مصنف مثل الدراسة الفلكلورية لألان دوندس أن متخصصي اللغة والادب الشفهيين والمكتوبين ومتخصصي الأنثروبولوجيا والفلكلور وعلم النفس قد بدأوا يعثرون ثانية في موضوعات أبحاثهم على جوانب صالحة لإنجاز بحث مشترك حول طبيعة المخيلة وتاريخها، وهو بحث يرقى الى مستوى كبير من الدقة بالمقارنة مع سابقه. ومن هنا فإن النظرية الحديثة في الأنثروبولوجيا نفسها تدين بالكثير للأعمال التي أنجزها النقد الأوروبي حول الرمزية والمجاز والتحليل النفسي ودراسات أخرى.

واليوم يقاسم عدد كبير من الأنثروبولوجيين نقاد الادب والفلكلوريين واللسانيين والفلاسفة العالم البنيوي، هذا العالم الذي يتميز به الحاضر كما كان المنهج المقرن ميزة للماضي. وتكتسي البنيوية أهمية كبرى بالنسبة للأعمال الأدبية لأنها تبحث عن إطار يحتوي مبدئيا على سائر التعبيرات الجادة الصادرة عن المخيلة والفكر. وإذا كان الأنثروبولوجيون الذين يدرسون الادب يتوقفون بالضرورة مليا عند اختلافات الأسلوب والوظيفة في المحكيات تثير في مستوى جد عميق مشاكل مشتركة.<sup>1</sup>

لقد كانت الدراسة الأنثروبولوجية للأدب وعمليا لازالت تنكب دائما على الاعمال الشفهية أكثر من الاعمال المكتوبة. ولكن الانتقال الذي تشهده اليوم شعوب عديدة، من طور التواصل الشفهي الى

<sup>1</sup> - شادية بن يحيى، المرجع السابق، <https://www.univ-soukahrass.dz/moodle/mod/resource/view.php?id=10333>، بتاريخ:

التواصل المكتوب، ينبغي أن يشكل مناسبة للأنثروبولوجيين أكثر من غيرهم لتحديد الآثار الجمالية والاجتماعية والتاريخية والنفسية المترتبة عن هذا التحول.

فالفُرصة متاحة لهم بكيفية ملحوظة كي يسجلوا بالتفصيل وفي عين المكان الترتيبات الاجتماعية لدخول عالم الكتابة. وانطلاقاً من ذلك سيتمكنون من دراسة بمصطلحات إنسانية وواضحة ماذا يتم عندما يملك المؤلف إمكانية أن يكتب وينشر لجمهور من القراء الفرديين بدلا من أن يغني أو يحكي أمام جماعة حاضرة<sup>1</sup>. لكن أعمال الأنثروبولوجيين ليست في حاجة إلى الاتكال على الأدب الشفهي للشعوب ذات الثقافة المختلفة عن ثقافتهم. فالأهمية التي يولونها للأدب، شأنها تلك يولونها للمجتمع، هي مسألة تجربة اجتماعية كلية. وإذا كانوا يمتلكون الكفاءة الأدبية واللغوية الضرورية فلا شيء يمنعهم من القدرة على إعادة هذا السياق حينما يتعلق الأمر بآداب المجتمعات الصغيرة التي لا تعرف الكتابة. ويجدون أمل صادق في إمكان تحقيق ذلك.

---

<sup>1</sup>-Ageron C.R 1968 les algeriensmuslumans et la France (1871- 1919). Paris. Presses universitaires de France Ahmed . P66.

## الفصل الاول

### الرتب العسكرية في الحضارات القديمة

## الفصل الاول: الرتب العسكرية في الحضارات القديمة

تمهيد

-1 الحضارة الفرعونية

-2 الحضارة الاسلامية

-3 الحضارة الاغريقية

-4 الحضارة اليونانية

-5 الحضارة الرومانية

-6 الحضارة الفارسية

-7 حضارة بلاد الرافدين

## تمهيد:

نظمت الرتب العسكرية في مختلف الحضارات لتلبية احتياجاتها الدفاعية والإدارية، كانت الرتب العسكرية جزءاً أساسياً من التنظيم الاجتماعي والعسكري في كل من الحضارات الفرعونية والحضارة الإسلامية، والحضارة الإغريقية واليونانية والحضارة الفارسية. وحضارة بلاد الرافدين كل من هذه الحضارات طورت نظاماً من الرتب والتسلسل الهرمي لتحقيق الإنضباط والكفاءة في الجيوش.

سنتناول في هذا الفصل دراسة للرتب العسكرية في الحضارات القديمة، وكيف ساهمت هذه الرتب في تنظيم الجيوش وتطوير استراتيجيات الدفاع والهجوم؟

## 1- الرتب العسكرية في الحضارة القديمة الفرعونية:

إن تاريخ مصر هو تاريخ الحضارة الإنسانية حيث أبداع الإنسان المصري وقدم حضارة عريقة سبقت حضارات شعوب العالم حضارة رائد في ابتكاراتها وعمائرها وفنونها حيث أذهلت العالم والعلماء بفكرها وعلمها فهي حضارة متصلة متسلسلة تفاعل معها الإنسان المصري وتركت في عقله ووجدانه بصماتها ولقد تابعت على أرض مصر حضارات متعددة فكانت مصر مهداً للحضارة الفرعونية وغيرها، من الحضارات وكان للحضارة الفرعونية تاريخ وأثر كبير في مصر" واستخدم لقب "فرعون" للإشارة إلى حكام مصر القديمة الذين حكموا بعد توحيد مصر العليا والسفلى على يد الملك "نارمر" (مينا) خلال فترة الأسر المبكرة حوالي 3100 سنة قبل الميلاد، ومع ذلك فإن اللقب المحدد "فرعون" لم يستخدم لمخاطبة ملوك مصر من قبل معاصريهم حتى حكم مرنبتاح من الأسرة التاسعة حوالي 1200 سنة قبل الميلاد<sup>1</sup> وأنشئ أو جيش نظامي في العالم في مصر وتأسس حوالي 3200 سنة قبل الميلاد<sup>2</sup>، فقبل هذا العام كان لكل إقليم من الأقاليم المصرية جيش خاص به يحميه

<sup>1</sup> - "أ، ب، ت، ث" الهيئة العامة للاستعلامات - العصر الفرعوني - مؤرشف من الأصل في 2020 - 12 - 12

<sup>2</sup> - نصر أكتوبر، انتصارات مصر من مينا إلى السادات، "الهيئة العامة للاستعلامات، مؤرشف من الأصل في 14 يونيو 2012، اطلع عليه بتاريخ 2010/10/27.

ولكن بعد حرب التوحيد المصرية أصبح لمصر جيش موحد تحت إمرة ملك مصر "ومنذ تأسيس الدولة الفرعونية ومصر لها منظومة حربية دقيقة التنظيم".<sup>1</sup>

وفي القاعدة يقوم الكتبة بمراقبة التجنيد وإدارة التعيينات وإسناد الوظائف، وفي كل عصر كان الملك هو القائد الأعلى للجيش والقائد النظري للمعارك، أما القوات النظامية القليلة العدد فكان تستخدم عادة في المهام السلمية والأشغال العامة والتجارة وعلاوة على الفرقة المختارة المخصصة لحراسة القصر وشرطة الصحراء<sup>2</sup>، فالجيش المصر نظام ولكنه جيش قومي يخضع لأوامر وقوانين دقيقة تفرضها الحكومة<sup>3</sup>، وكان نظام الملكية المطلقة هو الصيغة التي اتخذها نظام الحكم في مصر خلال العصر الفرعوني منذ بدايته وحتى نهايته.

وكان فرعون مستقر السلطات جميعها، فالفرعون هو الرئيس الأعلى للدولة وهو مشرعها وهو القائد الأعلى للجيش، وفي كثير من الأحيان لم تكن قيادة فرعون للجيش مجرد قيادة رمزية أو تطوعية بل كانت قيادة فعلية حقيقية، ومنذ تأسيس الدولة الفرعونية ومصر لها منظومة حربية دقيقة التنظيم، كان هناك الكثير من وحدات الجيش، وله قيادات متدرجة المراتب وإن لم يكن تدرجها ثابتا كما لم يختلف كثيرا عن البحرية.<sup>4</sup>

ويقوم الفرعون بقيادة العمليات الحربية بنفسه، فكان يشارك في مجلس الحرب ويسند القيادة العليا للجيش إلى قائد عظيم، وكان هناك مناطق عسكرية يشرف عليها ضباط مسؤولون،<sup>5</sup> فكان الجيش مقسما إلى فرقة المشاة من 200 رجل تحت إمرة حامل اللواء، وتنقسم الفرقة إلى أربعة أقسام في كل

<sup>1</sup> - محمد الدسوقي. الجيش في مصر القديمة نسخة محفوظة 26 يونيو 2018 على موقع واي باك مشين <https://www.sis.gov.eg/Story/131693?lang=ar> بتاريخ 2024/06/25 على الساعة، 15 سا.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه ، بتاريخ 2024/06/25 على الساعة، 15.30 سا.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه بتاريخ 2024/06/25 على الساعة، 15.35 سا.

<sup>4</sup> - دعاء محبس علي الصكر، العلاقات بين التهرين ومصر القديمة خلال العصر الآشوري الحديث، مجلة ميسان للدار شام الأكاديمية (91.1.3.612 ق.م) جامعة ميسان 2012/24 م ص 120.

<sup>5</sup> - سمير آديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ط/العربي للنشر، القاهرة، 2000م، ص 37.

قسم 50 رجلا سميت بأسماء طنانة ذات عظمة، مثل: "أمنحتب يضيئ كالشمس" و"رمسيس القوة الذراع" وقد قسم الجيش إبان الأسرة عشرة إلى أربع فرق تحمل أسماء الآلهة العظمى للدولة "آمون، رع، بتاح، ست) ويتألف الجيش من قسمين هما (المشاة) وراكبوا العربات (الفرسان) والقسم الأخير أكثر ميزة من القسم الأول، ويعطي ضباطه درجة كتاب ملكيين.<sup>1</sup>

وكان يقدر عدد الفرقة بحوالي خمسة آلاف رجل تحت إمرة قائد وأمير، وكان يحيط بالملك

فصيلة مختارة من الحرس الشجعان أطلق عليهم "الشجعان".<sup>2</sup>

### أهم الرتب العسكرية:

كان تنظيم الجيش في فرق وكنائب وفصائل يتطلب تعيين قادة لمختلف هذه القطاعات

الحربية، ولذلك كان لكل قائد رتبة عسكرية تتناسب مع نوع قيادته وقد عرف منها ما يلي:

قائد عام القوات/ القائد الأعلى .....	إميرا ميشاو
لواء - زعيم .....	إميرا ميشا
قائد سرية الجنود المستجدين .....	خرب أبر نفرو
قائد المستجدين .....	خرب نفرو
قائد السرية .....	خرب أبر
يوزباشى - رئيس .....	إيمي إرتى
يوزباشى في منصب هام .....	إيمي إرتى أور إميرا
رئيس القوافل العامة .....	سيهدج إميرا أ
.....	أميرا أنب
ملحق بخدمة القوافل .....	ميخيت أ
رئيس الأسلحة .....	إميرا برأها
رئيس التعليم العسكري .....	إمير سبيت

<sup>1</sup> - المرجع السابق ، ص 37.

<sup>2</sup> - المرجع السابق، ص 37.

قائد الجنود المأجورين ..... إميرا جيس بر

**الرتب الخاصة بالأسطول:**

أميرال الأسطول ..... سيعدج دبيت

قبطان ..... إيمي إرتى أبرن دبيت

ضابط البحرية ..... خرب أبرن دبيت

فنى بالأسطول ..... مدح دبيت

كاتب ..... سيش دبيت

**شارات الرتب العسكرية عند الفراعنة:**



المصدر: عبد الرحمن زكي، الجيش في مصر القديمة، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية، الاسكندرية، د س، ص 118.

### أشهر قادة الجيش في مصر القديمة:

آي (1344-1442 ق.م): قائد خدم في بلاط الملك أخناتون ثم تولى قيادة الفرسان. كان أول ثلاثة من القادة العسكريين الذين بلغوا العرش بين عهدي الاسرتين 18 و 19. اعتلى العرش بعد وفاة توت عنخ آمون، ولم يحكم سوى ثلاثة أعوام.

أمنمحب (ح 1490 - 1436 ق.م): قائد أشهر بشجاعته وحسن تصرفه في المعارك التي قادها نحو نمس الثالث عند أطراف نهر الفرات. دونت سيرته على جدران قبره بجمانة طيبة.

**أوني (ووني):** قائد عسكري وسياسي، إشتهر في عهد الملك يبي الأول (الاسرة السادسة). قاد حملتين إحداهما في فلسطين والأخرى في بلاد النوبة.

**بي نخت:** قائد لمع في أيام يبي الثاني (ح 2320 ق.م) قاد حملة لتأديب الخارجين من أهل واوات بالنوبة السفلى، وحملة أخرى لتأديب بدو الصحراء الشرقية. من آثار مقبرته القائمة في جبانة أسوان على الشاطئ الغربي للنيل.

**حور محب (ح 1303-1342 ق.م):** قائد وملك، وثاني فرعون من القادة العسكريين. نشأ جنديا وبلغ منصب القيادة في أواخر أيام الاسرة 18 في أيام أخناتون وكانت مصر والشرق الوسيط تضطرب بالفتن الدينية والسياسية ثم بلغ العرش، فأنقذ مصر من السقوط. لم يعهد بالعرش لأحد من أسرته، وإنما جعله لزميله في الجيش - القائد رمسيس الذي عرف فيما بعد باسم رمسيس الأول. شيد له قبر في منف ولا يعرف مكانه.

**حرفوف:** قائد برز في أيام الدولة القديمة (2420-2270 ق.م). قاد أربع قوافل الى النوبة، وأشهرها الثالثة. دون أخبار رحلة قام بها على جدران قبره بجبانة أسوان على الشاطئ الغربي للنيل.

**سكنن رع (حوالي 1595 ق.م):** قائد وسليل بيت الامارة في طيبة أيام حكم المكسوس. تزعم المكافحين لإجلاء الغاصبين فقاد الثورة عليهم حين استفزه أميرهم أبوفيس. مات شهيدا موميأؤه في دار الاثار المصرية،

**كاموسى (ح 1570 ق.م):** ابن سكنن رع وخليفته في الجهاد الوطني، وثاني أبطال ثورة التحرير، قاد بعد أبيه ثورة المصريين ضد المكسوس، فاجلاهم عن الصعيد، وظل يطاردهم حتى أبلغهم رأس الدلتا.

**أحمس (أحموسى - أمانوس) (1570-ح 1535 ق.م):** شقيق كاموسى، قائد وملك سطر في الجهاد أروع صورة للشجاعة والوطنية في طرد المكسوس من مصر. دون أخبار حمالة ضداهم أحد

رجالاً ويدعى أحموسى أيضاً في قبر له بجبانة الكاب. تررع على العرش في طيبة وجعل منها عاصمة لمصر ولما مات خلفه ابنه أمنمحتب الأول.

**تحوت موسى - تحوتمس الثالث (1490-1432 ق.م):** سادس فراعنة الاسرة 18. تمكن بالرغم من اضطراب الشرق العواصف السياسية أن يصبح سيد في الشرق الوسيط، قاد في سبيل ذلك 18 حملة حربية، منها معركة مجدو. كان أول من أدر معركة حربية منظم:

**رمسيس الثاني (1270-1224 ق.م):** ثالث فراعنة الاسرة 19 وأشهر الفراعنى وأغناهم في الاثار، لازمه الحظ وميادين الحرب، فانتصر على الجيوش خيثا (الحيثين) في معركة قادش، فسعى اليه الأعداء يوجون إياه، وأكده بمعاهدة كانت الأولى من نوعها في الريخ، واشهر أيضاً بين رمسيس الثالث (1123-1995 ق.م) في معارك ضد اللويين.

## 2- الرتب العسكرية في الحضارات القديمة الإسلامية :

لم يكن للعرب في الجاهلية جند نظاميون، بل يقوم كل قادر على حمل السلاح بالقتال ضمن صفوف مقاتلي القبيلة، ولهذا لم يكن لهم رتب، "وكانوا يوكلون للقيادة للقوة المقاتلة من القبيلة إلى "الأمير"، وهو زعيم أو ابن زعيم قبلي أو زعيم عشيرة، في حالة غياب "الأمير" يحل بدلا عنه من ينوب عنه ويسمى "المنكب"<sup>1</sup>.

ومع بداية العهد الإسلامي كان يحتاج الجيش إلى قوات مسلحة مرصوة أشد احتياج، إذ يقضي حكم الاسلامي أن تكون له قوة ضاربة تتصدى الظلم والتعدي ومن الطبيعي أنه لا يمكن تأمين ذلك إلا باستحداث جيوش منظمة تملك من أسباب القوة أقوالها، ولقد وضع الإسلام قواعد وقوانين ومبادئ وآداب يقوم عليها الجيش الإسلامي "كما أمر الله تعالى بإعداد القوة والمرابطة على النحو الذي يرهب الأعداد ويخيفهم لأن الجهاد تكليف لهم جميعاً"<sup>2</sup>، وكان للعسكرية الإسلامية استراتيجية

<sup>1</sup> - لواء ركن (م) سعود أحمد حسون ، مرجع سبق ذكره، ص 62.

<sup>2</sup> - لواء ركن م سعود أحمد حسون ، مرجع سبق ذكره، ص 65.

منذ أربعة عشر قرناً، وأول من طبقها هو الرسول صلى الله عليه وسلم القائد الأعلى للجيش في معارك النبوة من خلال الغزوات التي قادها.<sup>1</sup>

وبدأ الأمر أكثر تنظيماً فقد تم تقسيم الجنود إلى جماعات تتراوح بين العشرة والثلاثين يقود كل منهما "عريف"، وكان على رأس العرفاء "أمراء" كان الجيش في عهد النبي يتألف من المشاة (الرجالة) والفرسان (الخيالة) وقاذبي السهام (الرماة) وفيلق الخدمة (العلمان) والطليعة، كشافة المؤخرة (الردء)، وكان على كل عشرة جنود "أمير عشرة" ولكل ألف قائد ولكل عشرة من القادة "أمير".<sup>2</sup>

## 2-1- في عهد الخلفاء الراشدين:

سار الصحابي أبو بكر الصديق على درب الرسول صلى الله عليه وسلم في تنظيم الجيش الإسلامي إلى أحد عشر لواء، وجعل كل لواء أكبر، وكان خالد بن الوليد هو القائد العام للجيش، وبعد ذلك تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيادة الجيش حيث أظهر تطور جديد في عملية إعداد الجيش وتنظيماته ووصف بأنه مؤسسة نظامية، ويعد الخليفة عمر أول الحكام المسلمين الذي نظم الجيش كمؤسسة في الدولة "يتم تنظيم الجيش على نظام عشري"<sup>3</sup>. وقسم الجيش إلى أقسام هي:

1- قلب او المركز

2- الميمنة او الجناحين

3- المسيرة أو الجناح الأيسر

<sup>1</sup> - محمد جمال الدين محفوظ، كتاب العسكرية في الاسلام، دار المعارف، كونيش النيل، القاهرة، ج.م، ص 17.

<sup>2</sup> - حسن عبد الزهرة كيطان الإبراهيمي، تطور النظم العسكرية في الدولة العربية الاسلامية حتى سنة 334هـ/ 945م، وزارة التربية/ مديرية التربية النجف، ص 35.

<sup>3</sup> - الطبري، تاريخ الطبري، المجلد 3، د ت، ص 8.

كان كل قسم تحت قيادة قائد وكل وحدة عسكرية قبلية كان لها زعيم يسمى عريف، ثم تجمع وحدات العرفاء تحت قيادة رجل يسمى أمير العشير، وأمير العشر كان تحت قيادة قائد قسم الذين كان تحت قيادة القائد العام للجيش "أمير الجيش"<sup>1</sup>.

### أهم المسميات والرتب في الجيش:

- أمير الجيش: قيادة الحملة او المعرفة وهو القائد الأكبر يتخذ القرارات نيابة عن الحليفة.
- قائد قسم: قيادة سواء الميمنة او المسيرة أو القلب وتطبيق اوامر أمير الجيش
- أمير العشر: قيادة الأفواج التي يرأسها العرفاء
- العرفاء: قيادة وحدة عسكرية ابتداء من 10 رجال إلى 1000 رجل
- طليعة متحركة: هم أحسن فرسان الجيش ويستخدمون للانقضاض على صفوف الجيش المواجهة وتوجيه ضربات سريعة موجعة.
- راكب: امتطاء الجمال للمشاركة في المعركة
- رامي جمعة رماة: هم من يبدأ المعركة بعد انتهاء المناوشات والمبارزات
- مبارزون: دورهم الأساسي هو هزيمة أكبر المحاربين في الجيوش الأخرى
- رماح: يمثلون جدار لخيالة العدو وأيضا غطاء حماية لمتابعة الرماة عملهم.
- مشاة: وهم اهم عناصر الجيش وبارعين في حمل السيف او الخنجر.
- فارس أو فرسان: امتطاء الخيل للمشاركة في المعركة.
- مختص مون: يستعملون لجمع الغنائم<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الطبري، المرجع السابق ص08.

<sup>2</sup> - الطبري، المرجع نفسه، ص 8.

## -2-2- في عهد الأموي:

ويرى الطبري أن التسلسل القيادي الذي قام به خالد بن الوليد بتقسيم القوات العربية في معركة اليرموك إلى ستة وثلاثين وأربعين كردوشا ويضم كل كردوس حوالي ألف رجل،<sup>1</sup> وجعل القلب كرادسيا عليهم أبو عبيدة بن الجراح والميمنة كرادسيا بقيادة عمر بن العاص والميسرة كرادسيا بقيادة يزيد بن أبي سفيان وجعل على كل كردوس قائدا من القواد.<sup>2</sup>

وعلى هذا الأساس يكون التقسيم في التسلسل القيادي الذي اتبعه سعد بن أبي وقاص كالاتي:

- 1- أمير الجيش
- 2- أمراء التعبئة (الميمنة والميسرة)
- 3- أمراء الأعشار
- 4- القواد (أصحاب الرايات)
- 5- رؤساء القبائل<sup>3</sup>

وإذا أخذنا بالتقسيم الذي أشار إليه ابن خلدون وهو ان العريف كان على عشرة جنود والخليفة على خمسين جنديا والقائد على مائة جندي، وهو ما يتفق مع نظام (الأعشار) الذي وضعه الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيكون التسلسل القيادي للقوات العربية الإسلامية كالاتي:<sup>4</sup>

- أمير الجيش : عشرة آلاف جندي فأكثر
- أمير التعبئة: حمشة آلاف جندي (الميمنة والميسرة)
- أمير المردوس: ألف جندي

<sup>1</sup> - الطبري، تاريخ من كتاب تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي، ج،3، دت، ص394.

<sup>2</sup> - نفس المرجع، ص396.

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص396.

<sup>4</sup> - ابن خلدون: كتاب العبر، دار الفكر، ج3، ط1، بيروت، 1981 ص299.

- القائد: مائة جندي

- الخليفة: خمسين جندي

- العريف: عشرة جنود

في العصر الأموي:

فلقد شهد الجيش تطورا كبيرا فقد أدخل

## 2-3- الرتب العسكرية في العصر العباسي:

الجيش العباسي او جيش الخلافة العباسية هو الجيش النظامي والرسمي لدولة الخلافة العباسية وهو جيش منظم ويتألف عماد الجيش من قوات مشاة وفرسان، وآلاف عسكرية وأسطول بحري وكان مقسما بناء عليها وقد اختلف عدد مكوناته ووضعه بناء على مر التاريخ للبلاد الحافل والمتغير وتميزت الرتب العسكرية عند الجيش العباسي بشكل واضح خاصة في العصر العباسي الأول عن العهد الراشدي والأموي "فكان الجيش يضم خمسة رتب وهي الأمير، القائد، النقيب والعريف وكانت تضم ما يلي:<sup>1</sup>

التسلسل	اللقب	المهام
01	الأمير	تحت قيادته عشرة قادة أو 10 آلاف مقاتل
02	القائد	تحت قيادته عشرة نقيب أو ألف مقاتل
03	النقيب	تحت قيادته عشرة عرفاء أو 100 مقاتل
04	العريف	تحت قيادته عشرة مقاتلين

<sup>1</sup> - محمد عبد الحفيظ درويش، الجيش في العصر العباسي، أ.ب المناصير، 1998، ص 206

وكان هذا الترتيب متبعاً في جيش الخليفة العباسي السابع عبد الله المأمون عندما حاصر جيشه بغداد ضد محمد الأمين سنة 813م.<sup>21</sup>

وكانت هناك رتبة إضافية ظهرت في العصر العباسي الأول وهي القائد الزعيم (الزعيم القبلي)، حيث استمرت منذ عهد السفاح وحتى المأمون بشكل ثابت ويبدو أنها استمرت إلى أبعد من ذلك المتطوعة من القبائل والأرياف.<sup>3</sup>

نلاحظ أن الرتب العسكرية في الحضارة الإسلامية تطورت تطوراً ملحوظاً في التنظيم والاستراتيجية العسكرية، بدأ من جيش الرسول صلى الله عليه وسلم مروراً من العهد الأموي وصولاً إلى العهد العباسي مما يعكس التقدم في التنظيم العسكري، ويوضح كيف أن الهيكلة العسكرية كانت عنصراً أساسياً في نجاح واستمرار الحضارة الإسلامية.

### 3- الرتب العسكرية في الحضارات القديمة (الإغريق):

منذ عام 501 ق.م كان الأثينيون يقومون بانتخاب عشرة أفراد بتقلد رتبة "الستراتيجوس" الجنرال ويمثل كل من هؤلاء الجنرالات إحدى القبائل العشرة التي تكونت منها الدولة وتعني كلمة "ستراتيجون" قائد جيش، كان هؤلاء العشرة يمثلون "إله الحرب" ويتبادلون السلطة دورياً يومياً حيث يكون القول الفصل في الأمور لمن يكون القائد منهم في ذلك اليوم.

كان القادة العشرة متساوون في الرتبة ولا توجد أقدمية بينهم، كما هنالك قدر من الديمقراطية، حيث يتم التصويت عند الحاجة إلى اتخاذ قرارات، وخير مثال على ذلك ما حدث في معركة المارثون عام 490 ق.م، حيث أجزت الخطة بأغلبية الأصوات بجانب ذلك يتولى كل من الجنرالات واجبات محددة، وكانت هناك مسؤوليات محددة ملقاة على عاتق كل منهم على حدة. تتوالى الرتب نزولاً بعد

54- محمد عبد الحفيظ درويش، المرجع السابق، ص 207

3- محمد عبد الحفيظ درويش، المرجع السابق، ص 207

رتبة "الاستراتيجوس"، فكان هناك ما يوازي رتبة العميد والعقيد والرائد ويتولون القيادة لوحدة ميدانية تتفاوت في حجمها حسب متطلبات تنظيم الجيش، وكانت أصغر تلك الوحدات تتكون من عشرة أفراد مقاتلين من حملة الرماح والنبالة، ثم مائة ثم ألف، وكذلك الخيالة.

عندما صار لأثينا قوة بحرية تستخدم السفن ذات المجاديف، دعت الضرورة إلى وجود سلسلة لقيادة وإدارة الأسطول تبدأ من "الاستراتيجوس" الذي يتولى قيادة الأسطول، ويليه قادة فرعيون تم قباطنة السفن.<sup>1</sup>

كان لكل من هؤلاء رتبة ذات تسمية معينة يفوضها له قائد السفينة، وتنقسم الجيوش الإغريقية أربعة:

الجيش الاسبرطي الجيش المقدوني المرتزقة الاغريق والجيش الفارسي وكان من الجيوش تنظيما في ذلك العصر الجيش المقدوني المحترف التي قاده الاسكندر الأكبر في فتوحاته، وقد أرجع الكثير من المؤرخين العسكريين الفضل في انتصاراته المتوالية إلى حسن التنظيم والقيادة والانضباط.<sup>2</sup>

#### 4- الرتب العسكرية في الحضارات اليونانية القديمة:

قد يعتقد البعض أن نظام الرتب العسكرية للجيوش في العالم هو نظام حديث ظهر في القرن العشرين، ولكن في الحقيقة أن نظام الرتب العسكرية ظهر منذ العصر اليوناني وتحديدًا منذ عام 501 ق.م حيث كان يوجد في أثينا عدد من القبائل يقدر عددهم بعشرة قبائل، فكانت كل قبيلة تقوم بانتخاب فرد منها ليكون ممثلًا عنها في دولة المدينة الأثينية وذلك في إطار تأسيس أول أشكال الديمقراطية حينها وكان من يتم انتخابه يحصل على لقب "ستراتيجوس" وهي كلمة يونانية تعني "قائد الجيش" والتي ترجمت فيما بعد إلى لفظ "جنرال"<sup>3</sup> ويمثلون القبائل الـ 10 المؤلفة للديمقراطية الناشئة،

<sup>1</sup> - اللواء الركن سعود أحمد حسون، مرجع سبق ذكره، ص 66.

<sup>2</sup> - اللواء الركن سعود أحمد حسون، مرجع سبق ذكره، ص 68.

<sup>3</sup> - موقع النيلين : <https://www.alnilin.com> بتاريخ 2024/07/09، على الساعة 15 سا.

وكانوا متساويين في الأصوات ولا هرمية بينهم، لكنهم يتناوبون يوميا على منصب "أمير الحرب" بوليماركوس" الذي يكون صوتع مرجحا في حال تعادل الأصوات"

### تسلسل الرتب العسكرية في اليونان القديمة:

1- بوليماركوس: هو القائد الأعلى

2- استراتيجوس: عماد / جنرال

3- تاكسياركوس: عميد

4- سينتاغماتاركس: عقيد/ كولونيل

5- تاغما تاركيس: قائد كتيبة

6- لوخاغوس: نقيب

7- هوبيلتس: جنود المشاة<sup>1</sup>

### 5-الرتب العسكرية في الحضارة الرومانية القديمة:

إن الحضارة الرومانية من أشهر حضارات العالم القديم والتي تميزت بالتنوع في شتى المجالات وبشكل واضح واستطاعت روما منذ نشأتها ان تحدد ملامح مملكتها، ومنذ ذلك الوقت وهي تسعى بشتى الطرق إلى إثبات قوتها وتثبيت مكانتها وقد نجحت في ذلك الامر لتوفر عدة عوامل أهمها القوة العسكرية وهذا من خلال البطولات التي وصلت إليها وكانت بسبب جيوشها التي لولاها لما تمكن الرومان من بسط نفوذهم السياسي على معظم دويلات العالم القديم وقد رافق رحلة الكفاح الذي شهدته روما مراحل تطور الجيش ويتفق الكثير من الباحثين على أن الجيش الروماني يعد من أحسن النماذج العسكرية تنظيما في العصر القديم وقد مر الجيش الروماني بثلاث مرات وهي:

<sup>1</sup> - فيديل سبتي: الموقع انديبندنت عربية <https://www.undependentarrabia.com>، بتاريخ 2024/07/11، على الساعة 14 سا.

المرحلة الأولى: في العد الملكي، والمرحلة الثانية: في العهد الجمهوري، والمرحلة الثالثة: في العهد الامبراطوري

والجيش الروماني باللاتينية هو (exercitus romanorum) وهو مصطلح عام للقوات المسلحة البرية التي تبعت لمملكة روما حتى عام 500 ق. م والجمهورية الرومانية (31-500 ق.م) والامبراطورية الرومانية (31 ق.م - 476م) وخليفتها الامبراطورية البيزنطية (476هـ - 1453م)<sup>1</sup> وهو بذلك مصطلح يمتد نحو 2000 سنة خضعت خلالها القوات المسلحة الرومانية للعديد من التبدلات في التكوين والمعدات والتنظيم والتكتيكات تألف الجيش من 3000 مشاة و300 فارس، كلهم من طبقة (الإكوايتس)،<sup>2</sup> كانت رتب المشاة مليئة بالطبقات الدنيا بينما سلاح الفرسان (إكوايتس) للنبلاء، لان الأثرياء كانوا قادري على شراء الخيول علاوة على ذلك كان الملك هو السلطة المسؤولة خلال الفترة الملكية.<sup>3</sup>

عند تأسيس الجمهورية الرومانية تولى الملك منصب القائد العام للقوات المسلحة ومع ذلك منذ نحو العام 508 ق.م لم يعد ثمة ملك لروما، ومنح المنصب القيادي للجيش القناصل (القنصل) وكان في بداية الامبراطورية الرومانية ثلاثة أنواع من الوحدات مرتبة بحسب الأقدمية: وحدات الفرسان (ala).

ووحدات المشاة (cahos) والوحدات المختلطة<sup>4</sup> (cahors equitat)

<sup>1</sup> -willim E.Dunstan (2010), « ancient rome », 97074 256 8334 roman and littlefield i.sBN

<sup>2</sup> -potter prof D.S (2004), the roman empire at bay AD 180-385, london an now york, routledge p258.

<sup>3</sup> -Alan. K Bowman peter, gornsey avril Cameron, (2005) the cambridge ancient history the crisis of empire A.D, 193 .337 ambridge university, press 978052130 1992, isbn, p 193.

<sup>4</sup> - بديع العمر، الجيش الروماني البري في الفترة الامبراطورية 31 ق. م 284 م ، ص 121.

إن التسلسل الهرمي للقيادة للرومانية يحدد الطريقة التي كان يعمل بها هذا الجيش كقوة قتالية منظمة ولقد أسهمت دراسة المصادر المادية والأدبية في توضيح العلاقة بين الرتبت في كافة أنواع الجيش الروماني ومنها:

## 1- الإمبراطور:

يأتي الإمبراطور في قمة الهرم القيادي للجيش الروماني حيث أعتبر رئيس الأركان الروماني واول من تبنى لقب الإمبراطور (IMPERATOR) أي القائد هو أغسطس سنة 27 ق.م كجزء من اسمه وكذلك أضاف الأباطرة لقب الجنرال إلى ألقابهم، وكان منصب الإمبراطور كرئيس أركان للجيش متفقا مع عقيدة الرومان التي قدرت عاليا الشجاعة والقدرة العسكرية وربطت القيادة العسكرية بالشجاعة في الدولة.<sup>1</sup>

## 2- حكام الأقاليم وضباط الفرق:

احتل حكام الأقاليم وقادة الفرق الدرجة الثانية في التسلسل الهرمي للقيادة في الجيش الروماني وقد اختارهم الأباطرة وكانوا مقيدين باعتبارات رومانية تقليدية للسن والخبرة والمنزلة الاجتماعية، ولم يكن في روما أكاديمية عسكرية ولا تحضير منهجي للرجال من أجل القيادة العسكرية<sup>2</sup> فوجب على أبناء السيناتورات الذين طمحوا إلى مهنة سياسية أو عسكرية أن يحققوا أهدافا من خلال تجاوز مجموعة من الدرجات الوظيفية، وبعد ذلك يدخلون السلك العسكري تربيون عسكري سيناتوري في أحد الفرق (TRIBUNUS MILITARIUM)<sup>3</sup> وقد شغلوا هذا المنصب وهم في عمر العشرين، وكان يقضي الرجل فترة هذا المنصب في أحد الفرق المتمركزة في إقليم يحكمه أحد أعضاء العائلة ويدون فيه مدة سنة على الأقل وعندما يبلغ هؤلاء الرجال الرابعة والعشرين من عمرهم

<sup>1</sup> - بديع العمر، المرجع نفسه: ص 122.

<sup>2</sup> - campbell Brian the roman Army (31 BC-AB337) OP.cit. p 61.

<sup>3</sup> - بديع العمر، كتاب الجيش الروماني البري، ص 130 منقول عن gold worthy the complete roman army. p 60

ينضمون إلى مجلس الشيوخ<sup>1</sup> وتستغل هؤلاء السيناتورات سلسلة من المناصب القضائية وبعد بلوغ السيناتورة 30 سنة يسلم قيادة فرقة في الجيش الروماني واعتبر هذا المنصب العسكري الثاني في سلسلة الوظائف العسكرية للسيناتورات وكان ضباط الفرق بمنزلة نواب للامبراطور لذلك كانوا يتصرفون على أساس السلطة الممنوحة لهم، وكان قائد الفرقة (LEGATUS) لا يعين من حكام الأقاليم بل كان يعين من قبل الامبراطور شخصيا ويبقى السيناتور عادة قائدا للفرقة ما بين (3-4 سنوات)<sup>2</sup>

### 3- التريونات وقادة الوحدات: TRIBUNES AND PREFECTS

تحتل وظيفة التريون العسكري (TRIBUNES MILITUM) الدرجة الثانية في بنية قيادة الفرقة، كانت فرص تسلّم طبقة الفرسان لمناصب عالية في الجيش والأقاليم قليلة جدا خلال العصر الجمهوري لكن في العصر الامبراطوري تغير النظام كلياً، فأصبح الكثير من المناصب تشغلها طبقة الفرسان ومع مرور الزمن أصبح بإمكان طبقة الفرسان أن تشغل مناصب في الجيش والحكومة أكثر تنوعاً من مناصب السيناتورات،<sup>3</sup> كما شغلت طبقة الفرسان خمسة من أصل ستة مناصب للتريونات العسكريين في الفرقة، وسمي التريون السيناتوري بهذا الاسم لأنه كان يرتدي الرداء القصير المخطط الذي كان يرتديه أعضاء مجلس الشيوخ أو الامبراطور، ويستطيع هذا التريون السيناتوري ان يتولى قيادة الفرقة في المعركة بعد وفاة قائدها،<sup>4</sup> أما التريونات الخمسة الآخرين في الفرقة فكانوا شباناً من الفرسان وصعدوا إلى هذا المنصب من خلال مجالس القضاء في مقرات الحكومة الاقليمية او منذ منتصف القرن الأول للميلاد على هذا الشكل قائد (PREFECT) لوحدة مشاة او مختلطة تم تربيون عسكري في الفرقة.

<sup>1</sup> -compbell Brin the Roman Arby (31.bc :AD. 337) OP CIT. P 61

<sup>2</sup> -gold worthy, the complete roman army .op. it p 64.

<sup>3</sup> -GOLD WORTHY, THE COMPLETE ROMAN ARMY OP CIT PAGE 64

<sup>4</sup> - بديع العمر ، مرجع سبق ذكره، ص 133.

ثم قائد PREFECT لوحدة فرسان<sup>1</sup> (ALA)

اما في القرن الثاني في عهد الامبراطور "هديان" تم تعديل نمط مهنة طبقة بعد إضافة منصب جديد رابع إلى مسار الترقية هو قائد (TRIBUNES) لوحدة فرسان ألفية (ALA MILLIARIA) كما تشغل الفرسان وظيفة أخرى تحتل الترتيب في بينة قيادة الفرقة والتي تمثلت في رتبة قائد المعسكر (PREFECTUS CARTRORUM) كانت وظيفة هذا الشخص أدنى من وظيفة التربيون العسكري، وشغل هذا المنصب بعد خدمة عسكرية مدتها خمس وعشرون سنة في الفرق كقائد مائة، وسنة واحدة كقائد مائة أعلى الفرقة (PRIMUSOILUS) بعد التسريح يحصل هذا الشخص على حق الانتساب إلى طبقة الفرسان ويحق له متابعة مسيرته العسكرية إما كقائد لأحد الوحدات المدنية او قائدا لمعسكر في فرقة وبعد سن الخمسين والستين سنة، يتسلم قيادة الفرقة عند غياب قائدها والتربيون الأعلى.<sup>2</sup>

إن تشكيل الوحدات المساعدة النظامية على شكل وحدات مشاة (CAHORS) ووحدات فرسان (ALA) أدى إلى ظهور المئات من المناصب التي تولت قيادتها طبقة الفرسان والضباط الذين تولوا قيادة الوحدات المساعدة الخمسمائة (مشاة - فرسان) أطلق عليهم اسم بريفكت (PREFECTUS) أما الضباط الذين تولوا قيادة الوحدات المساعدة الألفية فكانوا يعرفون بالتربيونات (TRIBUNES) أيضا شغلت طبقة الفرسان مناصب قادة الوحدات العسكرية والمدنية في روما حيث تولى الضباط الفرسان قيادة وحدات الحرس الامبراطوري، فكان يقود كل وحدة تربيون من طبقة الفرسان والحرس الامبراطوري ككل قادة ضابط من رتبة بريفكت<sup>3</sup> PREFECTUS

<sup>1</sup> - بديع العمر ، مرجع سبق ذكره، ص 133.

<sup>2</sup> - بديع العمر، مرجع سبق ذكره، ص 133.

<sup>3</sup> - بديع العمر، مرجع سبق ذكره، ص 134.

## -4 قادة المائة CENTURIONS:

شكل قدة المائة جزءا هاما من بنية القيادة وهيكلها في الجيش الروماني وشغلوا مناصب ومن اهم المناصب التي شغلها صف الضباط في الجيوش المعاصرة، وكانوا أكثر الأشخاص مسؤولية في الفرق "وبلغ عدد قادة المائة في كل فرقة ما بين تسع وخمسون إلى ستون قائد مائة. وحوالي ألف وثمانمائة قائد مائة في فرق الجيش الروماني ككل.<sup>1</sup>

احتل قدة المائة في الوحدات المساعدة قائد العشرة (DE CORIO) ثم قاد سرية خيالية في وحدة الفرسان المرتبة الأعلى بين هؤلاء وكان هذا الضابط يرقى في معظم الاحيان إلى قائد مائة في الفرق، ويأتي في المرتبة الثانية قادة المائة في وحدات المشاة، وأخيرا يأتي قادة العشرة وقادة المائة في الوحدات المختلطة.<sup>2</sup>

ولقائد المائة أهمية كبيرة في طاقم القيادة بالرغم من وجود انتقال من منصب إلى آخر إلا أن هذا الانتقال لم يكن على شكل نظام ترقية وغنما كان تابع لخطة تهدف إلى إكساب الذين تم اختيارهم في هذه المناصب أشكالا متنوعة من الخبرة في القيادة والإدارة كان هناك في كل مئينة أربع رتب دون رتبة قائد المائة، كان أعلاها هو حامل راية المئينة الذي أطلق عليه اسم (SIGNIFER)، ويأتي أدنى منه منصب نائب قائد المائة (OPTIO)، الذي كان يتولى قيادة المئينة في الميدان عند غياب أو موت قائد المائة وبعد ذلك يأتي (TESSERARUS) وهو الضابط الذي كان ينقل كلمة السر اليومية، وكان مسؤولا عن مخافر الحراسة الصغيرة ومجموعات الجنود الموكلة عليهم الأعمال الشاقة.

<sup>1</sup> -golds worthy, the complete roman army, op. cit . p 68.

<sup>2</sup> - بديع العمر، مرجع سبق ذكره، ص 135.

- أما الضابط الربع فكان (CURTUS ARMORUM) كان مسؤولاً عن الأسلحة والتجهيزات.<sup>1</sup>
- كان هناك بالإضافة إلى الرتب الأربعة السابقة مجموعة من الرتب الأدنى ومن هذه الرتب :
- LIBRARI: هو المسؤولون على سلامة سجلات الفرقة
- FRUNENTAREE: المسؤولون عن توزيع الطعام
- LXACTI: هو المحاسبون
- COMPIGNEL: المسؤولون عن الاشراف والانضباط بين الجنود
- METATOR: انتقاء الأرض المناسبة لإقامة المعسكر
- MENSORES: مهمتهم تحديد مكان الخيم في المعسكر
- BRACONARI: هو حامل راية سر الفرقة
- SIGNIFER: حامل راية المئينة
- IMAGINIFER: حامل صور الامبراطور
- CARNICENES: وهم اسم أطلق على نافخني البوق<sup>2</sup>
- تم استخدام الرتب العسكرية على نطاق أوسع وبصورة أدق عندما تحول الجيش الروماني لأول مرة في التاريخ من جيش شعبي إلى جيش محترف استخدم الرومان نظام الـ "ليجون" الفيلق، الذي تعقد قيادته لـ "سيناتور" لفترة 3 سنوات ويطلق على القائد "ليجيت" أو "تريبون" وتنطوي تحت لوائه عشر وحدات بحجم اللواء او الكتبية الحالية "كوهورت" ويضم منها "سينيتوري" قوام كل نما 60 إلى 160 مقاتل يقود كل منها "سينيتورين" ما يعادل رتبة عقيد ووفقاً للتنظيمات السائدة

<sup>1</sup>-بديع العمر ، مرجع سبق ذكره، ص 139 منقول عن: webster بتاريخ 2024/07/15، على الساعة 18 سا.

<sup>2</sup>- بديع العمر، مرجع سبق ذكره، ص 139 منقول عن موقع [www.p.w.ntn.mo](http://www.p.w.ntn.mo) بتاريخ 2024/07/18 على الساعة 18.30.

آنذاك يتم تقسيم هذه الوحدات إلى صفوف يتولى قيادة كل صف منها ضابط نزولا إلى مستوى وحدات مكونة من عشرة او ثمانية أفراد.<sup>1</sup>

- يمكن اعتبار نظام الرتب العسكرية في الجيش الروماني أنه الأقرب إلى الأنظمة الحديثة، ويعود ذلك إلى أن النظام العسكري الروماني كان الأكثر تطورا ووضوحا من حيث التشكيلات والوحدات وأساليب عملها مما جعله أقرب الأنظمة إلى ما تم اعتماد فيما بعد من أنظمة.

## 6-الرتب العسكرية في الحضارة الفارسية:

يعد الجيش الساساني من أبرز الجيوش في تاريخ الشرق الاوسط القديم وكان قوة عسكرية منظمة وفعالة، ويعتبر من أفضل الجيوش في عصره بفضل تنظيمه العسكري المتقدم والتدريب الجيد الذي تلقاه الجنود.

### تنظيمات الجيش الفارسي (الساساني):

كان الجيش الساساني مؤلف من أربعة أنواع من المحاربين:

1. الفرسان الاساورة، مفردتها أسوار، وجمعها أسوارات وهم أساس الجيش وقوته الضاربة ويقسمون بدورهم الى أنواع:

أ- الفرسان الدراعون: أو الفرسان النبلاء وهم النخبة الممتازة في الجيش يسيرون في مقدمته ويشكلون عماد المعركة بحيث يتوقف النصر على قوتهم وشجاعتهم.

ب- فرقة الخالدين وهي فرقة من الفرسان المختارين تظم عشر الاف فارس.

ج- فرقة الفداشين: وهي فرقة من الفرسان الذين يمتازون بالجرأة واقتحام المخاطر.

<sup>1</sup> - لواء ركن (م) سعود أحمد حسون، مرجع سبق ذكره، ص 72.

2. الفيالة وهو راكبو الفيلة يأخذون مواقعهم في المعركة خلف الفرسان ويحملون سكاكين طويلة المقابض لطعن الفيل قاتلة في رقبتة إذا ما ذعرو ارتدو نحو صفوف الفرسان خشية أن يدرس خيلهم ورجالهم.

3. المشاة (بايكان): وهم مؤخرة الجيش يجتمعون من الفلاحين الفقراء ويعملون خلف صفوف المحاربين حيث يهدمون الاسوار ويخدمون الفرسان ولم يكونوا مهوة في القتال بل كتنوا يولون الادبار فور مواجهتهم للعدو.

4. الفرق الرديخة وهي الفرق المؤلفة من الشعوب المحاربة التي تقطن اطراف الدولة وتتم عادة المحاربين ممتازين يرئسهم قادة وطنيون منهم، وكان بعض هذه الفرق يقاتل راكما كالفرسان (الاساورة).

وقد أجرى كسر في أنوسروان اصلاحات واسعة في الحقل العسكري فحرر سلاح الفرسان وأنشأ جيش منهم ومن المهاجرين الغرباء وقد تميزت إصلاحاته بأنها سارت بالدولة نحو الحكم العسكري حيث استبد كل حاكم بمقاطعته فكثرتأطماع الحكام ومحاولاتهم لإغتصاب العرش أما الرتب العسكرية التي استقرت في عهد كسرى أسنرسوران فهي كما أنشأه: وهو القائد العام لجيوش فارس

الاسهب وهو الحاكم العام للولاية ونائب قائد جيشها

السالار وهو قائد وحدة عسكرية (قائد وحدة الفرسان، اسوران، سالار وقائد وحدة منشأه بايكانسالار)<sup>1</sup>.

من هنا نستنتج أن الرتب العسكرية في الحضارة الفارسية تعكس نظاما تطورا، أي يعكس أهمية القوة العسكرية في استقرار وتوسع الإمبراطورية الفارسية، ونظام الرتب عند الفرس كان له الدور الحاسم في تحقيق النجاح العسكري.

<sup>1</sup> - العميد الركن ياسين، سويد الفن العسكري الاسلامي (أصوله وصادره)، د ط، د ت، د س، ص 25/24

**7-الرتب العسكرية في بلاد الرافدين قديما:**

كان الجيش السومري من أقدم الجيوش التي عرفت في أقطار الشرق الادنى القديم. وذلك نظرا للصراع بين دويلات المدن. مما سمح بتطور نظام الجيش حتى صار هيئة منظمة في أواخر عصر بداية الاسرات<sup>1</sup>. وكان الجيش السومري يتكون من فرقتين: فرقة المنشأة، وفرقة العربات الحربية، وكان للرتب العسكرية دور كبير في تنظيم الجيش في العراق القديم خاصة في الالف الرابع قبل الميلاد.

- (1) الجندي العادي يطلق عليه "صابو"
- (2) المقاتل في الجيش الشعبي يطلق عليه "قرادو"
- (3) رئيس أركان الجيش يطلق عليه "الترتانو"
- (4) رجل الاستخبارات يطلق عليه "ديالو"
- (5) الضابط الذي يقود 300 جندي يطلق عليه رتبة "أوكلا"
- (6) الضابط الذي يقود 600 جندي يطلق عليه "نوبندا"
- (7) الضابط الذي يقود 25200 جندي يطلق عليه "شاكينا" أو "الرتانو" وهو بمثابة رئيس أركان الجيش

- (8) الضابط الذي يقود العربة نجرها الخيول يسمى "ساكروماش" ومرتبته تعادل مرتبة الوزير.
- "الراب شاقفة": تعني كبير السقاة وهي مرتبة عظيمة وشاقفة أثناء الحرب لتوفير كافة احتياجات الجنود من الماء، ومن يستطيع تحمل هذه الرتبة له منزلة كبيرة في الجيش وينال احترام وتقدير من قبل القادة.
- (9) رتبة "ناقرايكالي" وتعني منادى القصر ومهمته بالتأكيد دعوة الجنود والمواليد للخدمة العسكرية.
- "الابركو" ومسؤوليته حاملها هي الاشراف على الناحية المالية<sup>2</sup>.
- (10) "السوكال" او "الوكالو" او "سركال" مهمته الاشراف على تنفيذ القوانين

<sup>1</sup>-Frankfort.H,the last predynastic period in babylonia,WCA.H.3rd.ed.vol.1.part 2A.early history of the middle east cambridge, p 23.

<sup>2</sup> - أحمد لفته الخيكاني، "التنسيقية التطوعية لعلم العراق"،

- (11) رتبة "راب موكي" تحت امرته الخيالة والعربات
- (12) "راب ابولاتي" ومعناها أمر الابواب وبالتأكيد أن صاحب هذه الرتبة كان مسؤولاً عن الجنود المخصصين لاغراض الحراسة.
- (13) "راب آسي" يعني كبير الاطباء كانت مهمته الرئيسية هي معالجة الجرحى أثناء القتال
- (14) "راب زماري" العازف من صنف الموسيقى العسكرية ويستخدمها عند مسيرة الجنود الى المعركة تمنحهم العزيمة الكافية للقتال علاوة على قدرتها في ضبط مسيرة الرتل العسكرية أثناء سير الجنود وأثناء الاستعراضات.

### 7-1-هيكلية الجيش العسكري:

- أمر الحضيرة تحت امرته عشرة جنود من الرتب العسكرية
- أمر الفصيل يقود خميس جندياً مع خمسة وعشرين عربة.
- راب كيصر أو كيصر يوازي أمر سرية في الوقت الحاضر يقود مئة جندي مع خمسين عربة
- أمر الكودودو تعادها ألف جندي
- الفرقة تسمى "يقار" تعدادها حوالي عشرة الاف جندي<sup>1</sup>.

### 7-2-الجيش العراقي الأستوري:

- ينقسم الجيش العراقي الأستوري وقت الحروب الى الرتب العسكرية التالية<sup>2</sup>:
- بسبب العدد الضخم جدا للجيش العراقي الأستوري أوقات الحرب تم تقسيم الجيش الواحد الكبير الى عدة جيوش، وكان لكل جيش من هذه الجيوش تقسيمات إدارية أخرى أصغر<sup>3</sup> وهي:

<sup>1</sup> - أحمد لفته الخياني، المرجع السابق، ص 32.

<sup>2</sup> - الجاد وليد، المناصب والأزياء العسكرية الآشورية، ج2، ص 221.

<sup>3</sup> - عامر علي عون، الهيكل التنظيمي للجيش الآشوري، مجلة أمر والحاضر، العدد 22، بغداد، ص ص 129، 128، 131.

1) فاكرو (فاكر): وهي أكبر التقسيمات ضمن الجيش العراقي الأستوري والتي تقابل الفيلق أو الفرقة بجيوشنا الحالية وكان يضمن أكثر من 10 ألف مقاتل.

2) كدودو: وهو مصطلح يعني وحدة عسكرية لا يقل تعدادها عن ألف مقاتل وهو ما يقابل اللواء في جيشنا الحالي.

3) كصرو: تعني مجموعة من المقاتلين لا يقل عددهم عن مئة جندي ولا يزيد عن الالف وهو يقابل الفوج أو السرية في الجيش الحالي.

4) خمشاتو: ينقسم "الكصرو" الى وحدات أصغر منه تسمى خمشاتو وتعني الخمسين، وهو ما يقابل الفصيل في الجيش الحالي.

عشرتو: ينقسم الخمشاتو بدوره الى مجموعات أصغر كل واحدة منها تسمى "عشرتو" أي عشرة مقاتلين وأما عن الرتب العسكرية نذكر منها: (ترتانو) و(الرايشاق) وتعني القائد العام للجيش وهي أعلى رتب الجيش الأستوري وكذلك رتب الامراء ومنها (الراب موكي) والراب كصيري) أي أمر الخمسين وأمر العشرة<sup>1</sup>.

في حضارة بلاد الرافدين كانت الرتب العسكرية تلعب دورا حاسما في تنظيم وتوجيه القوى العسكرية، مما ساهم في تعزيز قوة الدولة واستقرارها. وإن النظام الهرمي في توزيع الرتب ساعد في تحقيق الانضباط والفعالية، واستطاعت هذه الحضارة أن تضل قوة مؤثرة في المنطقة لقرون عديدة.

## خلاصة:

<sup>1</sup> - عبد الله يوسف خلف، الجيش والسلاح في العهد الأشوري الحديث، رسالة ماجستير منشوره بغداد. 1977. ص 39

يتضح لنا أن الرتب العسكرية قد شهدت تطورا متنوعا ومعقدا عبر التاريخ، وظهرت بأشكال مميزة في الحضارات الفرعونية والإسلامية والاعريقية واليونانية والرومانية والفارسية، وبلاد الرافدين. ونجد أن هذه الرتب العسكرية تتشابه في بعض الجوانب الأساسية مثل الحاجة الى تنظيم فعال للجيش. وأن هذه الرتب العسكرية تعطينا نظرة شاملة على كيفية تطورها وإدارتها عبر العصور، وكذلك كيفية تأثيرها على هذه الحضارات وعلى التاريخ العسكري بشكل عام.

## الفصل الثاني

### الرتب العسكرية في الحديث

## الفصل الثاني: الرتب العسكرية في الحديث

### تمهيد

- 1-الرتب العسكرية في الجيش العثماني من 1326 الى 1826م
- 2-الرتب العسكرية للجيش الجزائري في العهد العثماني من 1518 الى 1587م
- 3-الرتب العسكرية في الجيش العثماني الحديث من 1826 الى 1922م
- 4-الرتب العسكرية في عهد الامير عبد القادر
- 5-الرتب العسكرية للجيش الجزائري أثناء الثورة التحريرية
- 6-الرتب العسكرية للجيش الجزائري بعد الاستقلال

## تمهيد:

تعتبر دراسة الرتب العسكرية في الجزائر عن رحلة تطور مستمرة تعكس التغيرات السياسية والتاريخية التي مرّ بها البلد، بدءاً من عهد السيطرة العثمانية حيث كان الجيش يتبع هيكل التنظيم العثماني، مروراً بفترة الامير عبد القادر الذي قدم نظاماً جديداً لمواجهة الاستعمار الفرنسي ثم مرحلة الثورة التحريرية التي أدخلت تعديلات على الرتب العسكرية وصولاً الى فترة ما بعد الاستقلال التي شهدت تحديثات كبيرة في التنظيم العسكري لتحسين الاحترافية والتدريب.

## الرتب العسكرية في الحديث:

## 1- الرتب العسكرية في العهد العثماني (من 1326 - 1826م):

الدولة العثمانية أو ما يعرف باسم الدولة العلية العثمانية، أو الخلافة العثمانية. هي الدولة إسلامية أسسها عثمان الأول بن أرطغرل، "وإستمرت قائمة لأكثر من 600 سنة، وبالتحديد من 1299م<sup>1</sup> الى غاية 1923م<sup>1</sup> نشأت الدولة العثمانية بداية كإمارة حدود تركمانية تعمل في خدمة سلطنة سلاجقة الروم. وبعد سقوط السلطنة استقلت الامارات التركمانية التابعة لها، بما فيها الامارة العثمانية التي قدر لها أن تبطل سائر الامارات بمرور الوقت، وكانت أول دولة إسلامية تتخذ لها موطن قدم فب البلقان<sup>2</sup> بلغت الدولة العثمانية دروة مجدها وقوتها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، لم يكن للامارة العثمانية عند قيامها جيش نظامي تعتمد عليه، وقد وقع عبء الفتوحات الأولى على عاتق المجاهدين والباحثين عن الغنائم وجماعات الدراويش، وكانوا كلهم من الفرسان. فيجتمعون في مكان محدد عن طريق المنادين، ثم يخرجون الى الحرب، فإذا انتهت الحرب تفرقت جموعهم وعاد كل واد الى

<sup>1</sup> - برتانيكا إسطنبول، نسخة محفوظة 18 ديسمبر 2007 على موقع واي باك مشين <https://ar.Wikipedia.org.wiki> بتاريخ 2024/07/19، على الساعة 18 سا.

<sup>2</sup> - محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار النفائس، ط10، 1427هـ - 2006؛ ص ص 740/738

عمله الاساسي<sup>1</sup>. وكان الجيش في عهد عثمان كالجيش السلجوقي في مراحلہ الأولى من الفتوحات يتألف من وحدات شبه عسكرية قبلية تشكلت بناء على قاعدة "من كل قبيلة وحدة عسكرية". وبقي الجيش على هذا النمط حتى عهد أورخان الأول (وهو ابن عثمان مؤسس الدولة العثمانية). الذي أسس جيش نظامي ويسمى بالجيش الإنكشاري. فيعتبر السلطان أروغان الأول هو مؤسس الجيش العثماني الحقيقي بالإضافة الى جيش "البيادة أو اليايا"<sup>2</sup> والذي تمت على يده الفتوحات الأولى للعثمانيين.

فالمؤسسة العسكرية قطاع هام في الدولة العثمانية وهي التي وفرت الحماية للعائلة المالكة والدولة لتمدد والتوسع وبالتالي ساهمت التنظيمات الإدارية للفرق العسكرية المختلفة في جعل الدولة العثمانية دولة قوية في ذلك الوقت، وقد استطاعت الدولة العثمانية بفضل هذا الجيش أن تمتد رقعتها وتوسع حدودها بسرعة فقد كان مركز قوة لها. ماهي الإنكشارية؟ وما هو أصلها؟ ومن هم الإنكشاريون؟

### مفهوم الإنكشارية (Yeniçeri):

هي كلمة عربية منحوتة عن العبارة التركية "يني تشاري" التي تعني العسكر الجديد أو الجيش الجديد. وقد عرفها محمد بن همام الاسكافي، أن لفظ الإنكشارية مصطلح عسكري أطلق على الجنود الموظفين في الدولة العثمانية قبل 1826. وكانوا يتبعون السلطان مباشرة ومرتبطين به شخصيا وكان يطلق عليهم أيضا لقب "قابي قولاي" أو "عبيد الباب" أي باب السلطان<sup>3</sup> وكان ضباط الإنكشارية يرتدون رداء أطول مزركشا ومطرزا، ولكن أزياء الجنود العاديين كانت من الصوف والجوخ الرمادي، ولكن إذا كانت قلنسوتهم الشهيرة ذات الرفراف الأبيض العريض الذي يعمل على حماية رقبة الجندي. وهو عبارة عن كم عباءة، فكان جزء منها يحتوي على الرأس بينما يتدلى باقيها ويرفراف على الرقبة

<sup>1</sup> - محمد سهيل طقوش، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، ط3، دار النفائس، لبنان، 2013، ص ص 38/ 34.

<sup>2</sup> - محمد سهيل طقوش، المرجع نفسه، ص33

<sup>3</sup> - الجيش الإنكشاري العثماني، على الموقع [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)، بتاريخ 2024/07/10، على الساعة 20 سا.

وكانوا يضعون على جباههم مخروطا فضيا لامعا كبيرا جدا أو مرصعا بأحجار ليست ثمينة، وكانت القلنسوة مزينة بريش وشارات، وكان الريش الذي يدخلونه في عصابة الجبين يعطي مظهر الغابة المتحركة. ولكن كل ريشة وكل شارة أو تطريز كان يعني في الحقيقة علامة على مرتبة شرف أو خدمة طويلة<sup>1</sup>. أنظر الصورة رقم (1)

والجيش الإنكشاري العثماني ككل جيش في العالم له رتب ومقامات تراتبية تدل لأعلى مستوى الشخص العسكري وصفته ونوع عمله، ومن بين الرتب العسكرية التي يعتمد عليها في تنظيمه هي كالتالي:

1- آغا: أو آغا من اللغة التركية. وتعني سيد أو رئيس وهو لقب مدني وعسكري كان مستعملا في عهد العثمانية، وكان قادة مختلف التشكيلات العسكرية العثمانية يحملون هذا اللقب حيث نجد آغا الإنكشارية. وفي تونس في العهد العثماني نجد "آغا القصبية" أو "آغا باب القصبية" .. وهو الذي يخلف الداوي الذي كان يحتفظ بمفاتيح المدينة ليلا. ويبقى في هذه المهمة طوال حياته<sup>2</sup>. وهناك أيضا "آغا الديوان" أو "آغا الكرسي" ويطلق على أكابر قادة الجيش العثماني بمصر وحكام الأقاليم (خاصة المنحدرين من نسل عثمان) ويعتبر لقب الأغا من الألقاب المعروفة في أكبر العائلات عددا وينحدرون من أصول تركية عثمانية. كما كان لقب "آغا خان" يطلق على زعيم الطائفة الشيعية الإسماعيلية وهو يدل على الفخر. والآغا يتميز عن غيره بلباس معين. أنظر الصورة رقم (02)، بشكل عام كان آغا الإنكشارية يشكل محور حيوي في النظام العسكري العثماني، حيث تداخلت مهام القيادة والإدارة ليصبح عنصرا حاسما في هيكل الجيش العثماني.

<sup>1</sup> - وليد حسين، الإنكشارية حين يتحول الأطفال المخطوفون الى فرق الموت على الموقع [www.maspero.com](http://www.maspero.com)، بتاريخ 2024/07/20، على الساعة 20 سا.

<sup>2</sup> - الزهور 1912. ص 425، مؤرشف من الأصل في 2024/04/05

2- بكباشي: أو بنباشي هي رتبة عسكرية في الجيش التركي، ونشأ مصطلحه في الجيش العثماني، واستخدم اللقب أيضا لرائد في الجيش المصري الخديوي باسم بكباشي أو بمباشي كما استخدمها الثوار الصرب باسم "بيمباشا".

ومنذ إعادة هيكلة الجيش التركي الحديث في عام 1934<sup>1</sup> أصبحت تعني الرائد. ولكن في الجيش العثماني وفي الجيش التركي قبل عام 1934<sup>2</sup> خلال السنوات الأولى للجمهورية التركية كان المعادل الأكثر صحة للرتبة الغربية "الرائد" هو كالاغاشي (نقيب أول) الذي رتبته أعلى من يوزباشي (نقيب) أو أدنى من بكباشي<sup>1</sup>.

والبكباشي هي رتبة عسكرية تعادل رتبة مقدم، وهي مكونة من مقطعين "بيك" بمعنى ألف، وتقرأ الكاف نونا، ومن "باش" بمعنى رأس وهو رئيس ألف من الجنود<sup>2</sup>، ولكن هذه الكلمة لم تعد مستعملة حديثا بل أصبحت الجيوش العربية تعتمد على كلمة مقدم في الرتب الحديثة. إن رتبة البكباشي من الرتب العسكرية التي تحمل تاريخا عريقا في بعض الدول العربية فهي تعكس مستوى القيادة والاحترافية العسكرية، حيث يتولى مهامها اشرافية التنظيمية هامة، وهذه الرتب تلعب دورا أساسيات في هيكلة الجيش الإنكشاري وتعتبر حلقة وصل مهمة بين الرتب العليا والجنود.

وهذا اللقب منتشر في كافة الدول التي كانت تابعة للدولة العثمانية كتركيا والعراق وسوريا ومصر والكويت وإيران وإذربيجان والأردن والسعودية، والبلدان الأخرى. وهذا اللقب يحمل مختلف الاجناس كالعرب والأتراك، الكرد، الأفغان، وبني بيزق أو البيارقة هم قبائل أتت من دول الحجاز الى بلاد الشام.<sup>3</sup> لم يكن مجرد رتبة عسكرية بل كان يحمل رمزية كبيرة الراية التي كانت تمثل الامة والجيش في

<sup>1</sup> - تصنيف رتب عسكرية عثمانية على موقع <https://or.wikipedia.org/wiki> بتاريخ 2024/07/21، على الساعة 21

سا.

<sup>2</sup> - العزيز قصاب عبد (2007)، مذكرات عبد العزيز القصاب AiRP، ص 66 مؤرشف من الأصل في 2024/04/05

978-9953-36-953-2. ISBNs

<sup>3</sup> - نفس المرجع، ص 68.

المعركة وهذه الوظيفة تتطلب قدرة على القيادة والتحمل. بشكل عام تمثل هذه الرتبة توازنا بين الجوانب الرمزية والمعنوية في الحياة العسكرية.

3-رئيس: هي رتبة عسكرية قيادية في البحرية العثمانية، وكانت تلحق باسم حاملها ولا تسبقه، ومن أشهر من يحملون "بيري رئيس"، درغوت رئيس، سيدي علي رئيس، عالج علي رئيس.<sup>1</sup>

- بيري رئيس: هو قبطان بحري وراسم خرائط عثماني مسلم<sup>2</sup>

- درغوت رئيس: أمير بحر عثماني تركي أو يوناني<sup>3</sup>

- عالج علي رئيس: وهو من رجال البحر العثمانيين من أصل إيطالي ورتبته أميرال<sup>4</sup>

والأميرال هي رتبة بحرية تاريخية وتعتبر أعلى رتبة في العديد من القوات البحرية، وتعرف أيضا على أنها رتبة عسكرية تستخدم في القوات البحرية وتعتبر من أعلى الرتب البحرية وتسير أيضا الى القائد الأعلى للبحرية في بعض الدول.

4-سرعسكر: وهو لقب كان يستخدم في الدولة العثمانية للوزير المكلف بالظر لشؤون الجيش وقيادته، ثم استبدل باسم ناظر الحربية، وهو اسم مؤلف من كلمتين. الأولى "سر" والتي تعني رئيس وكلمة "عسكر" وتعني جند والكلمة ككل تعني باللغة التركية "رئيس الجند".<sup>5</sup>

5- سلاحدار: مصطلح فارسي.<sup>6</sup> يطلق على المسؤول عن مستودعات الأسلحة في الدولة العثمانية.<sup>7</sup> أنظر الصورة رقم (03). يمكن رؤية تأثيرات هذه الرتبة في فهمنا للتاريخ العسكري العثماني.

<sup>1</sup> - أحمد آق كوندوز، كتاب الدولة العثمانية المجهولة ، دط، د.د.ن، 2008 ص250.

<sup>2</sup> - أكمل الدين إحسان أوغلو، كتاب الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، د ط، 1999، ص 421.

<sup>3</sup> - Svact.soucek « torghudreis », the encyclopaedia of islam, (neiu edition, vol.10, leiden Brill, 2000 p 570

<sup>4</sup> - <https://9alam.com/community/threads/lagza.ruisn-XI-thyrfun-qlqg-yli->

[alythmanie-ysar-albschr/aldami26883](https://alythmanie-ysar-albschr/aldami26883) بتاريخ 2024/07/21، على الساعة 21 سا.

<sup>5</sup> - Lewis bernard. (1986). Bab-i-seraskeri.theencyclopedia of islam. New edition. Volume1 p.838

<sup>6</sup> - معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، نسخة محفوظة 2018/11/27 على موقع واي باك مشين

<sup>7</sup> - خليل اينجليك، الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار، ترجمة محمد الارناؤوط. دار المدار الإسلامي الاولى 2002 ص

وكيفية إدارتهم للجيش، نستنتج أن هذه الرتبة تمثل جانبا من التنظيم الدقيق والمتعدد الأبعاد للجيش العثماني، تبرز مدى اهتمامهم بالأسلحة والامن العسكري.

6- **سنجق بكي**: بالتركية (Sancakbeyi) بالعربية أميرلواء، كان هذا اللقب يطلق على أمير السنجق، وهو الوحدة الإدارية الأساسية في الدولة العثمانية في بداية نشأتها.<sup>1</sup>

7- **شوريجي**: وهي رتبة عسكرية كانت مستخدمة في فيلق الإنكشارية في الإمبراطورية العثمانية، تطلق على قائد الفوج العسكري، أي ما يقابل رتبة عقيد وتعني حرفيا "الشخص المسؤول عن الشربة(الحساء).

8- **صوباجي**: بالتركية (Subasi) لفظ فارسي مكون من كلمتين هما "صو" بمعنى الجند و"باش" بمعنى (رئيس).<sup>2</sup> وكانت هذه الرتبة موجودة في مواضع كثيرة منها رئيس فرقة من الساهية، وهي فرقة من الفرسان العسكرية العثمانية، أو رئيس البلدة. أو رئيس القلعة، يطلق أيضا على القائم بأعمال البلدية في الاقضية والنواح. وله معان أخرى متعددة<sup>3</sup>، وهو صيغة قديمة لقائد الشرطة وأيضاً يستخدم هذا المصطلح، للإشارة الى قائد المدينة أو القلعة في الإمبراطورية العثمانية، و صوباجي كلمة عثمانية تركية كانت مستخدمة بمعنى القائد في جميع الدول التركية، وكانت هذه الرتبة في الفترات المبكرة الإمبراطورية العثمانية تستخدم كمنصب لقائد قوات حرس المدينة، وكان ينظر اليه على أنه إضفاء الطابع الرسمي على فتح المدينة، وثانيا في عهد السلطان محمد الفاتح، تضاءلت أهميتها وضافت واجباتها، ولكن تم توسيع مهامها. أصبحت رتبة "صوباشيلار" هي المرتبة التالية بعد رئيس سنجق أو قاضي.<sup>4</sup> كما أن هذا المنصب يعكس تنظيماً عسكرياً متقدماً يعكس مستويات عالية من الهيكلة العسكرية، ويؤكد أهمية الدور القيادي في الحفاظ على الامن العسكري.

<sup>1</sup> - صابان سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (1421هـ) 2000م، ص 136.

<sup>2</sup> - معجم المصطلحات والألقاب التاريخية (islam kotob.google looks). نسخة محفوظة 2018/11/27 على موقع واي باك مشين.

<sup>3</sup> - صابان سهيل، المرجع نفسه، ص 145.

<sup>4</sup> - صابان سهيل، المرجع نفسه، ص 145.

9- **علوفجي سيار**: باللغة التركية العثمانية (علوفة جي سيار) وبالتركية (ulufeciyan-i yemîn) وهم مجموعة من الفرسان العسكريين العثمانيين الملتحقين بقسم سلاح الفرسان التابع لقوة فرسان خدمة الباب العالي بالدولة العثمانية.<sup>1</sup>

**أوتاقجي**: من بين فرسان العلوفجية، كان هناك ثلاثة فرسات من كبار السن يسمون (أوتاقجي) ويكون الأول "الأمين"، والثاني "الكاتب" والثالث "الناظر".<sup>2</sup>

10- **علوفجي يمين**: باللغة التركية العثمانية "علوفة جي يمين" والجمع علوفجية اليمين، وهم مجموعة من الفرسان العسكريين العثمانيين الملتحقين بقسم سلاح الفرسان التابع لقوة "فرسان خدمة الباب العالي". والدولة العثمانية وكنوا يسمون "البيرق الأخضر".<sup>3</sup>

11- **قائم مقام**: في الدولة العثمانية، القائم مقام أو القائمقام. وبالتركية (kaymakam). وهو الشخص الذي يقوم مقام الغير في منصبه، مثل قائم مقام إسطنبول وهو أعلى منصب إداري الاقضية.<sup>4</sup>

وهو كذلك من الرتب العسكرية في الدولة العثمانية بعد إلغاء الإنكشارية توازي رتبة العقيد في مصطلحاتنا المعاصرة، وهي كلمة عربية وضعها الترك.<sup>5</sup>

12- **قبطان باشا**: بالتركية العثمانية كاييتان باشا وهو لفظ عثماني يطلق على أمير الاسطول العثماني في الدولة العثمانية ويعرف أيضا باسم "بيه البحر" وأيضا "قبطان البحر" بالتركية العثمانية "كاييتان دريا".<sup>6</sup>

<sup>1</sup> -Ulufe-tov.islamansiklopedisitr from the original.archived.islamarkilopedisi.org.on 2020/01/01vretiered.

<sup>2</sup> - [www.os.ar.com](http://www.os.ar.com) 7/12/2002. Osmanli arastirmalari -ansklopedi مؤرشف من الأصل في 2020/01/01

<sup>3</sup> - مقامات ال "جي" [www.alittrihad.ae](http://www.alittrihad.ae)، بتاريخ 2024/07/22، على الساعة 22 سا.

<sup>4</sup> - صابان سهيل، مرجع سبق ذكره، ص 170.

<sup>5</sup> - مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، نسخة محفوظة في 12 يوليو 2016 على موقع واي باك مشين.

<sup>6</sup> - صابان سهيل، مرجع سبق ذكره، ص 177

- 13- **القواد:** الذي يدعون "سر حد باشي" يرسلون الى الحاميات الإنكشارية المرابطة في أهم الحصون، ويحصلون على رتب (طورنه جيب باشي)
- 14- **استنبول آغا:** قائد فرقة العجمي أوغلان. والرئيس الخاص للارطة الرابعة والثلاثين، وله نائبان "آغا الروم ايلي" و"آغا الانظول"
- 15- **السلك باشيوله:** وله رتبة الزغرجي باشي، وهو جزء من الحرس الهمايوني.
- 16- **أمام الاوجك:** وهو القائم بشؤون الجيش الدينية، وهو رئيس الارطة الرابعة والشعين من فرقة الجماعات.
- 17- **بيت الملجي:** رئيس الارطة الواحدة بعد المائة من فرقة الجماعات، وهو يجمع متروكات من مات من الإنكشارية، ويترتب عليه أن يمر برتبة "أوجك أمام" لكي يصل الى رتبة طورنه "جيب آشي".
- 18- **الباشا شاويش:** رئيس الارطة الخامسة من فرقة البلد ويقوم بحراسة قصد الصدر الأعظم.<sup>1</sup>
- كل آرطة ضباط يقتسمون قيادتها وإدارة شؤونها وهم على النحو التالي:
- الفرقة تنقسم الى بلوكات تعرف باسم آرطة<sup>2</sup>. وكان على رأس كل بلوك قائد يعرف باسم بلوكياشي (رئيس البلوك). وكان للفرقة رئيسا يعرف بأفندي.<sup>3</sup>
- 19- نائب الجوريجي في المناورات العسكرية

<sup>1</sup> - عبدالله ذيب عبدالله محمود، التنظيمات الإدارية للمؤسسة العسكرية العثمانية ما بين عام 1300م حتى 1600، جامعة

فلسطين التقنية طولكوم، دولة فلسطين، ص 90.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 90.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 90.

وهناك رتب أخرى تذكر منها:

- **خمبرجي باشي**: كانت مهنته قصف القلاع والمواقع الحصينة بوضع فوق رأسه عمامة كوكلي ويرتدي صدرية بدون أكمام من اللون الأحمر وقميص وسروال واسع يلتقى حوله حزام عريض يغمد فيه خنجره.<sup>1</sup>
- **واشحيأوسة سي**: وهي رتبة عسكرية وحامها المسؤول عن إعداد الطعام وتوزيعه على أفراد الجيش، ويرتدي عمامة عرف بيضاء اللون بها طيئان طويلة بارزة، وعباءة من اللون الأسود وقميص قصير وسروال واسع ويتمنطق بحزام عريض من القماش.<sup>2</sup>
- **وسكبان باشي**: من رتب الجيش العثماني قبل إلغاء الإنكشارية، وقد كانت مهنته مرافقة السلطان في الحرب والصيد، ويرتدي عمامة على شكل قفص وجاكت قصير بالفراء وسروال واسع، ويلف على وسطه زنار عريض ويغمد فيه قسمة أوسط للدلالة على سعة صلاحياته وينتحل حذاء يمينا أحمر.
- **آوتوزايكسنيك أشجي آوسته سي**: وهي رتبة عسكرية مميزة في العصر العثماني، ويرتدي الزي الخاص بضباط الإنكشارية، ويضع الخرقاة المطرزة، ويرتدي من تحتها قميصا وسروالا، ويضع فوق كتفه طوقا حديديا، وعلى خصره كمر حديدي مثبت به سكين، ومن ثقل ثيابه يكلف شخصان لحمل طرفي ملابسه وسمى كل منهما بقوة قو القبح.<sup>3</sup>
- **طويجي باشي**: رئيس المدفعية.
- **آورطة باشي**: المسؤول عن تطبيق النظام وانضباط الإنكشارية.
- **قابجي باشي**: الرسول المسؤول عن حمل الرسائل فوق العادية للولايات المختلفة
- **الجريجي**: المشرف على كل أمور الكتبية وهو ما يعادل اليوزباشي.

<sup>1</sup> - علاء الميناوي، حكاية الرتب العسكرية العثمانية، موقع صدي البلد [www.elbalad.news](http://www.elbalad.news) ، بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 18 سا.

<sup>2</sup> - علاء الميناوي المرجع نفسه.

<sup>3</sup> - علاء الميناوي، المرجع نفسه.

- **باش جاويش:** المسؤول عن الاشراف على المراسم في ديوان الأغا وتسليم المعاشاة الإنكشارية.
- **جاووشباشي آغا:** أقوى الشخصيات في الجيش الإنكشاري بعد الأغا.
- **الكتخدا:** وله وظائف متعددة، وهو اليد اليمين للأغا الإنكشاري، ورئيسا واقعيا للفيلق الإنكشاري، ومع مرور الزمن ارتبطت سلطته مع سلطة الاغا الإنكشاري ارتباطا وثيقا لدرجة أنه في حال عزل الاغا الإنكشاري من منصبه غالبا ما كان يعزل مع كتخدائه.
- **قول آوغلي باش جوقداري:** المسؤول عن النظارة الخاصة بتأديب العساكر المخالفين.
- **وزير شاتبديلا آغاسي:** هو مدير الامن ورئيس مخبرات الشرطة.
- **صاحلة باش جوقدار:** هو بمثابة الشرطة العسكرية أو البوليس الحربي
- **بوجك شاشي آغاسي:** وهو مدير الشرطة.
- **عسس باشي آغاسي:** وهو رئيس الفرقة العسكرية التي تجوب الشوارع ليلا لراحة المواطنين وإلقاء القبض على المجرمين
- **صوباشياغاي:** يقوم بمهام مدير الشرطة بملاحقة المخالفين.
- **جلاد باشي آغا:** رئيس هيئة تنفيذ الاحكام والجلاد منفذ حكم الإعدام.
- **آغا الإنكشارية:** وهو أبرز رجال الدولة وبمثابة قائد الجيش ويضع فوق رأسه قاوون يلتف حوله حزام مرصع ويرتدي جبة مزينة بالفراء والقفطان.
- **الجوريجي:** المسؤول عن كل أمور كتابية الإنكشارية، ويضع فوق رأس قلنسوة تعلوه مجموعة من الريش ويرتدي جبة وقفطان رفعت جوانبه لأعلى، وسروال واسع من أعلى ويضيق من الأسفل ويمسك بيده حربة.
- **الصولاق:** أحد جنود الإنكشارية، ومهمته الأولى مرافقة السلطان وحمائته من المخاطر، ويضع فوق رأسه غطاء رأس أسطواني في مقدمته كنار، وقفطان مطرز من أسفل وسروال وحذاء برقبة طويلة.

- حربة جي: وهو أحد جنود الإنكشارية ومن مهامه حراسة الصدر الأعظم والوزراء ومرافقة آغا الإنكشارية.<sup>1</sup>

- اسباهي: وهو فارس من فرسان الجيش العثماني، ويضع فوق رأسه طربوشا ويلتف حوله شال، ويرتدي قميصا وسروالا واسعا، يلتف حوله حزان ويمسك بلجام الحصان.

وعليه يمكن أن نستنتج أن الرتب العسكرية للجيش الإنكشاري في العهد العثماني تظهر لنا مدى التنظيم والتسلسل الهرمي الذي كان يسود هذه القوة العسكرية المميزة. فقد كانت الرتب تحدد بشكل دقيق المهام، والمسؤوليات داخل الجيش بدء من أعلى الرتب مثل الاغا وصولا الى الرتب الأدنى. وهذا الترتيب لا يعكس فقط البنية العسكرية العسكرية، بل يعكس أيضا البعد الاجتماعي والسياسي للجيش الإنكشاري، الذي كان يمثل جزءا أساسيا من الهيكل الإداري والعسكري للإمبراطورية العثمانية.

من خلال هذا النظام استطاع الجيش الإنكشاري أن يحافظ على انضباطه وكفاءته، مما جعله قوة عسكرية فعالة ومؤثرة في تاريخ الإمبراطورية العثمانية.



شعار الإنكشارية، السيف ذو الفقار.

<sup>1</sup> - علاء الميناوي، المرجع السابق.



السلحدار.



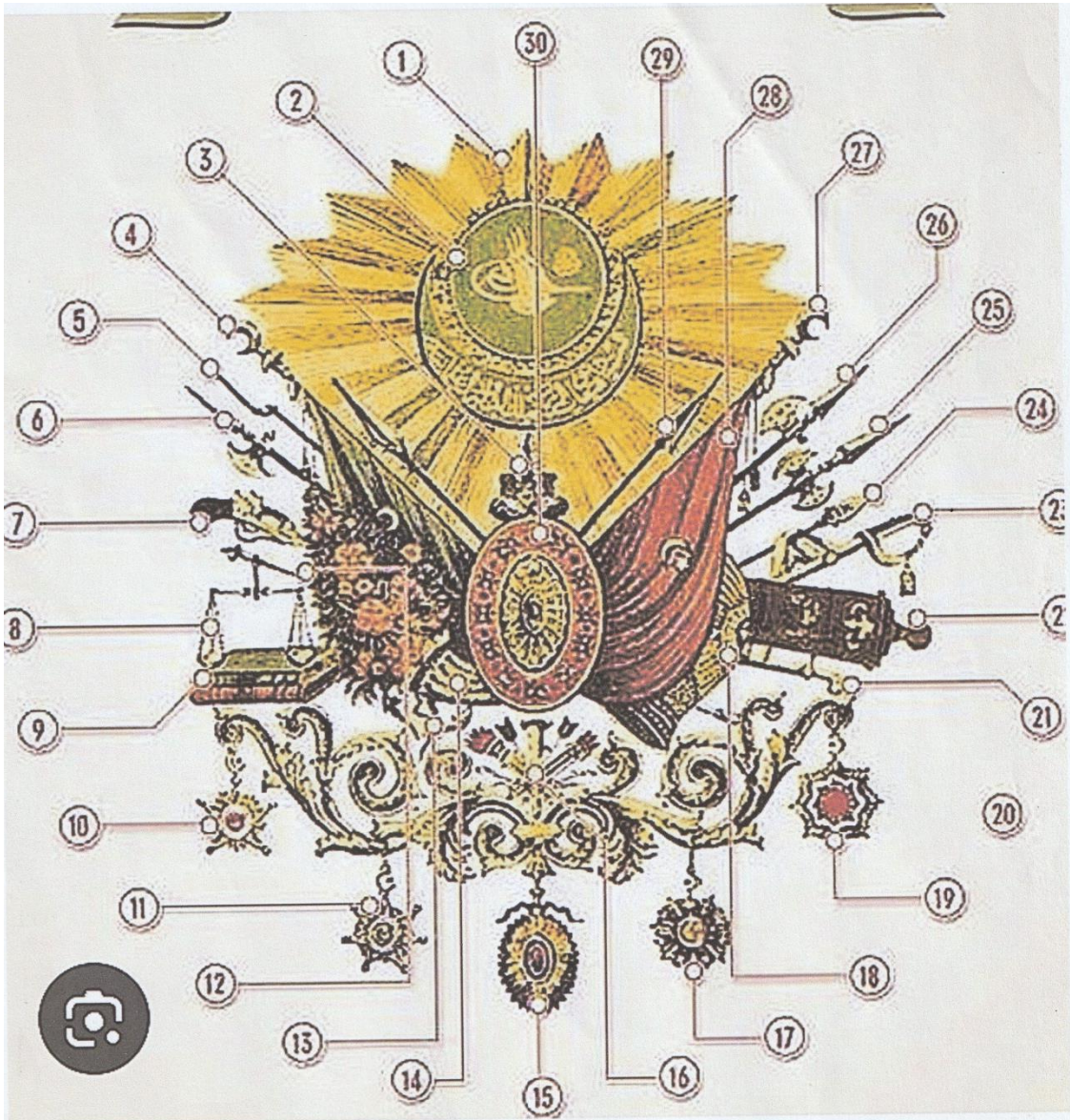
الآغا



## الجيش الإنكشاري



شعار الدولة العثمانية والرموز التي يحتويها



## شعار الدولة العثمانية والرموز التي يحتويها:

يعتبر شعار الولة العثمانية من أهم رموز الدولة العثمانية، ويتشكل من مجموعة متنوعة من الرموز التي ترمز الى دلالات معنية، تشير بصورة مباشرة الى خاصية من الخصائص التي تتمتع بها الدولة أو الى رمز معين بها، وبدأ استخدامه رسمياً كشعار للدولة العثمانية في 17/04/1882م. ويضم هذا الشعار ثلاثين رمزا مختلفا.

- 1- قرص الشمس "يحيط بطغراء السلطان" ويرمز الى تشبيه السلطان بالشمس
- 2- طغراء السلطان عيد الحميد الثاني: تتوسط هلال مكتوب عليه عبارة "المسند بتوفيقات الربانية ملك الدولة العالفة العثمانفة"
- 3- العمامة ذات الريش وترمز الى عثمان غازي مؤسس الدولة والى عرش الدولة العثمانفة.
- 4- رافة الخلافة: علم أخضر
- 5- البندقفة ذات الحربة (السنكف): وهو السلاح الأساسي للجفش العثماني
- 6- بلطف مزدوجة: ذات حدفن
- 7- مسدس
- 8- الميزان: ويرمز الى عدل الدولة العثمانفة
- 9- كتابان: (الكتاب الأعلى هو القرآن الكرفم. الكتاب الآخر فرمز الى القانون المنفف)
- 10- نيشان الامتفاز
- 11- النيشان العثماني
- 12- الصولبان
- 13- مرسة وترمز إلى الاسطول العثماني
- 14- القرن الخصب: وفشفر الى خصوبة الأراضي العثمانفة ففث نرى الخضره ففرف منه، وبه ورود للذلافة على التسامح.
- 15- نيشان الافتخار
- 16- القوس

- 17- النيشان المحيدي: ويعود للسلطان عند المجيد الأول، ظهر لأول مرة عام 1852م. وكان يهدي للشخصيات العسكرية تقديرا لهم، ويعد الأمير عبد القادر الجزائري من أبرز القادة المسلمين الذين حصلوا عليه.
- 18- البوق: وهو آلة موسيقية كانت مستخدمة في فرقة الموسيقى العثمانية التي تصاحب الجيش (المهتر).
- 19- نيشان المرحمة (الشفقة): ظهر لأول مرة في عهد السلطان عبد الحميد عام 1878م، وكان يعطي للسيدات اللاتي تقمن بعمل ناجح في مجال الاعمال الخيرية التي تخدم الناس.
- 20- قذائف المدفعية
- 21- سيف
- 22- مدفع
- 23- سيف المراسم الرسمية
- 24- رمح
- 25- بلطة مزدوجة (ذات حدين)
- 26- علم الدولة العثمانية
- 27- الراية العثمانية
- 28- رمح
- 29- درع يتوسطه رمز الشمس تحيط به 12 نجمة وكانت القبائل التركية قديما تستخدم الشعارات بكثرة فكان لكل قبيلة أو عشيرة شعارها الخاص ويطلق عليه (أونجون أو ختم القبيلة)، واستخدمت قبائل الهون قبي أوروبا شعارا لهم. بينما استخدم السلاجقة النسر ذو الرأسين شعارا للدولة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ديلي صباح، تعرف على شعار الدولة العثمانية والرموز التي يحتويها، إسطنبول الموقع [www.ailyabah.com](http://www.ailyabah.com) . بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 17 سا.

## 2-الرتب العسكرية للجيش الجزائرية في العهد العثماني من 1518 الى 1587:

تحتل التشكيلات العسكرية مكانة هامة في تاريخ أي دولة من الدول، لارتباطها الكبير بالكيان السياسي، وبحكم هذه الأهمية فإن الجزائر كانت في فترة خضوعها للدولة العثمانية مسرحاً لأحداث سياسية داخلية وخارجية، وكان ذلك يتطلب توفر قوة عسكرية، ونظام حربي لتثبيت أركان الدولة. فقد اهتمت الجزائر بهذا الخصوص اهتماماً كبيراً، فشكّلت جيشاً يشبه في تنظيمه العسكري إلى حد كبير التنظيم العسكري في الدولة العثمانية الذي تكونت نواته الأولى عام 1518م، عندما أعلن خير الدين بربروس تبعيته للدولة العثمانية.<sup>1</sup> ومنذ ذلك التاريخ بدأ اهتمام الدولة العثمانية بالجزائر من الناحية العسكرية، فاجتهدت إلى إنشاء جيش قوي يكون سنداً لها ومصدراً لقوتها ومساعدتها في جميع الفتوحات، وكان لهذا الجيش دور كبير في الأحداث التي شهدتها الدولة العثمانية.

ينقسم الجيش في الجزائر إلى قسمين:

القسم الأول: الجيش البري بقسميه النظامي المتمثل في الجيش الانكشاري والجيش غير النظامي (الاحتياطي) المتمثل في الفرق المحلية (زواوةوالكراغلة وقبائل الخزن).

أما القسم الثاني: الجيش البحري الذي كان عماد الجيش الجزائري، وأدى دوراً هاماً في البحر الأبيض المتوسط.<sup>2</sup> وفيما يلي تعريف بالرتب الخاصة بالجيش الانكشاري في الجزائر مرتبة من الأدنى إلى الأعلى.

<sup>1</sup> - فهيمة عمريوي، التشكيلات العسكرية العثمانية في الجزائر (1518-1587م)، كلية الجيلاني بونعامة - خميس مليانة، 2024/2023م، ص 45.

<sup>2</sup> - يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، الجزائر الحديثة، عالم المعرفة للنشر، ج2 الجزائر، ص14.

## ألقاب الجنود ورتبهم في الجيش الجزائري البري:

يمر الجندي خلال حياته العسكرية بعدة مراحل تبدأ بمرحلة التعليم وهي المرحلة التي يكون المجدد فيها تلميذا لا رتبة له. حيث لقب في البداية بـ"عجمي أوغلان" وبعد أن يجري تدريبه عسكري يصبح في مرتبة أعلى "بني جري عجمي أوغلان"<sup>1</sup>.

اليولداش: ويعرف "برقيق الطريق" وهو المجدد الجديد الذي لا رتبة له يسمى "بني يولداش" ويوضع تحت تصرف المجددين القدماء لتدريبه على حياته الجديدة. وبعد ثلاثة سنوات من الخدمة يصبح "أسكي يولداش"، أي يولداش القديم (الجندي القديم)، ثم بعد ذلك تفتح أمامه باب التدرج في الترتب بمختلف مستوياتها. فيعد ثلاث سنوات أخرى يصبح باش يولداش أو رئيس اليولداش، أي رئيس فرقة مكونة من 20-25 جندي<sup>2</sup>. (أنظر الصورة رقم 1)

وكيل الخرج: وهو المقتصد، ويتم اختياره من أقدم يولداش في الخدمة، ومهمته توفير المؤونة للجنود، ونقل المتاع والخيام.

وكيل الخرج ألي: وهو جندي يصبح مساعد وكيل الخرج<sup>3</sup>.

الاولدباشي: المسؤول عن الاودة في الاوجاق وتعادل رتبته ملازم أول، ويقود فرقة تتألف من 15 الى 20 جنديا.

أشجي: تعني الطباخ، يكون تحت أوامر وكيل الخرج ويختار عادة من الاتراك والكراغلة. فيتولى مهمة أشجي باشي أو رئيس الطباخين. وبعده يأتي دروه للارتقاء لرتبة "باش أشجي" في دار السلطان وهي

<sup>1</sup> - يلماز أورتونا، تاريخ الدولة العثمانية، منقول عن الدكتورة إهام يوسف، التشكيلات العسكرية العثمانية في الجزائر، الجزائر، ص288.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص288.

<sup>3</sup> - حنيفي الملايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، ط1، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، ص39.

رتبة مقتصرة على الاتراك ولا يمكن للكرافلة الوصول إليها وبالاقدمية يصبح "الاشجي باش أشجي" أي رئيس الطباخين.<sup>1</sup>

البلكباشي: وهو ضابط يمكنه قيادة النوبة، فيصبح برتبة أغا النوبة.<sup>2</sup> وتعادل رتبة النقيب وفي حالة الحرب يكون مسؤولاً عن عدة فرق قد تصل الى 400 جندي.<sup>3</sup>

الاياباشي: وهو ضابط ساهم في الايالة يختار منهم لمنصب الكاهية، كما يعين منهم السفراء والمبعوثين الى الخارج، وهم من متشاري الديوان ويرافقون الداى في كل المناسبات، وكان دورهم اراز هيبية السلطة ولم يكن لهم دور في اتخاذ القرارات.<sup>4</sup>

الكاهية: هو خليفة الاغا، وهو الملازم الاول للاغا ويتم اختياره من أقدم الياباشية، ويتمتع بسلطة واسعة واحترام كبير مقارنة بغيره من الرتب الاخرى وهو القائد الذي يخلف الاغا بعد حالته على التقاعد.

أغا الانكشارية: وهو القائد الاعلى للجيش البري ورتبته تعادل رتبة الجنرال الآن. ويسمى بأغا الهلالين أو آغا القمرين<sup>5</sup> ويرقى الكاهية الى رتبة أغا الهلالين، وهي أعلى رتبة في الجيش وتقدر المدة الزمنية لهذا المنصب بشهرين قمرين، لهذا كان يتداول على هذا المنصب ست أغوات سنويا. ويمارس الاغا دور المستشار الداى، وعند تقاعده يمكنه ممارسة القضاء.<sup>6</sup>

منزل أغا: وهو الأغا المتقاعد.

- فهيمة عمريوي، محاضرة المؤسسة العسكرية البرية والبحرية، جامعة الجيلاني بونعاما، خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ 2023،/2024، ص 52.

<sup>2</sup>- حنيفيالهلايلي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

<sup>3</sup>- فهيمة عمريوي، محاضرة المؤسسة العسكرية البرية والبحرية، المرجع السابق، 55.

<sup>4</sup>- حنيفي الهلايلي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

<sup>5</sup>- فهيمة عمريوي، مرجع سبق ذكره، ص 60.

<sup>6</sup>- حنيفي الهلايلي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

ومن خلال ما توصلنا اليه فإن الرتب التصاعديّة كانت مضمونة لكل جندي من الفرقة وكانت منظمة تنظيمًا ديمقراطيًا، وقد كان في القرن السادس عشر ثلاثة أو أربعة أعوات كل سنة، ولكن فب القرن السابع عشر أصبحت الوضعية محدودة بشهرين قمرين بمجرد أن يمر الجندي الى رتبة الاغا يحال على التقاعد. ويمكنه أن يصبح "صبايحيا" فارسًا، أو يعطى وظيفة سياسية.<sup>1</sup>

### أهم الرتب لطائفة رياس البحر (أو الجيش البحري):

إن لطاقم سفينة الاسطول البحري نظام يشبه النظام الذي كانت تعتمد عليه الدولة العثمانية وخاصة الرتب وطريقة الترقية وتندرج الرتب داخل السفينة ومسؤوليات في القيادة العامة، وهناك طاقم كبير من الموظفين في السفينة ويتألف من:

- 1) القبطان ريس: وهو قائد السفينة ويكون مالكها أحيانًا.<sup>2</sup> ويعتبر القائد الاوحد على متن السفينة التي يقودها وكان يخضع له الجميع على ظهر السفينة.<sup>3</sup> وهو القائد العام للاسطول عند خروجه الى عرض البحر.
- 2) باش ريس: وهو نائب والمساعد الاوّل.<sup>4</sup>
- 3) صوصورايس: وهو نائب ثاني لقائد السفينة.
- 4) ريس العسة أو الورديان: وهو مفتش المركب والمشرف على الصيانة.
- 5) باشا طبجي: وهو ضابط الدفعية في المركب، يشرف على صيانة المدافع واستعمالها في الحرب.<sup>5</sup>
- 6) باشا دومانجي: وهو ضابط الاشرعة في المركب، يشرف على كيفية استعمالها.<sup>6</sup>
- 7) الخوجة: وهو الكاتب الذي يضبط أمور المركب فيما يخص ما يحمله من الامتعة والذخائر.

<sup>1</sup> - حنيفي الهلايلي، مرجع سبق ذكره، ص40.

<sup>2</sup> - علي خلاصي، الجيش الجزائري في العصر الحديث. الحضارة للطباعة والنشر، ط1، ص161.

<sup>3</sup> - عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساتها، د ط، د ت، د س، ص97.

<sup>4</sup> - يحي بوعزيز، مرجع سبق ذكره، ص172.

<sup>5</sup> - يحي بوعزيز، مرجع سبق ذكره، ص172-173.

<sup>6</sup> - أحقوا علي، محاضرات في تاريخ المؤسسات الدولة الجزائرية 1514 - 1837، ج2، ط2، باتينيات للمعلوماتية والخدمات المكتبية، باتنة، 1999، ص25.

- (8) الخزناجي: وهو المكلف بالاشراف على مخزن الخزينة.<sup>1</sup>
- (9) باشا جراح: وهو طبيب مكلف يعالج المرضى والمعطوبين خلال السفر، والمعارك الحربية.<sup>2</sup>
- (10) باشا الطريق: أو رايس الطريق، وهو ريس فرقة الانكشاريين المرافقين للمراكب، ومهمته الاشراف على المجدفين، والهجوم على مراكب الاعداد خلال المعارك والمواجهات البحرية.
- (11) الاغا: ضابط ذو رتبة عالية.
- (12) الامام: ومهمته مكلف بتطبيق شعائر الإسلام وترتيل القرآن على البحارة.<sup>3</sup>
- (13) قلفاط: مسؤول على دهن المركب بالقطران حتى لا يتشقق يتكسر، فتدخل اليه المياه.
- (14) الصندال رايس: وهو المسؤول عن المعدات القارب أو السفينة.<sup>4</sup>
- أما فيما يتعلق بالإدارة البحرية والقيادة المسؤولة على الاسطول فقد منحت لمجموعة من العظماء الأقوياء، فتألف من عديد من الرجال وأبرزهم:
- 1- وكيل الحرج: وهو الرئيس العلى لكل المراكب والسفن الجزائرية يعتبر بمثابة وزير البحرية حالياً. تحول هذا المنصب منذ القرن 16م من وظيفة المحتسب للمستودعات ومخازن الترسانة البحرية الى أهم شخصية في البحرية الجزائرية،<sup>5</sup> يتولى رئاسة دار صناعة السفن، ورشة البناء والإصلاح وبناء السفن الجديدة وإصلاح القديمة المعطوبة.<sup>6</sup>
- وفي كثير من الأحيان تمكن وكيل الحرج من الارتقاء الى منصب الحاكم الايالة أو خزناجي.
- 2- قائد المرسى: وهو المسؤول على الميناء، وبشرطة المخازن والمراكب الداخلية والخارجية التجارية والحربية ويعمل في إدارته ثلاث ضباط وهم:

<sup>1</sup> - علي خلاصي، مرجع سبق ذكره، ص 181.

<sup>2</sup> - يحي بوعزيز، مرجع سبق ذكره، ص 173

<sup>3</sup> - حنفي الهلايلي، مرجع سبق ذكره، ص 50

<sup>4</sup> - يحي بوعزيز، مرجع سبق ذكره، ص 176

<sup>5</sup> - يحي بوعزيز، مرجع سبق ذكره، ص 174

<sup>6</sup> - حنفي الهلايلي، مرجع سبق ذكره، ص 51

- أ- خوجة قائد المرسى: وهو الكاتب الذي يتولى تسجيل ما يدخل ويخرج.<sup>1</sup>
- ب- ورديان باشا: وهو من أبرز الموظفين في البحرية الجزائرية ومفتش الميناء والذي يراقب ويحرس كل شيء من الرجال والسلع وكل ما يجري في الميناء.<sup>2</sup>
- ت- المزوار: وهو رئيس شرطة الاخلاق العامة ومستخلص ضرائب المؤسسات.<sup>3</sup>
- ومما سبق ذكره نستنتج أن نظام الرتب في الجيش الجزائري تميز بنظام متدرج يتماشى مع الهيكل التنظيمي العثماني، وكان الجيش الجزائري تحت إشراف الدولة العثمانية يعتمد على هيكل عسكري يضم مختلف الرتب والتخصصات، بما في ذلك تطور أساليب القيادة والتنظيم يعزز فهمنا لكيفية تأثير الهيكل الإداري العثماني على الجيش الجزائري في تلك الفترة.

<sup>1</sup> - علي خلاصي، مرجع سبق ذكره، ص 181

<sup>2</sup> - يحي بوعزيز، مرجع سبق ذكره، ص 174

<sup>3</sup> - حنيفي الهلايلي، مرجع سبق ذكره، ص 93



صورة رقم 01 : زيّ اليولداش عن Lesouef Auguste

## 3- الجيش العثماني الحديث من 1826 الى 1922م

عرفت الرتب العسكرية للجيش العثماني خلال الفترة الممتدة من عام 1826 الى عام 1922م جزءا مهما من تطور النظام العسكري العثماني، حيث شهدت هذه الفترة تغييرات كبيرة انعكست على هيكل الجيش بداية من عام 1826م، ومع تأسيس "الجيش العثماني الجديد" بعد إنهاء قوات الإنكشارية، شهد الجيش العثماني مجموعة من الإصلاحات الجذرية التي قادها السلطان محمود الثاني، كانت هذه الإصلاحات تهدف الى تجديد الجيش العثماني ليتناسب مع التطويرات العسكرية الأوروبية الحديثة.

الرتب العسكرية للجيش العثماني الحديث (1826م - 1922م):

## 1) الجيش العثماني البري:

تأسس الجيش العثماني الحديث سنة 1826م الى غاية 1922م، بأمر من السلطان محمود الثاني وذلك بعد حل قوات الإنكشارية. ليحل محلها جيش عثماني حديث على النمط الأوروبي، فتأسس سنة 1826م،<sup>1</sup> وأصلق على الجيش إسم العساكر المحمدية المنصورة المدرية ثم اسم "أوردوي عثماني" أي (العثماني) ثم استقر على اسم "أوردوي همايون" أي الجيش الهمايوني (السلطاني).<sup>2</sup>

واختلفت الرتب العسكرية في العهد العثماني الحديث عن الرتب العسكرية للجيش الإنكشاري العثماني القديم، ونذكر منها ما يلي:

<sup>1</sup> - يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة سلمان عدنان محمود، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل محمود الانصاري الناشر العلمي، اسطنبول، 1988، ص 22.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 32.

## الضباط الامراء:

رتبة مشير: وهي رتبة عسكرية رفيعة المستوى، وتكون أعلى رتبة في بعض الجيوش<sup>1</sup>، ويعود أصل التسمية الى وقت مبكر من العصور الوسطى، تحديدا في زمن ملوك الفرنجة، والتسمية مشتقة من التسمية الألمانية القديمة لحارس خيول الملوك (markscale)، في بعض الدول تطلب الترقية الى رتبة المشير بأمر شعبي أو بسبب قيادة لواء عسكري.

ومشير اسم فاعل من أشار<sup>2</sup>، وهي أعلى رتبة في الجهاز العسكري<sup>3</sup> والمشير في لغة العرب هو الحكيم الناصح الذي يهتدي برأيه. وقد استخدمها العثمانيون كرتبة رئيسية في جيشهم.

## (2) برنجي فريق (فريق أول):

ويسمى بحضرة صاحب السعادة، وبرنجي هو لفظ دارج على السنة العامة الى الان، ومنذ العصر العثماني يعبر من خلاله على كل ما هو لائق وحسن، وكثيرا ما يأتي بمعنى جيد، ويبدو أن اللفظ تحوير عن اللفظ الفارسي برنجي ومعناه الحلقة الذهبية للزينة أو الخلخال.

(3) فريق: رتبة عسكرية عليا في سلك العسكرية يحملها قادة الفيالق والفرق وقد تكون إحدى الفرق العليا في عدة دول أخرى. والفريق في اللغة العربية (الجمع: أفرقة وفرقاء) هم الطائفة من الناس أكبر من الفرقة، أو القطيع من الدواب والفريق الذي يتنظم للحصول غاية واحدة يسمى فريق عمل<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - معجم اللغة التركية (greatturkishdictionary) مؤرشف من الأصل في 2012/03/06، بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 19 سا.

<sup>2</sup> - احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2010، ص 112.

<sup>3</sup> - جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، 2011، ص 222.

<sup>4</sup> - نفس المرجع، ص 232.

(4) ميرالواء (لواء): وعرفت هذه الرتبة في الجيش العثماني الإنكشاري باسم الاغا ولواء. هي رتبة عسكرية في الكثير من البلدان وعدد من الدول العربية<sup>1</sup> تسبقها رتبة عميد ويلها رتبة فريق. ويرمز لها عادة بسيفين متقاطعين وبهما عادة رمز الدولة، ولواء: هو مصطلح عربي بمعنى العلم او الراية، طورت الكلمة معاني أخرى مختلفة باللغة العربية منها لافتة، منطقة<sup>2</sup>.

الضابط القادة:

(5) ميرآلاي (عميد): وهي رتبة عسكرية ما بين رتبي عقيد ولواء وتعني الضابط الذي يأمر ببدء الاطلاق، ومعناه في الأصل العربي المريض الذي لا يقدر الجلوس حتى يعمد من جوانبه بالوسائد. سيد القوم الشديد الحزن من العشق المكان الذي به المطر، وعميد الامر قوامه المعتمد عليه في الأمور الجسم<sup>3</sup>.

(6) قائم مقام (عقيد): في الدولة العثمانية أو القائم مقام وبالتركية<sup>4</sup> (kaymakam) وهو الشخص الذي يقوم مقام الغير في منصبه مثل قائم مقام إسطنبول وهو أعلى منصب إداري الأفضية<sup>5</sup>.

(7) بكباشي (مقدم): وهي رتبة عسكرية في الجيش التركي، ونشأ مصطلحه في الجيش العثماني. كما استخدمها الثوار الصرب باسم "بيمباشا" واستخدم اللقب أيضا لرائد في الجيش المصري الخديوي باسم بكباشي أو بمباشي خلال الفترة الممتدة بين عامي (1805 - 1953م)<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> - موقع الجيش الأردني على الانترنت، نسخة محفوظة 2018/09/01 على موقع واي باك مشين

<sup>2</sup> -Hillenbrand. Carole(2000) « the crusades » psychology. Islamic persepectives press. ISBN:9780415929141. Archived from the original on 2019/12/15

<sup>3</sup> - جامعة السلطان قابوس (1991) معجم أسماء العرب (ضمن سلسلة موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية، مكتبة لبنان ناشرون ط2، لبنان 1900ص10

<sup>4</sup> - قاموس عربي تركي مؤرشف من الأصل في 2018/07/04، بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 22 سا.

<sup>5</sup> - صابان سهيل، (1421هـ / 2000م)، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، ص170

<sup>6</sup> - الزهور 1912 ص425. مؤرشف من الأصل في 2024/04/05م

## الضباط الاعوان:

صاغ كول أغاسي (رائد): وهي رتبة عسكرية تلي رتبة النقيب وتسبقها رتبة المقدم، وكانت تسمى قديما في البلاد التابعة للدولة العثمانية (صاغ قول أغاسي) بالتركية (Sagkolagari). وتختصر الى صاغ، وفي المعجم الوجيز مادة راد: راد الشيء رودا، وريادا طلبه، فهو رائد والرائد هو من يتقدم القوم ويصير لهم والجمع رواد.<sup>1</sup>

يوزباشي (نقيب): بالتركية الحديثة (Yüzbaşı). أو الاوزباشي هي رتبة عسكرية عثمانية تركية مستخدمة حتى الآن في تركيا، وكانت مستخدمة في الجيش والشرطة المصرية سابقا وهي تعادل رتبة نقيب حاليا، والكلمة عثمانية مأخوذة من الجيش العثماني مركبة من لفظين هما "يوز" أي رقم مائة و"باشي" أي رأس/ رئيس والمعنى "رئيس مائة" أي أنه رئيس على مائة جندي.<sup>2,3</sup>

ملازم أول: رتبة عسكرية هي ثاني رتبة للضباط الاعوان تلي الملازم وتسبقها رتبة نقيب، والملازم في اللغة هو الذي يلزم الشيء ويفارقه، أما سبب التسمية فيعود الى أنه يلازم فصيله ولا يفارقه، وكلمة لزم الشيء أي ثبت عليه، وفي الاصطلاح ما يمنع انفكاكه عن الشيء.<sup>4</sup>

الجيش العثماني البحري: في عهد السلطان محمود الثاني في عام 1826م حدث تغير كبير في الواقعة الخيرية والجيش. تأثر الاسطول العثماني اعتبارا من عام 1833م في الاسطول، تم ترك ملابس مثل العمامة والسروال والجبّة والقفطان وجاء البنطلون والجاكيت بدلا منهما مثل ما يوجد في الدول الغربية، وتغيرت أسماء الرتب أيضا الى حد كبير، ونذكر منها:

<sup>1</sup> - d-nb-info مؤرشف من الأصل 2020/01/24م، بتاريخ 2024/07/22، على الساعة 20 سا.

<sup>2</sup> - Tamart، نسخة محفوظة 17 يونيو 2017، على الموقع واي باك مشين <https://ar.wikipedia.org>، بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 18 سا.

<sup>3</sup> - ناريمان آخر ملكات مصر، سمير فراج، <https://ar.wikipedia.org>، بتاريخ 2024/07/22، على الساعة 19 سا.

<sup>4</sup> - جوزيف نعمة، الرتب العسكرية ودلالاتها في اللغة العربية، العدد 330، كانون الأول، 2012، ص 52..

- قبطان البحرية: أكبر قائد بحري الذي اسم رتبته لا يتغير. كانوا يرتدون في هذه الفترة طربوش ذو شرابة زرقاء وجاكيت أزرق طويل من الصوف الكحلي، وكان الجاكيت مقدمته مزخرف بخيوط من الذهب كان يزين باقة أسفل الجاكيت بأشكال من ورق الغاز وبخيوط من الذهب، ارتدوا حزام مرصع بالذهب\*.
- لواء بحرية: كانت أحد الرتب المختلفة التي لا يتغير اسمها، كان يوجد أزرار ذو صفين في مقدمة الجاكيت، كان يوجد في الجزء السفلي من ياقات الجاكيت اثنان مراسي، ويوجد أيضا نجمة في كل صف على منصات الكتف، كانت أطراف المراسي الموجودة على الياقات ملفوفة بزخارف من أوراق الصنط\*.
- ضابط البحرية: كانوا يرتدون جاكيت من القماش جملي اللون وبنفس لون البنطلون، كان يوجد في جككتاهم صفين من الأزرار وكانت الأزرار التي في الجاكيت تحمل طرة السلطان العثماني. كانوا يرتدوا طربوش ذو شرابة زرقاء ومغطى بفرو، لذلك كان يدعى بطربوش تونسي أو طربوش محمود قالب\*.
- خباط سلاح البحرية: شكلت هذه الطبقة عام 1833م، وكانوا يرتدوا جاكيت أحمر من القماش ممتد حتى الخصر، وبنطلون أزرق وطربوش مغطى بفرو أزرق، كانت في مقدمة الجاكيت أزرار في شكل صفين وكانت منصات الكتف ذو هداب\* مرصعة بالذهب، كان يتم ربط الياقة بوسام لتوضيح الرتبة.
- طالب بمدرسة البحرية: كان يرتدي طربوش ذو شرابة زرقاء، جاكيت وبنطلون رمادي اللون، وكانت ياقات الجاكيت حمراء، وكانت الاحزمة من الجلد الأسود ويحمل معه سيف.

\* - ياقة: هي جزء من أجزاء الملابس العلوية كالقصيص أو الثوب أو المعطف التي تحيط بالرقبة

\* - الصنط: وهو جنس نباتي من الفصيلة البقولية.








\* - جملي: من القاموس العربي: يوصف اللون البيج على أنه شاحب ورملي اللون يمكن أن تطلق عليه اللون الجملي أو الكراميل، يتدرج بين الرمادي الفاتح والبني المصفر.


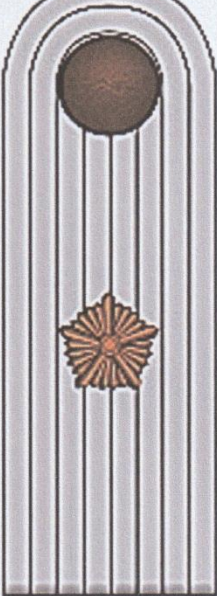
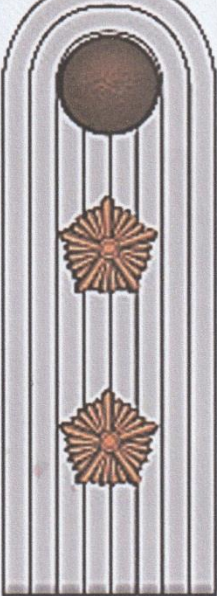
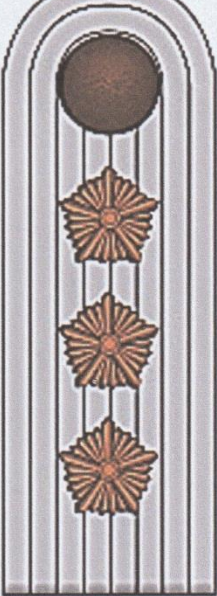
\* - جيش من الفراشات القطبية والحبلية المعروفة عادة باسم أبولوس أو أبولوس الثلج، وفي معجم المعاني: هداب وعي خيوط تبقى في طرفية من عرضيه دون حاشية مهدبة.

- جندي سلاح البحرية: وهي فئة الشخص الذي يحمل السلاح ويحارب، كانت داخل الاسطول وقت الحرب، كانوا يرتدون جاكيت قصير لونه أحمر وبنطلون، ويوجد على أكتافهم كتيفات غير مزينة تعرف "بالمعلقة" وكان هناك حزامان من الجلد الأبيض يمران فوق السرة الحمراء بشكل متقاطع.

- جندي بحرية صناعية: نفذت فيها الاعمال من أجل تطوير الصناعة البحرية. وتم إنشاء هذه الفئة من أجل نشأة عمال فنيين محليين، كان يوجد طرة زرقاء في طرايشهم وكان يرتدون جاكيت وبنطلون أزرق غامق وكان يوجد أزرار في الجاكيت في شكل صف واحد.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - البحرية العثمانية <https://ar.wikipedia.org/wiki> بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 18 سا.

الضباط الأُمراء	الضباط القادة
	
	
	
	
<p>مشير</p>	<p>مير لواء (لواء) مير آلي (عميد)</p>
<p>برنجي فريق فريق (فريق أول)</p>	<p>مير لواء (لواء) مير آلي (عميد)</p>
<p>فريق</p>	<p>مير لواء (لواء) مير آلي (عميد)</p>
<p>مير لواء (لواء)</p>	

الضباط الأعوان			
			
ملازم	ملازم أول	يوزياشي (نقيب)	صاغ كول اغاسي (رائد)

## 4- الرتب العسكرية للجيش الجزائري في عهد الأمير عبد القادر:

كانت البلاد عبارة عن قبائل تجمع أفرادها وفرسانها لتغزو بهم الحرب أو تنال بهم عدوا أو مهاجما، وعند انتهاء المعركة يعود كل فرد الى عمله المعتاد، " فلم يكن نظام الجندي مطبقا في القبائل.<sup>1</sup> وبعد مبايعة الأمير عبد القادر في السابع والعشرين من شهر نوفمبر (27.11.1832م)<sup>2</sup> وتولية أمور البلاد، أدرك أن قوة الدولة تتجلى في القوة العسكرية من جيوش وعتاد، فإلى جانب كونها تعطى صورة مهيبية، فإنها أيضا أداة لفرض النظام والامن في ربوع الدولة التي انتشرت بها الفوضى والاضطرابات بعد رحيل الأتراك. فاعتزم الأمير على تنظيم وترتيب العسكر النظامي، " ولتحقيق ذلك عقد مجلسا عموميا من رجال الدولة وأعيان الرعية وزعمائها وخطب عليهم خطبة أوضح فيها فوائد العسكر النظامي ومنافعه وأخبرهم أنه اعتزم على تنظيم عدد كاف فأجابه الجميع الى ذلك ووافقوا عليه، ثم أرسل من ينادي في الأسواق بأعلى صوته، ليبلغ الشاهد الغائب أنه صبدأ مر مولانا " ناصر الدين " بتجنيد الاجناد وتنظيم العساكر من كافة البلاد فمن أراد الدخول تحت اللواء المحمدي ويشمله عز النظام فليسارع الى دار الامارة معسكر ليتقيد اسمه في الدفاتر الاميرية<sup>3</sup>. فاستجاب الجميع الى نداءه، وبهذا بدأ عهد جديد في تنظيم الجيش الجزائري تحت لواء الأمير عبد القادر (المحمدي) وهو أول من كون جيشا نظاميا وطنيا موحدًا.<sup>4</sup> فأشرف بنفسه على تنظيمه وتدريبه فقسمه الى ثلاثة فرق: الأول الراكبون وسماهم الخيالة والثاني المشاة وسماهم العسكر المحمدي، والثالث أهل

<sup>1</sup> -قدور بن رويلة، وشاح الكتابات وزينة الجيش المحمدي الغالب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ج1، ط1، الجزائر، 1968 ص57.

<sup>2</sup> - يحي بوعزيز، الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، الدار العربية للكتابة، تونس، 1983، ص47

<sup>3</sup> - بدر الدين شعبان ، الاوسمة والانواط العسكرية في جيش الأمير عبد القادر، جامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري (الجزائر، جامعة الدراسات التاريخية العسكرية،الجزائر،ص93.

<sup>4</sup> - خليل وهيبية، محاضرة نبذة عن الرتب العسكرية لجيش الأمير عبد القادر، جامعة يحي فارس، المدينة، ص270

المدافع الصواعقية وسماه الرماة والطيحية، وسن لهم القوانين والضوابط جمعها كاتبه قدور بن رويلة في رسالة سماها "وشاح الكتائب وزينة العسكر المحمدي الغالب"<sup>1</sup>.

(1) **الخيالة:** على كل ألف خيال يرأسه أغا، وعلى كل خمسين خيال سياف وكل عشرين خيال يرأسها رئيس الصف، الذي ينوب على الجاويش. كما جعل لكل ألف وكل مائة كاتب يرأسه رئيس الكتاب سماه "باش كاتب"<sup>2</sup>

(2) **العسكر المحمدي (المشاة):** قسمه الى مئات وقسم كل مائة الى ثلاثة أقسام، جعل لكل قسم رئيسا سماه السياف، وعين لهم كاتبا يخصهم وجعل على كل عشرة من السيافين فأكثر رئيسا سماه آغا ورئيس العسكر المحمدي، كما جعل لكل قسم رئيس الخبأ، أي الخيمة وله نائب يسمى نائب رئيس الخبأ.<sup>3</sup>

(3) **الرماة والطوبجية:** يرأسهم الباشطوبجي وجعل الأمير على كل مدفع اثني عشرة جنديا يقومون بأمره عليهم رئيس وكاتب.<sup>4</sup>

وسيقنصر عملنا هذا على دراسة الرتب العسكرية وأهم الاوسمة والانواط التي اعتمدها الأمير عبد القادر في تحفيز جنده النظامي وخلق روح المنافسة فيما بينهم وحثهم على تحقيق نتائج أفضل في نظام الجندية، "يقول الحيسد الليبي صلاح الدين أبوبكر الزيداني: مانراه على صدور العسكريين باختلاف رتبهم من أوسمة وأنواط تعكس قيمة معنوية وأدبية مهنية عالية لحاملها كما أنها من المظاهر التي تعطي للزي العسكري رونقا ليس فقط للزينة والتجميل بألوانها وتصاميمها الجذابة بل هي دلائل فخر وشرف كونها تحتزل بين ألوانها خبرات متراكمة من العمل المهني، وتحكي قصة جهد وعرق وتدريب وتميز وتفان في أداء الواجب وقدوة حسنة للاخرين وخدمة طويلة، وانضباط وشجاعة، وسيالة في السلم

1 - خليل وهيب، المرجع السابق ص 270

2 - خليل وهيب، المرجع السابق، ص 270

3 - خليل وهيب، المرجع السابق، ص 270

4 - محمد عبد القادر الجزائري، (الأمير)، المصدر، ج 1، ص 121.

والحر استحقت التميز والتكريم.<sup>1</sup> وتميزا لهذه الرتب جعل الأمير عبد القادر لسائر رؤساء الأوصاف التي سبق ذكرها علامات يتميزون بها ويعرف بها الرئيس من المرؤوس فجاءت كما يلي:

- 1) الاغا: كان الاغا بمثابة رئيس العسكر المحمدي (المشاة) يعينه الأمير ويمنح بندقه دون عالية، وبشطولتين، وسيفا مقبضه محلي بالفضة. وعمده مصفح بالفضة ويميز الاغة أربع علامات من الذهب، اثنتان على منكبيه إحداهما مكتوب فيها: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله"، والأخرى كتب فيها حكمته "الصبر مفتاح الجنة"، واثنتان في صدره على شكل القمر، فذات اليمين مكتوب فيها "محمد" صلى الله عليه وسلم تسليما، وذات الشمال مكتوب فيها اسم الجلالة "الله".<sup>2</sup> أنظر الصورة رقم 1
- 2) الباش خوجة: وهو كبير الكتاب أو الكاتب العام. له علامة من الفضة على شكل قمر مكتوب فيها لقب أمير المؤمنين (ناصر الدين) يجعلها على ساعده الأيمن، الصورة 1
- 3) رئيس الخيالة: وهو كبيرهم تحت امرته ألفي خيال، وعلى رأس كل خمسين منهم جعل كبيرا سماه سياف الخيالة، ويميز رئيس الخيالة علامتين من الذهب إحداهما على منكبه الايسر مكتوب فيها الحديث الشريف " الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة"، والأخرى يتقلدها على صدره الأيمن مكتوب فيها "محمد صلى الله عليه وسلم".<sup>3</sup>
- 4) السيف: السيفون صنفوا من الركاب، مسلحون ببندقية مجهزة بعالية وسيف، بالإضافة الى شطولتين عليهم شراؤها على نفقتهم ويحملون بلاصكة كالجنود، وهم ملزمون بأن لا يركبوا يوم تعليم الحرب ولا في يوم القتال، ويميز السيف علامتين من الفضة على شكل السيف يضعها على عضديه أحد: وهي اليمنى مكتوب فيها (لا أنفع من التقى والشجاعة). والأخرى وهي

<sup>1</sup>-صلاح الدين أبو بكر الليبي، مجلة المسلح، أديبات التقاليد العسكرية، الأوسمة والانواط العسكرية شرف وفخر وتميز موقع <https://www.almusallh.ly/ar/thoughtd3814> نشر بتاريخ 2022/10/16 واطلع عليه بتاريخ 2023/11/3.

<sup>2</sup>- بدر الدين شعبان، الأوسمة والأنواط العسكرية في جيش الأمير عبد القادر، جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري، ص96

<sup>3</sup>- بدر الدين شعبان، المرجع نفسه، ص98

- اليسرى مكتوب فيها (ولا أضر من المخالفة وقلة الطاعة). يميز سياق الخيالة علامة واحدة من الفضة يجعلها على عضده الأيسر مكتوب فيها (أيها المقاتل أحمل تغنم).<sup>1</sup>
- (5) كبير الصف: وهم المسؤولون أمام السيف على كل ما يتعلق بالنظام، ويميز كبير الصف علامة واحدة من الفضة على عضده الأيمن مكتوب عليها "من أطاع رئيس واتقى مولاه نال ما يروجو ويتمناه".
- (6) الكاهية (نائب كبير الصف): كان كل كبير صف مساعد أو نائب مسلح مثله مثل العسكري الحمدي ولتمييزه عن بقية العسكر جعلت له علامة من الجوخ الأحمر يضعها على ساعده الأيمن.
- (7) الباش كاتب: له علامة واحدة من الفضة على شكل قمر، على ساعده الأيمن مكتوب عليها (ناصر الدين)<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>-بدر الدين شعبان، المرجع السابق ص 98

<sup>2</sup>-بدر الدين شعبان، المرجع السابق، ص100

الصبر مفتاح النصر

لا إله إلا الله محمد رسول الله

محمد

الله

محمد صلى الله عليه وسلم تسليماً

الخير معقود بنواصيها  
الخير إلى يوم القيامة

وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتَ  
وَلَعِنَّ اللَّهَ رَمِي

لا أنعم من التقى

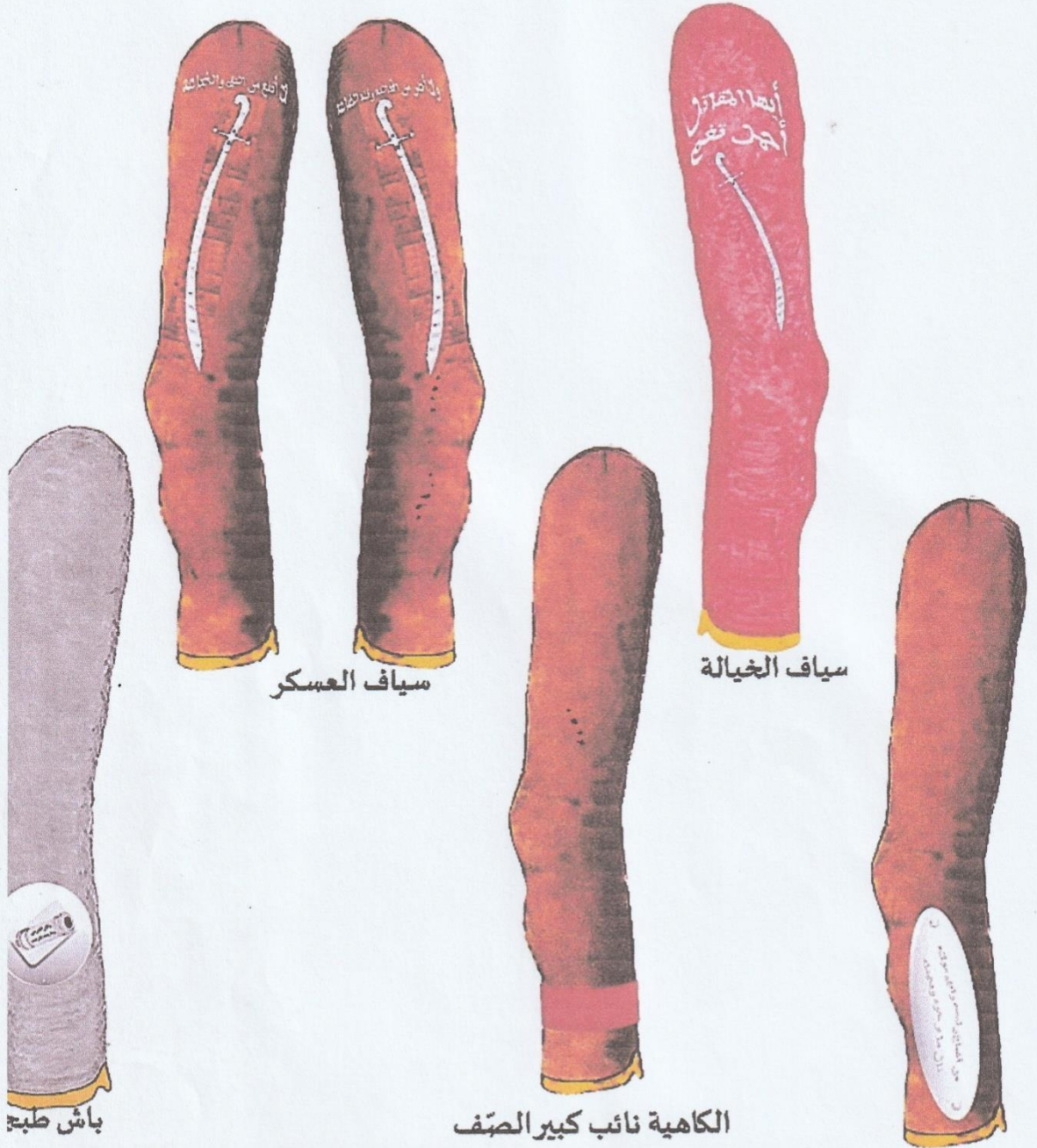
لا أضرم من الخالفة وقلة الكفاة

أيما المقاتل  
أحمل تغنم

من الكفاة رئيسه وأتقى مولاه  
ذال ما يرجوه ويتمانه







علامات رؤساء أصناف العسكر المحمدي

8) رئيس الطوبجية (رئيس الصواعقية): وهو الياش طبجي وهو رئيس الدفع المسؤول عن السدنة الاثنا عشر أي العاملين على الدفع، يتميز عن أقرانه بعلامة على شكل مدفع من الفضة مكتوب فيه قول تعالى: "... وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى..." الانفال 17، يجعله على ساعده الأيمن.<sup>1</sup>

وتعد هذه جل العلامات التي ابتكرها الأمير عبد القادر لسائر رؤساء أصناف العسكر المحمدي. ولوضع الجنود النظاميين والاجنبيين على نفس الوتيرة، قام الأمير عبد القادر بإحداث أوسمة وعلامات أطلق عليها اسم "الشيعة المحمدية" وتتعي النيشان وذلك لمكافأهم على إخلاصهم إتجاه الوطن والإسلام.

### الشيعة المحمدية:

يقصد بشيعة الرجل أتباعه وأنصاره وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم الشيعة وأشباع، واصله من التشيع ومعنى الشيعة هم الجماعة الذين ييتبع بعضهم بعضا.

وقيل الشيعة هم الذين يتقوى بهم الانسان، وفي القاموس المحيط وشيعة الرجل بالكسر: أتباعه، وأنصاره، والفرقة على حدة، ويقع على الواحد والاثنين والجمع: "شيع فلانا، إذا شجعه وجرأه، يقال فلان يشيعة على ذلك، أي يقويه."<sup>2</sup>

وعليه فإن الشيعة المحمدية تعني أن من تقلدها فإنه على طريقة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في النبوة والرسالة، ودعوة الخلق الى الله وإجابة الدعاء، وهي أسمى ماكان يصبو اليه الجندي المنضوي تحت لواء الأمير بأن يمشي على هدى رسوله الكريم فيكون قدوته ونصيره.

<sup>1</sup> - محمد بن عبد القادر الجزائر، (الأمير)، المصدر، ج1، ص122، انظر Bull.corr.AFr P16

<sup>2</sup> - محمد علي طه الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرايه وبيانه. دار ابن كثير، ج8، ط2، دمشق 2009 ص 49/ 50.

والشيعة هي من الشعارات التي وظفها الأمير عند استحداث شارات ملكه وقام بكتابتها ونقشها في محيط ختمه الرسمي، " فقد نبه الأمير عبد القادر سائر الجند أنه من ظهرت شجاعته أو أبدى مزية وقت الحرب بأن أنقذ آخاه من العدو أو سبق غيره بالهجوم أو الكر أو رد الهزيمة على العدو وغير ذلك من المزايا التي توجب له العزو والاحترام عند مولانا، وثبت لديه ذلك فإنه يمنحه الشيعة ويلبسه إياها بيديه الكريمتين إن كان بين يديه، ويضرب عليه الطنبور إعلاما بمزيتته، وأما إذا كان الذي عمل المزية بعيدا عن السلطان، بأن يكون مع أحد الخلفاء فيثبت الخليفة خصلة التي يستوجب بها حمل الشيعة. ويخبرها السلطان نصره الله، في مرله بالشيعة وعلى حسب الخصلة تكون الشيعة ومراتبها"<sup>1</sup>

وأثناء عمليات الترقية في الرتب العسكرية جعل الأمير لحامل الشيعة مزايا خاصة عند ترقيته فلا يكون الرجل سيافا حتى يتولى رئيس الصف، ولا يتولى رئيس الصف حتى يتولى كاهية، ولا يكون خليفة حتى يفى له بالخصلات المحمودات اللهم إلا إذا كان ممكن حمل الشيعة المحمدية يستوجب الولاية من غير تدرج إذا توفرت فيه الشروط ومع ذلك لا تكون ولاية أحد ممكن ذكر إلا بأمر السلطان نصر الله.<sup>2</sup>

"يقول الأمير عبد القادر أنه لتأجيج حماس محاربي ابتكرت وساما سميته الشيعة وبدلا من أن يقلد به على الصدر كان يوضع على الرأس، والشيعة نشان صورة يد مفتوحة الأصابع ذهابا وفضة كتب في وسطها (ناصر الدين) كانت تربط على رأس فوق الاذن اليمنى بواسطة خطاف يغرز في الجزء العلوي من عقال العمامة الذي يربط الحايك، ويتدلى من الشيعة خطافين صغيرين يغرزان في الجزء السفلي من نفس العقال، ولناقلها في كل شهر خمسة وعشرون ريالاً، ويجب احترامه على الجميع وهكذا الخيالة ورؤساؤهم"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - مخطوط وشاح الكتائب، ورقة 12-13. انظر أيضا Bull.corr.Afri، 17-18 ويجعلها الأمير محمد في تحفته المسألة

الرابعة، أنظر تحفة الزائر ص 123

<sup>2</sup> - بدر الدين شعبان، مرجع سبق ذكره، ص 101.

<sup>3</sup> - محمد بن عبد القادر الجزائري (الأمير)، مرجع سبق ذكره، ج1، ص 131-132 و Bellemare (Alex). op.cit.

## أصل الشيعة:

تعود أصول هذه العلامة (الشيعة) الى الفترة العثمانية أو الى بعد من ذلك، وهي لاتعصي إلا لمن قام بعمل في سبيل الدين والوطن، وقد استقاها الأمير من الريشة العثمانية التي منحت للباي محمد بن عثمان تكريماً له لفتح مدينة وهران سنة 1206هـ / 1791م. وكان للباي محمد بن عثمان الشهير بمحمد الكبير دوراً مهماً في هذا النشاط العمراني طيلة إقامته بمعسكر (1779م/1792م)، حيث خرج بها الباي يوجب شوارع مدينته معسكر 1791م لاسبابها دلالة على تخصيصه سبائر أنواع الفضل<sup>1</sup>، وريشة حلوية من الذهب على صفة الكف والاصابع مرضعة بالحجارة النفيسة يقول لها العوام الريشة لان السلطان ينعم بها على من فتح من أمرائه أو وزرائه بلد من بلد الكفار فيجعلها في عمامته تنويهاً بقدره وإظهاراً لعلاه، ليستبدل بها على أنه من المقدمين لديه والمقربين اليه. فهي علامة له وتسمى هذه الحلوية باللسان التركي "جلنك" يحيم أعجمية ومعناها طرة مزدانة بالجواهر.<sup>2</sup>

وكانت تقدم هذه الشيعة بحسب الرتب العسكرية، فعدد الأصابع المشكلة للشيعة تقابلها رتبة عسكرية بعينها في الجيش صنفت من أعلى رتبة الى أدنى ومن بين الرتب العسكرية لهذه الشيعة مايلي:

1- الاغا (آغة الخيالة، آغا العسكر): له شعبة ذهبية قوامها قرص تعلوه ثمانية أصابع نفدت بكاملها من الذهب. وخص بها الاغا والكتائب المحمدية الذي يتحكم في مجموع الكتائب المقدره بثمانية، فيكون بذلك تحت إمرته ثمانية من أغوات الكتائب. ويساعده في أداء مهامه الكاتب العام باش خوجة والجاويش، وباشا العرب. أو معلم الحرب، وحامل الراية (سنجق دار). وقائد الجوق (باش طرمبيطة)، وأخيراً رئيس الطبل (باش طمبورجي). أنظر الصورة رقم 1

<sup>1</sup> - ابن سحنون، الثغر الحماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق وتقديم، المهدي البوعبدلي، مطبعة البحث فسنطينة. 1973. ص 425-426

<sup>2</sup> - ابن سحنون، المرجع نفسه، ص 424

2- الاغا: له شيعة ذهبية قوامها قرص نعلوه سبعة أصابع نفذت بكاملها من الذهب، وقد خص بها أغا الكتبية أو قائد الالف، والذي يترأس عشرة سرايا، قوام كل سرية مئة جندي<sup>1</sup>. أنظر الصورة رقم 2.

3- الباشا خوجة (كاتب الالف): وهي شيعة ذهبية كذلك قوامها قرص نعلوه ستة أصابع نفذت كلها من الذهب<sup>2</sup>. أنظر الصورة رقم 4

4- السيف (سياف المائة): وله شيعة ذهبية نفذت من الفضة قوامها قرص فضي نعلوه خمسة أصابع، ثلاثة منها من الذهب وإثنان من الفضة، في حين خص خوجة السرية (خوجة المائة) بشيعة قرصها من الفضة وخمسة أصابع، نفذ إثنان منها من الذهب، وثلاثة من الفضة<sup>3</sup>. أنظر الصورة رقم 5

5- كبار الصف: وله شيعة فضية قوامها قرص من الفضة نعلوه أربعة أصابع، إثنان من الذهب وإثنان من الفضة، وكل صف يحوي ثلاثة وثلاثين جنديا وقسم كل صف بدوره الى ثلاثة حضائر. وكل حضيرة تحوي عشرة من الجنود على رأسهم كبير العشرة وهي أصغر وحدة عسكرية. الصور رقم 6

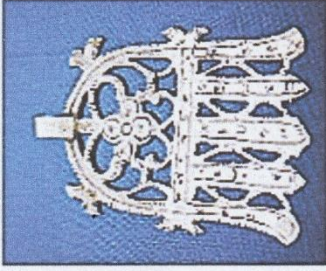
6- الكاهية: وله شيعة فضية قوامها قرص من الفضة نعلوه ثلاثة أصابع تعد أحدهما من الذهب والاخران من الفضة، وهذا لتمييزه عن بقية الجنود<sup>4</sup>. أنظر الصورة رقم 7.

<sup>1</sup> - بدر الدين شعبان، مرجع سبق ذكره، ص 103

<sup>2</sup> - بدر الدين شعبان، مرجع سبق ذكره، ص 103

<sup>3</sup> - بدر الدين شعبان، مرجع سبق ذكره، ص 103

<sup>4</sup> - بدر الدين شعبان، مرجع سبق ذكره، ص 104



صورة 01- خامسة فضية (الشيعة المحمدية) ، الأوراس، الجزائر. القرن 13 هـ / 19م  
المتحف الوطني للآثار القديمة

قطعة فضية على شكل يد مفتوحة محورة، زخارفها نباتية وهندسية محزوزة و مخرمة، تتوسط راحة اليد زهرة القرنفل، زودت الخامسة بنقوش متقوس لتعليقها، تستعمل كرتبة عسكرية.



صورة 02 - خامسة فضية (الشيعة المحمدية)، الجزائر، القرن 13 هـ / 19م، المتحف الوطني للآثار  
القديمة

قطعة فضية على شكل يد مفتوحة محورة ، تعرف باسم "خامسة"، تتوسط راحة اليد زخارف نباتية وهندسية محزوزة، زودت الخامسة بنقوش متقوس لتعليقها ( أحد الأصابع مبثورة)، تستعمل كرتبة عسكرية.

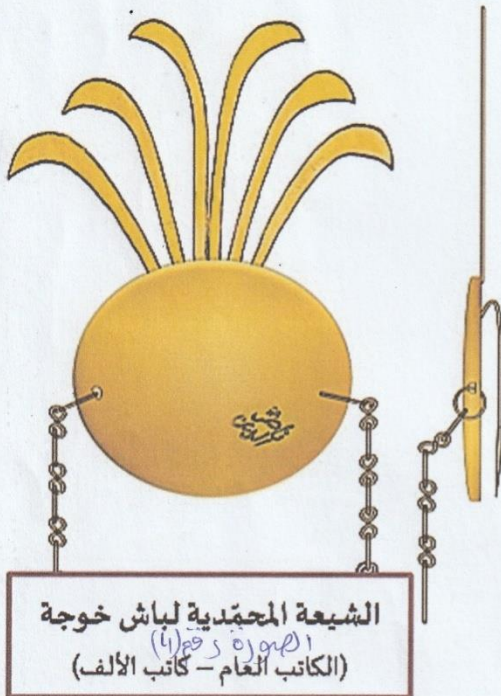
(6)



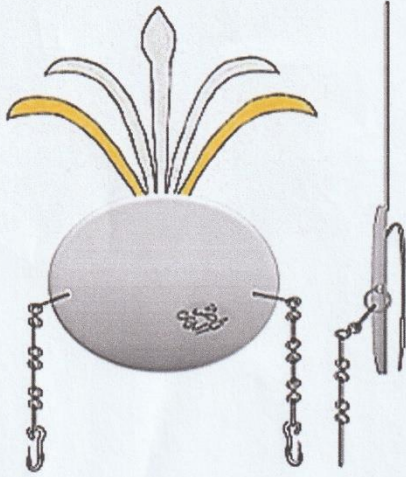
١٠

طريقة تقلد أغة الكتبية للشيعه المحمديه

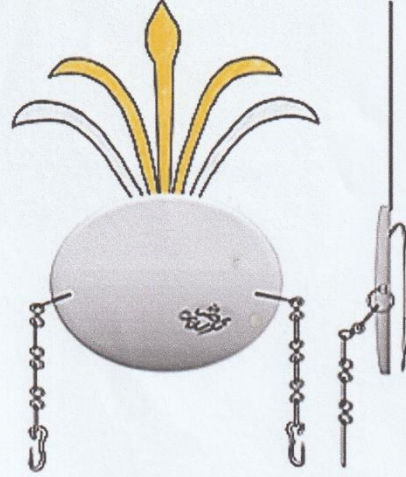
الصورة رقم ١٠



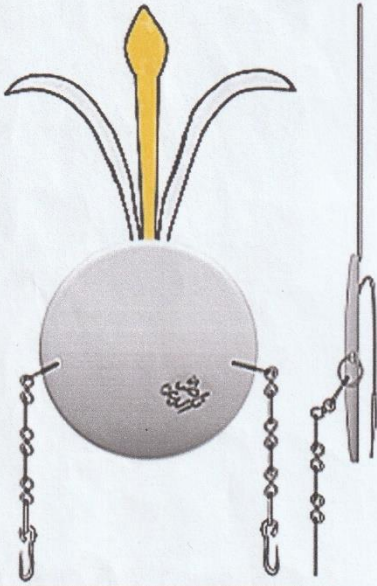
١١



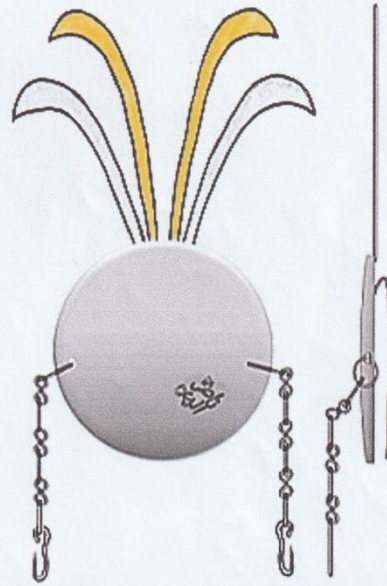
الشيعة المحمدية لخوجة السرية  
(خوجة المنة أو كاتب المنة)



الشيعة المحمدية لسيف السرية  
(بتأس سرية قوامها مئة جندي)  
الصورة 5



الشيعة المحمدية للكامية  
(القائب أو المساعد)  
الصورة (7)



الشيعة المحمدية لكبير الصف  
(بتأس كل خباء بحوي فصيلة قوامها 33 جندي)  
الصورة (6)

18

## اللباس العسكري لجيش الحمدي:

لقد جعل الأمير عبد القادر كسوة العسكر الحمدي على نوعين "ملف وشايق"\*، وجعل الملف على ثلاثة أصناف أحر فاني وهو الأعلى وهو المسمى في عرفنا الديسي وأدنى منه ويسمى العكري، وازرق. فأما الصنف العالي فلرئيس العسكر الحمدي ولرئيس الخيالة (أنظر الصورة رقم 8) ويختص باش طبجي بكسوة الملف الاكحل ويختص رئيس الدفع بكسوة ملف أكحل ليمتاز عنمن دونه ويختص كتب الطبخية بكسوة الملف الاكحل ويختص سياف العسكر بكسوة ملف عكري ويختص سياف الخالية بكسوة ملف العكري. ويختص كبير الصف بكسوة ملف إلا أن الغليلة كحلاء والسروال أحمر، ويختص نائبه بعلامة من الملف الأحمر على ساعده الأيمن ليمتاز بها عن مطلق العسكر، ويختص الكاتب الكبير بكسوة ملف ملف أحمر عكري كاملة ويختص كل من معلم الحرب والطنبورجي بكسوة ملف عكري ويختص مطلق العسكر بكسوة الساياف الأزرق والأسود والخيال يختص بكسوة من الملف إرهابا للعدوو.

لايحق لأي أحد أن يبدل كسوته المخصوص بها سواء كان آغا أو سيافا أو كبير الصف أو خيالا أو طبجيا أو عسكريا، ولو بلغ ما بلغ من الغنا فمن استهان فإنه يعاقب العقاب الشديد.<sup>1</sup>

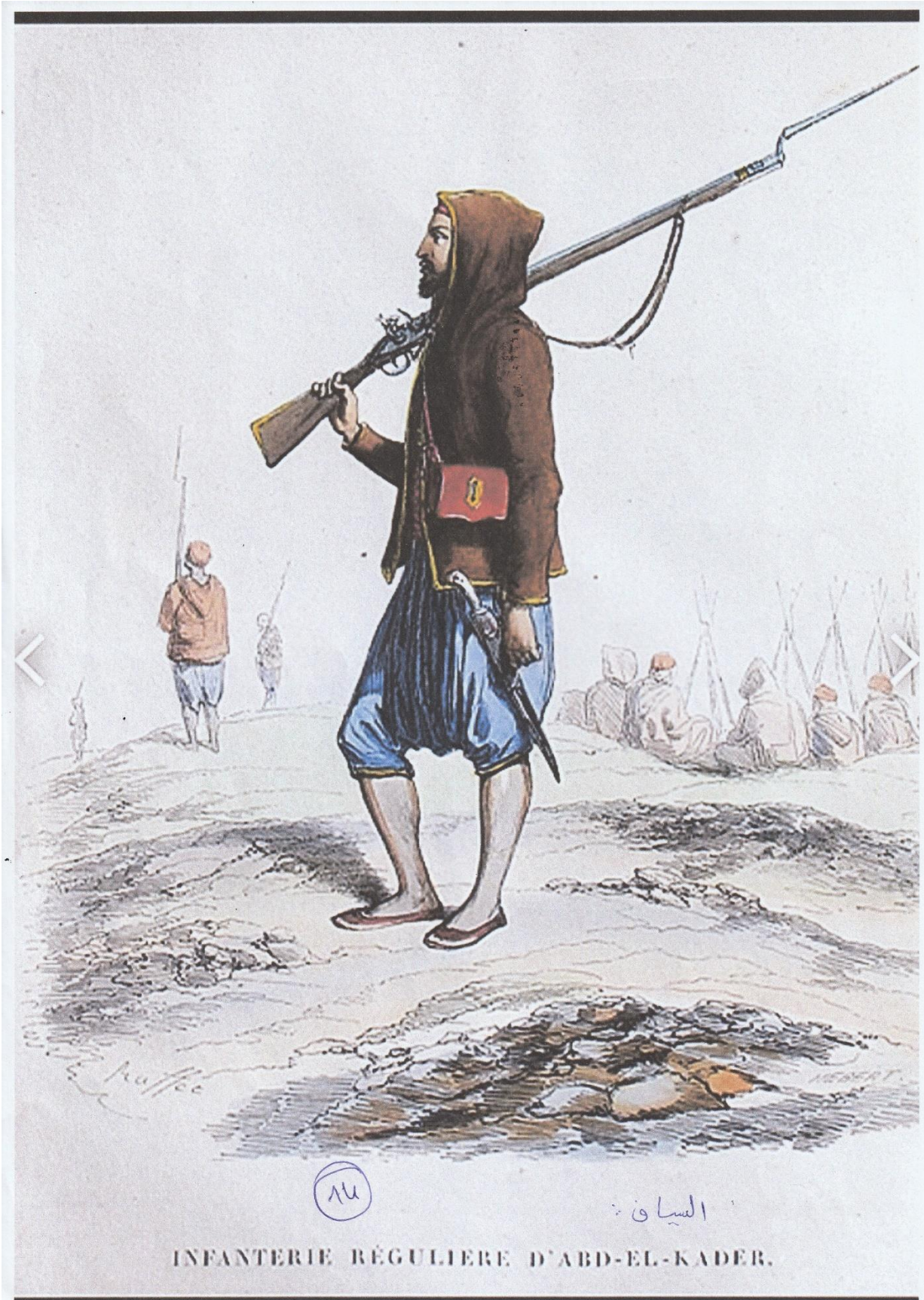
\* - ملف وشايق: معنى كلمة ملف، نوع من الاقمشة التي تستخدم في صنع الملابس العسكرية أما معنى كلمة شايق تستخدم للإشارة الى مجموعة مختلفة أو أصناف من المواد وهو نوع من الاقمشة استخدمت لتوفير خصائص معينة للملابس العسكرية.  
1- قدور بن محمد بن أرويلة، وشاح الكتائب وزينة الجيش الحمدي الغالب، دار الوعي، الجزائر، ص17/16.



١٣

أغا الغيالة - الهورة رقم (٨)

CAVALIERS ROUGES D'ABD-EL-KADER.



## العلم:

صمم الأمير عبد القادر علما مكون من شريط من الحرير الأبيض فوقه وتحت شريطان من الحرير الأخضر، رسمت على الشريط الأبيض يد محاطة بالكلمات الذهبية " نصر الله والاسترداد قريب ونصر الأمير عبد القادر"<sup>1</sup>

## شعار أو ختم الأمير عبد القادر:

شعار دولة الأمير عبد القادر على شكل نجمة سداسية، كتب في محيطه الله، محمد صلى الله عليه وسلم، أبوبكر، عمر، عثمان، وعلي وفي وسطها عبد القادر بن محي الدين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - إمارة عبد القادر، دولة الجزائر الحديثة على موقع: <https://ar.wikipedia.org>، بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 21سا.

<sup>2</sup> - على موقع واي باك مشين Establishment of the Emirate of abdekader.



١٦



## 5- الرتب العسكري أثناء الثورة التحريرية الجزائرية:

تميزت الثورة التحريرية الجزائرية بانتهاج القيادة الثورية الاستراتيجية عسكرية مكنتها من مواجهة القوة الاستعمارية الفرنسي. رابع قوة استعمارية في العالم آنذاك. وتعتبر الثورة التحريرية الجزائرية من الثورات التي تحظى بعدد الدراسات من قبل المؤرخين سواء كانوا جزائريين أو أجنبيا باختلاف تخصصاتهم. فالثورة الجزائرية هي التي نجمت عن تخمر لذا الشعب الجزائري ونتيجة تجارب ثورية ونضالية سابقة ناتجة عن أصالة الجزائر والجزائريين فقد بدأت هذه الثورة بمجموعة من الثورات الشعبية منها المنظمة وغير المنظمة ومن بينها ثورة الأمير عبد القادر، ثورة المقراني وثورة الحداد... الخ.<sup>1</sup> إلا أن هذه المرحلة لم تستمر لتتغير بنوع ثاني من الجهاد يتماشى وظروف العصر وتطوراته فبدأت المقاومة السياسية بتشكيل تنظيمات والأحزاب السياسية مع مطلع القرن العشرين.

لقد كان لمجاز 8 ماي 1945 الأثر البالغ بلورت الفكرة الثورية لدى غالبية الجزائريين، كما كانت منعرجا حاسما في تاريخ الجزائر، ونقطة تحول إيجابية بالنسبة للحركة الوطنية والشعب الجزائري بالطرق السياسية. بل من خلال أسلوب الكفاح المسلح الذي يعد الوسيلة الوحيدة لاسترجاع السيادة الوطنية. فقد قال فرحات عباس "في وصف حالة الشعب الجزائري أثناء المجازر: أما الجماهير الشعبية فإنها كانت تلتهب وطينة وتتقلد حماسا مصممة العزم على تطلع الى حياة حرة ومستقلة"<sup>2</sup>. فتشكلت بذلك الروح الثورية بين الشعب وأبدت استعدادها للعمل الثوري وهي مقتنعة كل الاقتناع بأنه هو العامل الوحيد لتحقيق الاستقلال.

## التنظيم الاولي لجيش التحرير الوطني: (1954 - 1956)

<sup>1</sup> - فتيحة حمدي، نشأة وتطوير جيش التحرير الوطني الجزائري من 1954 - 1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، الطالبة. جامعة محمد خيضر، بسكرة، شعبة التاريخ، ص2.

<sup>2</sup> - عبد الكريم بوصفان، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع والعشرين، ج2، دار الهدى، الجزائر 2004 ص 206/

تعتبر الفترة الممتدة من 1 نوفمبر 1954م الى غاية انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956م من أصعب مراحل الثورة التحريرية وأدقها وأخطرهما. فاخترت القيادة الثورية لجهة التحرير الوطني بداية الكفاح المسلح مكتفية بوضع القواعد الأولى من أجل تعميم الثورة المسلحة، وضمان سيرها عبر أنحاء القطر الجزائري بأسلوب موحد ومنسجم، وهذا من خلال تقسيم الجزائر الى 5 مناطق كما تجدر الإشارة أن المنطقة السادسة تكونت فيما بعد، إضافة الى أن هذا التقسيم هو الذي سيحول فيما بعد مؤتمر الصومام الى ولايات<sup>1</sup>.

كان الجيش في هذه المرحلة يتكون من مختلف شرائح المجتمع الجزائري والمتمثلة في الفئات التالية:

- النخبة الأولى: من المناضلين الذي شاركوا في الهجومات النوفمبرية
- النخبة الثانية: المسبلون وهم أفراد مسلحون يرتدون لباسا للتمويه يكلفون بمهام متعددة لفائدة الثورة
- النخبة الثالثة: وهم الذين نفذوا أو ينفذون عمليات عسكرية ضد الخونة أو غلاة الاستعمار أو يقومون بتخريب منشآت العدو العسكرية والاقتصادية.
- الأشخاص المطاردون من طرف المخابرات الاستعمارية الفرنسية مثل المحكوم عليهم بالأعدام غيايبا بسبب ماضيهم السياسي أو الأشخاص المتمردون.
- الجزائريون الذين كانت لهم مسؤوليات سياسية وإدارية في هياكل الإدارة الاستعمارية وأعلنوا مقاطعتهم للنظام الاستعماري ضده.
- القارون من صفوف الجيش الاستعماري.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954-1956م، منشورات المتحق الوطني للمجاهد، الجزائر، ص75-76.

<sup>2</sup> - أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1956-1954م، دار المعرفة باب الوادي، الجزائرية، 2010 ص67.

## تنظيم الجيش التحريري (بين 1956-1958)

يعتبر مؤتمر الصومام النقطة الفاصلة في الثورة الجزائرية إذ عمل على تنظيم الثورة الجزائري وتم إنعقاده بعد جهود طويلة قام بها عبان رمضان وزينغود يوسف بدأت من الشتاء 1955م الى الصيف 1956م<sup>1</sup>، وتمخص عن مؤتمر الصومام خلق قيادة دائمة للثورة تمثلت في تعيين المجلس الوطني للثورة الجزائرية (CNRA) ومن صلاحيات هذا المجلس تحديد السياسة العامة للثورة وكذلك تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ (CCE) وهي قيادة جماعية للثورة تقوم بشؤون الثورة تتكون من خمسة أعضاء.

## أفراد الجيش التحريري الوطني:

ينقسم افراد الجيش التحريري الوطني الى قسمين هما: القسم النظامي والمتمثل في المجاهدين والقسم الغير نظامي أو القوات المساعدة وتمثل في الفدائيين أو المسلمين وهم كمايلي.

## القسم الأول:

**المجاهدون:** وهم جنود التحرير الوطني الذين يرتدون زياعسكريا موحدا، ويعتبرون القوة الضاربة للجيش التحريري<sup>2</sup>، يحمل كل جندي منهم على كتفه الايسر شارة تمثل العلم الجزائري نقشت عليها عبارة "جيش التحرير الوطني الجزائري" أو يحمل على صدره علامة عبارة على نجمة وهلال وهذه العلامة تعطى للمتطوع مع السلاح عندما ينظم لصفوف الجيش كما نجد كل جندي من جيش التحرير الوطني يتبع وحدة نظامية مرتبة ترتيبا واضحا من الجندي البسيط الى القائد الأعلى<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - شتوح حكيم، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية الجزائرية، مذكر ماجستير تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر 2000/2001، ص34.

<sup>2</sup> - أزغيد حسن. مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1962 - 1954، دار هومة، الجزائر 1981م، ص 154-153.

<sup>3</sup> - سعدي مزيان، جيش التحرير الوطني، تطوره ومعالم من استراتيجية العسكرية (1954-1958م)، المدرسة العليا العسكرية للاعلام والاتصال سيدي فرج/ الجزائر، ص173.

**القسم الثاني:** لا يرتدون اللباس العسكري وهم يمثلون القوة المساعدة للجيش النظامي يمثلون القوة الاحتياطية للجيش التحرير الوطني، والمسبل مصطلح أطلق على المناضل الدائم في جبهة التحرير الوطني وهو مصطلح شائع في أوساط الشعب الجزائري وقد عرفه المؤتمر الصومام بهذا الاسم، والمسبل من المساعدين وهو شخص مدني رجل أو امرأة من مناضل جبهة التحرير الوطني المكلفين بمساعدة جيش التحرير الوطني<sup>1</sup>.

**الفدائيون:** هم طاقة الثورة والكفاح المسلح في المدن والقى والفدائي هو الذي يواجه أخطار الموت بشجاعة دون رهبة أو خوف<sup>2</sup>، وهو ذلك الانسان المؤمن بالله والوطن والذي تطوع بحياته من أجل شعبه ومن أجل ماتحملة كلمة شعب من معاني قد سمية حب وشرف وتضحية وتعاون وإخاء<sup>3</sup>.

### الرتب العسكرية والشارات:

أقر مؤتمر الصومام الرتب العسكرية التي كانت مستعملة في الولاية الثالثة (القبائل) وقد طلب الى كل مسؤولين في الولايات الأخرى أن يتبقوها ولكل رتبة العسكرية شاراتها أو شعارها الخاص بها وهي على الشكل التالي:

- الجندي الأول caporale: شعاره علامة على شكل  $\Lambda$  حمراء توضع على الذراع الأيمن
- العريف Surgent: شعارها علامتان على شكل  $\Lambda$  حمراء توضع على الذراع الأيمن
- العريف الأول Surgent chef: وشعاره ثلاثة علامات على الشكل  $\Lambda$  حمراء وتوضع على الذراع الأيمن
- مساعد Adjutant: وشعاره علامة على الشكل  $\Lambda$  حمراء تحتها خط أبيض

<sup>1</sup> - محمد قنطاري، حقائق ووثائق عن تحضير وتفجير ثورة أول نوفمبر بغرب الوطن "الذاكرة"، عدد2، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995م ص12.

<sup>2</sup> - مصطفى طلاس، سام العسلي، الثورة التحريرية طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1984م، ص432

<sup>3</sup> - يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع والعشرون، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996م، ص120.

- ملازم Aspirant: وشعاره نجمة بيضاء توضع على الكتفين
  - ملازم ثاني sous lieutenant: وشعاره نجمة حمراء
  - ضابط أول lieutenant: وشعاره نجمة حمراء وأخرى بيضاء
  - ضابط ثاني (نقيب) capitane: شعاره نجمتين حمراوتين
  - صاغ أول (رائد) commandant: شعاره نجمتين حمراوتين وواحدة بيضاء
  - صاغ ثاني (عقيد) colonel وشعاره ثلاثة نجومات حمراء<sup>1</sup>
  - قائد الولاية: الصاغ الثاني: colonel وأعوانه الثلاثة من رتبة الصاغ الأول commandant
  - قائد المنطقة الضابط الثاني: capitane وأعوانه الثلاثة من رتبة من رتبة ضابط أول lieutenant
  - قائد الناحية الملازم الثاني: sous lieutenant وأعوانه الثلاثة من رتبة ملازم أول Aspirant
  - قائد القسمة المساعد adjudant وأعوانه الثلاثة من رتبة عريف أول Surgent chef
- وعلى أن المحافظين السياسيين les commissaires politiques يحملون نفس الرتب العسكرية التي يحملها ضباط الهيئة التي يكونون تابعين لها<sup>2</sup>.
- الشعار على غطاء الرأس: نجمة وهلال أحمر اللون وسبق للولاية الثالثة إن استعملته فعلى جميع الولايات أت تطبقه.
- كل هذه الرتب العسكرية كانت مؤقتة، وبعد الاستقلال كلفت لجنة عسكرية لدراستها من جديد ووضعت من له رتبة عسكرية في مكانه للجيش الوطني.

<sup>1</sup> - يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 164

<sup>2</sup> - Mohamed Harbi, les archives de la revolution algerienne edition jeune afrique, paris p163

إن وضع هذه النظم والرتب العسكرية أسهم في تنظيم وتطوير الجهاز العسكري للثورة حيث يقول عبان رمضان "أصبح جيش التحرير الوطني جيش حقيقيا له شخصته وقيادته الموحدة التي جعلت مقرها في مكان ما بالجزائر وأصبح رجال هذا الجيش ببدلته الخاصة وعلاماتهم وامتيازاتهم<sup>1</sup>.

والرتب العسكرية لم تتجاوز رتبة العقيد، فالترقيات من رتبة الى آخر أو سحبها كانت من صلاحيات لجنة التنسيق والتنفيذ، وباقتراح من مسؤول الولاية فيما يخص الضباط أما قائد الولاية فله سلطة التعيين أو نزع الرتب من نواب الضباط أما قائد المنطقة فيتولى تعيين أو إزاحة الرتبة العسكرية من الجندي<sup>2</sup>.

تأثرت الرتب العسكرية للجيش الجزائري بشكل رئيسي بالجيش الفرنسي الذي كان يستعمر الجزائر والثوار الجزائريون كانوا في البداية يعتمدون على هيكل تنظيمي بسيط نسبيا ومقارنة بالجيش الفرنسي لكن مع مرور الوقت تطور تنظيمهم العسكري وابتكروا هياكل تنظيمه تناسب احتياجاتهم.

<sup>1</sup> - عبان رمضان، افتتاح فصل جديد من الثورة التحريرية، المجاهد، عدد3، نوفمبر 1956م، ص43.

<sup>2</sup> - منصورى رضوان، الرتب العسكرية لجيش التحرير الوطني.



## 6- الرتب العسكرية للجيش الجزائري بعد الاستقلال:

## تعريف الجيش الجزائري:

عرف الجيش الجزائري منذ الاستقلال بالجيش الوطني الشعبي ويضم هذا الجيش الذي تعود نواته الى مرحلة النضال الاستقلالي من الفروع العسكرية المسلحة: القوات البرية (سلاح البر) والقوات الجوية والقوات البحرية، وقوات الدفاع الجوي عن الإقليم والحرس الجمهوري. و"قوات النخبة"، والدرك الوطني وتعمل هذه الفروع تحت إشراف قيادة هيئة الأركان برئاسة الفريق الأول قائد الأركان ونائب وزير الدفاع الوطني.<sup>1</sup> بين أكبر الجيوش في العالم العربي وهو يحتل المرتبة الثانية عربيا بعد مصر (الجيش المصري) وأخذ نظام الرتب في الجزائر بعد الاستقلال نمط وأسلوب الجيوش العالمية، إلا أنها تنتهي برتبة فريق الأول أما منصب وزير الدفاع فيقلده رئيس الجمهورية.

تنقسم الرتب العسكرية في الجيش الجزائري وكافة أسلاك الامن مثل رتب الشرطة، ورتب الدرك الوطني الشعبي والجمارك... الخ. تنقسم عموما هذه الرتب العسكرية أو الدرجات الى خمسة مستويات تعتمد التنظيم الهرمي.

- رتب رجال الصف

- رتب ضباط الصف

- رتب الضباط المرؤوسين

- رتب الضباط السامين

- رتب الضباط العمداء

<sup>1</sup> - الجيش الجزائري، اين ثورة الاستقلال وسند النظام السياسي على موقع aawsat.com، بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 19 سا.

كما تنقسم هذه المستويات الى عدة رتب عسكرية كما هو موضح من أصغر رتبة الى أعلاها:<sup>1</sup>

رتب رجال الصف: (صغار ضباط الصف)

- جندي (djoundi) بلاشارة (مجندين)

- عريف (caporal)

- عريف أول (caporal chef)

رتب ضباط الصف: (كبار ضباط الصف)

- رقيب (Surgent)

- رقيب أول (surgent chef)

- مساعد (adjudant)

- مساعد أول (adjudant chef)

رتب الضباط المرؤوسين: (صغار الضباط)

- مرشح (aspirant)

- ملازم (sous lieutenant)

- ملازم أول (lieutenant)

- نقيب (capitaine)

رتب الضباط السامين: (كبار الضباط)

- رائد (commandant)

- مقدم (lieutenant colonel)

<sup>1</sup>الوظيفة العمومي، الرتب العسكرية للجيش الوطني الشعبي الجزائر، على موقع <https://im.facebook.com.port> بتاريخ 2024/07/22 على الساعة 22سا.

- عقيد (colonel)

رتب الضباط العمداء: (ضباط العلم)

- عميد (Générale)

- لواء (generale major)

- فريق (generale de carps d'armée)

- فريق أول<sup>1</sup> (generaled'armée)

دلالة الرتب العسكرية:

لكل دولة من الدول رتب عسكرية خاصة بها وتعتبر من الأنظمة التي ابتكرت لتجديد العلاقة المتبادلة بين أفرادها ومكوناته على اختلافها، كما أن لكل دولة قوانينها الخاصة بتحديد أوقات التدرج والترقية من رتبة إلى أخرى. وشروط منح الرتب وتجريد حاملها منها، وسنعرض فيما يلي معاني الرتب العسكريين للجيش الوطني الجزائري من رتبة جندي وانتهاء برتبة فريق أول أعلى رتبة في سلم الرتب:

(1) رجال الصف (الأفراد المجندين):

1- الجندي: يقال جند الجنود أي جمعها، وتجنّد أي صار جندياً . كما يقال أيضاً اتخد جنداً للامر أي تفرغ له. وكلمة الجند تجمع على أجناد و جنود كما أن ثمة استعمالاً لكلمة تجنيد والتي تأتي بمعنى جمع الجنود، ومنها إبتكرت وسيلة لجمع الجنود تلجأ إليها في أيام الحروب، عرفت باسم التجنيد الاجباري<sup>2</sup> والجنود هم جزء مبني تسلسلي ودقيق المسمى جيش.

<sup>1</sup>- الرتب العسكرية للجيش الوطني الشعبي الجزائري على موقع <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 20 سا.

<sup>2</sup>- جوزيف نعمة، الرتب العسكرية ودلالاتها في اللغة العربية، العدد 330، كانون الأول، 2012، من موقع <https://www.Lebarmy.gov.lb> بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 20 سا.

2- أصلها: كلمة الجندي مشتقة من كلمة سودور الإنجليزية منذ العصور الوسطى، ومن السود الفرنسي أو السودور بمعنى المرتزق من سود، وهذا يعني قيمة الشأن أو الاجر من السود، ويرتبط أيضا كلمة جندي الى العصور الوسطى اللاتينية soldarius، وهذا يعني جندي (واحد بعد دفع) هذه الكلمة مشتقة من كلمة latin solidus المتأخرة في إشارة الى عملة رومانية قديمة مستخدمة في الإمبراطورية البيزنطية.<sup>1</sup>

## 2) صغار ضباط الصف:

1- عريف: وهي رتبة عسكرية أعلى من رتبة جندي وأقل من رتبة عريف أول جاء في لسان العرب أن العريف هو دون الرئيس، والجمع عرفاء، ويقال عرف فلان عرافة أي صار عريفا. وقال بن الاثير: العرفان جمع عريف وهو القيم بأمر القبيلة أو الجماعة من الناس يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم<sup>2</sup>، وكتب المسعودي في مروج الذهب في معرض حديثه عن إقامة أهل بغداد جندا من أنفسهم للدفاع عن الخليفة الأمين: وعلى كل عشرة نقباء قائد، وعلى كل عشرة قواد أمير<sup>3</sup>. وفي الكامل لابن الاثير: أنه لما أظهر الجند الموالي الطاعة للمهتدي العباسي سألوا أن يرد رسومهم الى ما كانت عليه أيام المستعين وهو أن يكون كل تسعة عريف وعلى كل خمسين خليفة وعلى كل مائة قائد<sup>4</sup>.

2- عريف أول: هي رتبة عسكرية أعلى من رتبة عريف وأقل من رتبة رقيب، وهي موازية لرتبة وكيل رقيب في السعودية.

1- اللواء ركن سعود احمد حسون، مرجع سبق ذكره، ص 82.

2- أحمد تيمور باشا، رسالة لغوية عن الرتب وألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين عمر الفاروق، لجنة نشر المؤلفات التيمورية، ط1، 1950، ص

3- المسعودي، مروج الذهب ج2، ص 239

4- ابن الاثير، الكامل، ج7، ص 79

**(3) كبار ضباط الصف:**

1- رقيب: أو الجاويش من العثمانية جاووش (cavus) وهي رتبة عسكرية أعلى من رتبة عريف

أول وأقل من رتبة رقيب أول، وهي رتبة قاعدية على مجموعة من الافراد<sup>1</sup>.

والرقيب هو من أسماء الله الحسن على وزن فعيل بصيغة المبالغة. ومعناه المطلع على ما أكتنه الصدور

القائم على كل نفس بما كسبت<sup>2</sup> وقال الحلبي: الرقيب هو الذي لا يغفل عما خلق فيلحقه نقص،

أو يدخل خلل من قبل غفلته عنه<sup>3</sup>

2- رقيب أول: رتبة عسكرية بعد الرقيب، وهي إحدى رتب ضباط الصف.

3- مساعد: هي رتبة عسكرية لضباط الصف وهي أعلى من رتبة رقيب أول وأقل من رتبة

مساعد أول، والمساعد في اللغة العربية هو إسم علم مذكر من أصل عربي، ومعناه من فعل

ساعد، المعاون، المعين، المؤازر<sup>4</sup>.

4- مساعد أول: رتبة عسكرية يطلق عليها في مصر لفظ (صول). وهي رتبة تأمر العسكر

وضباط الصف، وتتلقى أوامرها من الضباط.

**(4) صغار ضباط الصف:**

1- ملازم: هي رتبة عسكرية بنجمة واحدة، ويحصل عليها الضابط بعد أن يجتاز الكلية العسكرية،

وإكمال التدريب العسكري الاساسي<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - معلومات عن الرقيب (رتبة عسكرية) على موقع britannica.com مؤرشف من الأصل في 2015/9/1 بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 21 سا.

<sup>2</sup> - شرح أسماء الله الحسنى لهاني حلبي، نسخة محفوظة 2017/08/22 على موقع واي باك ميني

<sup>3</sup> - المنهاج (1.206) على موقع <https://ar.wikipedia.org/wiki> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 15 سا.

<sup>4</sup> - من موقع <https://arabic.lexion.hawramani.com> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 15 سا.

<sup>5</sup> - معلومات عن ملازم رتبة عسكرية على موقع esu.com.ua، مؤرشف من الأصل في 2019/12/14

والملازم في معجم اللغة العربية: اسم فاعل من لازم، متعلق به، مرافق، مصاحب "ملازم لوالده"<sup>1</sup>

2- نقيب: رتبة عسكرية وهي الرتبة الثالثة على مستوى الضباط<sup>2</sup>، وشاراتها عبارة عن ثلاثة نجوم خماسية، والنقيب تعني شاهد القوم وضامنهم والمرقب لأحوالهم<sup>3</sup>. والنقيب هو معجم المعاني تعني المزمار، والنقيب لسان الميزان والنقيب كبير القوم المعني بشؤونهم.

وعرف الطيري كلمة نقيب في اللغة العربية بأنها كالعريف على القوم الوكيل عنهم مشيرا الى أن بعض أهل العلم بالعربية قالو: إن النقيب هو الأمين الضامن على القول.

## 5) كبار الضباط:

1- رائد: وهي رتبة عسكرية تلي رتبة النقيب وتسبق المقدم، كانت تسمى في البلاد التابعة للدولة العثمانية (صاغ قول أغاسي). وتختصر الى صاغ، وجاء في المعجم الوجيز أن مادة راد: راد الشيء رودا وريادا، طلبه فهو رائد والرائد هو من يتقدم القوم ويصرهم والجمع رواد.<sup>4</sup>

ورائد هو اسم علم مذكر من أصل عربي، ومعناه هو على صيغة اسم فاعل من الفعل راد ويقال راد الأرض: يتفقد ما فيها من المراعي والمياه ليرى إذا كانت تصلح للنزول فيها، فالذي يتقدم قوما في السير ليكتشف المكان المناسب يسمى رائد، لقوله الرسول صلى الله عليه وسلم "إن الرائد لا يكذب أهله". والرائد كذلك الرسول والجاسوس.<sup>5</sup>

2- المقدم: هي رتبة عسكرية من رتب الجيش والشرطة فوق الرائد ودون العقيد، كانت معروفة في العصر العباسي باسم "مقدم المعسكر"، وفي العصر المماليك عرفت بمقدم ألف، لكون

<sup>1</sup> Arabdict عربي عربي ملازم على موقع <https://www.arabdict.com> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 15 سا.

<sup>2</sup> موقع <https://www.cairo.gov.eg> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 15 سا.

<sup>3</sup> تعريف ومعنى النقيب في معجم المعاني الجامع، المعجم عربي عربي من موقع <https://www.almaany.com> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 17 سا.

<sup>4</sup> -معلومات عن رائد (رتبة عسكرية) على موقع nb.info.d.nb.info بتاريخ 2024/07/28، على الساعة 22 سا.

<sup>5</sup> - جامعة السلطان قابوس (1991) معجم أسماء العرب (ضمن سلسلة موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية)، ط2، لبنان مكتبة ناشرون 1900، ص1.

صاحبها في مقدمة ألف من المقاتلين والمقدم هو الامر الذي يتقدم الطليعة من الجيش، وفي مصر قديما (المملكة المصرية) سموها بكباشي وهي التسمية التركية في ذلك الوقت، وسمي أيضا "أمر الكردوس"، لأنه<sup>1</sup> يقود ألف مقاتل.

ومعنى كلمة مقدم في معجم المعاني الجامع: مفعول من قدم أول كل شيء ضد المؤخر مقدم الرأس: الجبهة، مقدم على أقرانه، مميز عنهم، أحسنهم<sup>2</sup>

3- عقيد: رتبة عسكرية من فئة الضباط الامراء<sup>3</sup>. يقابلها رتبة كولونيل بالفرنسية تظهر الرتبة بشكل شعار الدولة وترتدي على الكتفين.

ومعنى كلمة عقيد في اللغة: معاهد ومعاهد، عقيد من السوائل، الغليظ، التخين. عقيد: هو عقيد الكرم واللؤم أي كريم أو لئيم طبعاً.<sup>4</sup>

4- عميد: هي رتبة عسكرية ما بين رتبتين عقيد ولواء. وتعني الضابط الذي يأمر ببدء الاطلاق في الحرب، ترتدي الرتبة على الكتفين، وعميد القوم سيدهم الذي يعتمد عليه في الضبط وتنظيم الأمور وقد عرفت هذه الرتبة وهي من الرتب العسكرية المتقدمة في عصور اسلامية. وكان لصاحبها ممارسات وصلاحيات واسعة في إدارة العمليات، وتقابل رتبه العميد أو بالاحرى سكبان باشا في عهد الإنكشاريين.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - مقدم لرتبة عسكرية على موقع <https://www.wikipedia.org> بتاريخ 2024/07/28 على الساعة 14 سا.

<sup>2</sup> - معجم المربع العربي من موقع <https://www.almaany.com> بتاريخ 2024/07/28 على الساعة 14 سا.

<sup>3</sup> - على موقع [thes.bncf.firenze.sbn.it](https://thes.bncf.firenze.sbn.it)، بتاريخ 2024/07/28، على الساعة 15 سا.

<sup>4</sup> - معجم المعاني على موقع <https://www.almaany.com.ar> بتاريخ 2024/07/28، على الساعة 15 سا.

<sup>5</sup> - على موقع <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2024/07/28، على الساعة 15 سا.

وكلمة عميد هو اسم علم مذكر من أصل عربي، ومعناه: المريض الذي لا يقدر على الجلوس حتى يعتمد على جوانبه بالوسائد، سيد القوم الشديد الحزن من هذه العشق. المكان الذي بلله المطر، وعميد الامر قوامه المعتمد عليها في الأمور الحاسمة.<sup>1</sup>

وفي معجم المعاني الجامع لفظ عميد: الجمع: عمد، وعمد، العماد، خشبة تقوم عليها الخيمة، العماد كل ما رفع شيئاً وحمله فلان رفيع.<sup>2</sup>

5-لواء: رتبة عسكرية في الكثير من البلدان في معظم جيوش بلدان منولث وعدد من الدول العربية، تسبقها رتبة العميد ويليه رتبة فريق ويرمز لها بسيفين متقاطعين ولهما رمز الدولة.<sup>3</sup> ولواء هو مصطلح عربي بمعنى العلم والراية. طورت الكلمة معاني أخرى مختلفة باللغة العربية: لافتة من جميع النواحي (العلم، لافتة الاعلانات، لافتة الدعاية الانتخابية)<sup>4</sup>

تم استخدام لواء بالتبادل مع المصطلح التركي سنجق في زمن الدولة العثمانية وبعد سقوطها استخدم المصطلح في البلدان العربية التي كانت في السابق تحت الحكم العثماني. ثم استبدله تدريجياً بمصطلحات أخرى مثل: القضاء والمنطقة وأصبح الان غير مستخدم، يستخدم فقط من حين الى آخر في سوريا.<sup>5</sup>

وكلمة لواء في قاموس معاني الأسماء: هي إسم مؤنث عربي، وقد يسمون به المذكر وهو الراية والعلم من الفعل لوى. وقيل يسمى لواء لأنه يلوي لكبره، فلا ينشر إلا عند الحاجة. وقد اشتهر في بلاد الشام إثر سلخ لواء إسكندرونة إبان الحرب العالمية، واللواء رتبة عسكرية رفعة<sup>6</sup>، فعن أبي بكر بن

<sup>1</sup> - جامعة السلطان قابوس (1991)، مرجع سبق ذكره. ص.10.

<sup>2</sup> موقع الجيش الأردني على الانترنت نسخة محفوظة 2018/09/01 على موقع واي باك مشين.

<sup>3</sup> - تعريف ومعنى عميد في معجم المعاني عربي عربي من الموقع: <https://www.almaan.com>

<sup>4</sup>Hillenibrand.coral. (2000) the crusades psychology Islamic perspectives press. Archived from the original on 15/12/2019

<sup>5</sup> - موقع: <https://ar.wikipedia.org>

<sup>6</sup> - قاموس معاني الأسماء على موقع: <https://www.almaany.com/ar-ar>

العربي قال: اللواء ما يعد في طرف الرمح ويلوي عليه، والراية ما يعقد فيه ويترك حتى تصفقه الرياح. وقيل اللواء دون دار، والراية يتولاها صاحب الحرب<sup>1</sup>

**الفريق:** رتبة عسكرية عليا في سلك العسكرية في الجيش المعاصر، يحملها قادة الفيالق والفرق والهيئات، يكون إحدى الرتب العليا في عدة دول أخرى غير الجزائر مثل السعودية ومصر وغيرها. مدة البقاء في الرتبة بموجب أمر ملكي أو أميري أو رئاسي، ويسمى حامل الرتبة من القوات البحرية باسم فريق بحري، وحاملها من القوات الجوية فريق طيار.<sup>2</sup>

والفريق (الجمع أفرقة، فرقاء) الطائفة من الناس أكبر من الفرقة أو القطيع من الدواب والفريق الذي ينتظم للتحصيل غاية واحدة يسمى فريق عمل<sup>3</sup>. والفريق رتبة عسكرية أعلى من رتبة اللواء والجنرال

**الفريق الأول:** هي ثاني أعلى رتبة قد تكون رتبة الفريق أول أعلى وأسمى رتبة، ويكون هناك شخص واحد يحمل هذه الرتبة، وقد تكون إحدى الرتب العليا في عدة دول أخرى مثل السعودية ومصر وغيرها، في الجيش ويحصل عليها اثنان إذا كان قائد الجيش مشير. أما إن لم يكن هناك مشير فلا يحصل عليه سواء قائد الجيش فقط.<sup>4</sup>











شهدت الجزائر تطورات كبيرة في استراتيجياتها الدفاعية مما استدعى تعديل وتحديث نظام الرتب العسكرية لمواكبة التحديات الجديدة. واليوم يعكس هيكل الرتب العسكرية الجزائرية التجربة التاريخية تطورات الحديثة للدولة ويعبر عن التزامها بالحفاظ على الامن والاستقرار الوطني.





















<sup>1</sup> -فتح الباري، كتاب الجهاد واليسر: شرح صحيح البخاري، باب ما قيل في لواء النبي،


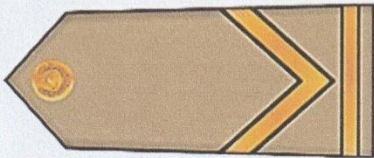


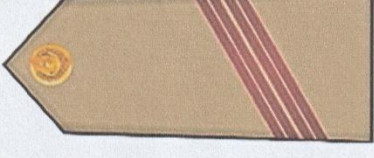







<sup>2</sup> - معلومات عن فريق رتبة عسكرية على موقع dnb.inlo.d وموقع britannica.com

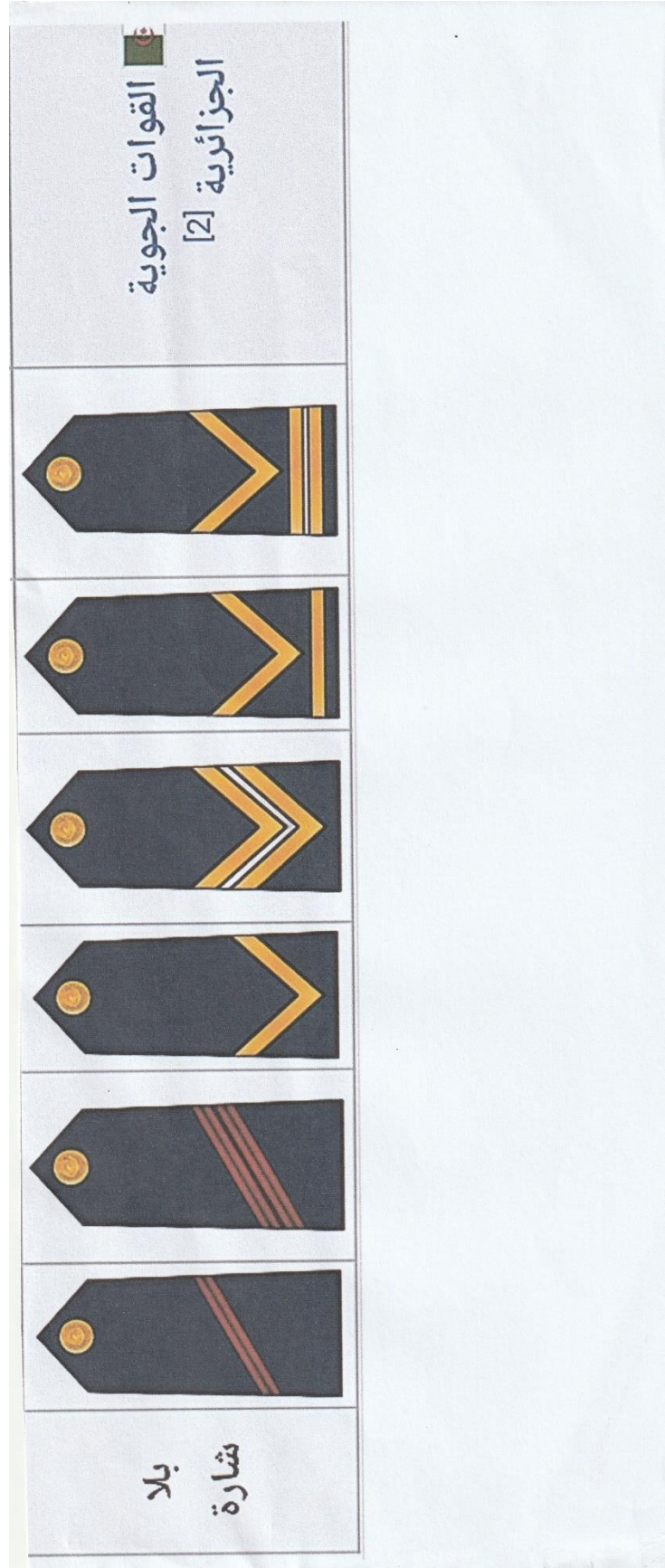
<sup>3</sup> - تعريف ومعنى فريق في معنى فريق في معجم المعاني الجامع. معجم عربي عربي. المرجع السابق.

<sup>4</sup> - Marriam-webster-online.dictionary / نسخة محفوظة 10 أكتوبر على موقع واي باك مشين.

الرتبة	الفرع		العلم
	القوات البرية	الفرقة	
ضابط مرشح	ملازم	Sous lieutenant	
	ملازم أول	Lieutenant	
	نقيب	Capitaine	
	رائد	Commandant	
كبار الضباط	مقدم	Lieutenant colonel	
	عقيد	Colonel	
	عميد	Général	
	لواء	Général major	
ضباط العلم	فريق	Général de corps d'armée	
	فريق أول	Général d'armée	
	الفرقة		
	الفرقة		

	
	
	
	
	
	
	
	
	
<p>                       القوات                      البحرية                      الجزائرية<sup>[2]</sup> </p>	<p>                       القوات                      الجوية                      الجزائرية<sup>[2]</sup> </p>

الفرع		القوات البرية [2]						لقوات البحرية [2]							
جندي	Djoundi	مساعِد أول	مساعِد	رقيب أول	رقيب	عريف أول	عريف	مساعِد أول	مساعِد	رقيب أول	رقيب	عريف أول	عريف	بلا	بلا
		Adjutant chef	Adjutant	Sergent chef	Sergent	Caporal chef	Caporal	Adjutant chef	Adjutant	Sergent chef	Sergent	Caporal chef	Caporal	بلا	بلا
														بلا	بلا
														بلا	بلا



## خلاصة:

وعليه يمكن نستنتج أن الرتب العسكرية للجيش الإنكشاري في العهد العثماني تظهر لنا مدى التنظيم والتسلسل الهرمي الذي كان يسود هذه القوة العسكرية المميزة، فقد كانت الرتب تحدد بشكل دقيق المهام والمسؤوليات داخل الجيش بدء من أعلى الرتب مثل الاغا وصولا الى الرتب الأدنى، وهذا الترتيب لا يعكس فقط البنية العسكرية بل يعكس أيضا البعد الاجتماعي والسياسي للجيش الإنكشاري الذي كان يمثل جزءا أساسيا من الهيكل الإداري والعسكري للإمبراطورية العثمانية. من خلال هذا النظام استطاع الجيش الإنكشاري أن يحافظ على انضباطه وكفاءته، مما جعله قوة عسكرية فعالة ومؤثرة في تاريخ الإمبراطورية العثمانية.

## الفصل الثالث

### دراسة تحليلية للرتب العسكرية

### أولاً: مقارنة بين الرتب العسكرية وتطورها قديماً وحديثاً

تعد الرتب العسكرية نظاماً أساسياً في تنظيم أي جيش حيث تساهم في تحديد التسلسل الهرمي وإدارة الموارد البشرية بكفاءة في الجزائر، شهدت الرتب العسكرية تحولات كبيرة على مر العصور تعكس التغيرات السياسية والاجتماعية والعسكرية التي مرت بها ففي العهد العثماني إلى فترة الأمير عبد القادر مروراً بثورة الجزائر والاستقلال وصولاً إلى الفترة الحالية يمكن ملاحظة تغيرات جذرية في هيكل الرتب العسكرية.

#### 1- تحليل الرتب العسكرية في العهد العثماني:

##### 1-1- الرتب العسكرية وبنيتها اللغوية:

جاءت لغة الرتبة العسكرية في هذه المرحلة مرتبطةً بالبنية الثقافية والحضارية للتواجد العثماني في الجزائر الذي تجلّى في انساق ثقافية مختلفة وداخل المنظومة الاجتماعية والسياسية والعسكرية التي نحن بصدد دراستها فنجد الألقاب العسكرية على اختلاف درجاتها في العهد العثماني في الجزائر باللغة التركية ندرجها ضمن الجدول التالي:<sup>1</sup>

الرتبة	معناها و مهنتها
اليولداش	الجندي الجديد أدنى رتبة في الجيش يوضع تحت تصرف المجندين القدامى لتدريبه على حياته الجديدة.

<sup>1</sup> - حنيفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1428، 2007م، ص39،40.

وكيل الحرج	المقتصد مهمته توفير المؤونة للجنود ونقل المتاع و الخيام.
وكيل الحرج آلي	هو جندي ويصبح مساعد وكيل الحرج.
الاولدباشي	المسؤول عن الأوردة* وهو رئيس الفرقة، ومهمته في السهر على حفظ النظام العام والانضباط داخل الفرقة.
البلولكباشي	يمكن لهذا الضابط قيادة النوبة*؟ فيصبح برتبة آغا النوبة ، وفي الحرب يكون مسؤول عن عدة فرق قد تصل إلى 400 جندي.
آشجي	تعني الطباخ يكون تحت أوامر وكيل الحرج ويختاره عادة من الأتراك والكراغلة فيتولى مهمة آشجي باشي أو رئيس الطباخين.
الكاهية	هو خليفه الأغا يسهر على حفظ النظام والأمن العام في المدينة ويترأس اجتماع الضباط.
الايا باشي	ضابط سامي في الإيالة ومهمته مراقبه السفن عند مغادرتها الميناء.
آغا الانكشارية	هي أعلى رتبة في الجيش البري ويسمى آغا الهلالين تقدر المدة الزمنية لهذا المنصب بشهرين قمرين ويمارس دور المستشار الداى وعند تعاقدته يمكنه ممارسه القضاء.

\*- الأوردة: وهي وحدة عسكرية في الجيش العثماني تتكون من فرق صغيرة تكون اقل من الكتيبة.

\*- صاحب النوبة: النوبة هي السياق العسكري العثماني تعني الدورية العسكرية وهي وحدة صغيرة تتكون من مجموعة من الجنود تكلف بمهام معينة مثل الحراسة او الدوريات اذا النوبة هنا تشير إلى الوحدة العسكرية. التي يتولى قيادتها آغا النوبة والتي تكون مسؤولة عن مهام معينة ضمن هيكل القوات العثمانية.

ويترآء لنا من خلالها إن هذه الرتب العسكرية تخضع للسلم المهني ، كما تمثل هوية الجنود وترسم الحدود الفارقة بينهم.

## 1-2- الرتب العسكرية : النسق الوظيفي

وضعت الرتب العسكرية داخل منظومة الجيش العثماني المتوزع في مناطق جغرافية واسعة بحكم فترات الخلافة العثمانية التي سعت لتوحيد الأمة الإسلامية والعربية وفق نسق وظيفي، حيث أنّ لكل رتبة وظيفة موكلة بها مثلاً: **البلوكباشي** هو ضابط من كبار الضباط في الجيش الجزائري في العهد العثماني وكان مسؤولاً عن قيادات مجموعة من الجنود في الجيش وتنظيم الدفاع عن مناطق المختلفة كان له دور كبير في إدارة الشؤون العسكرية من تخطيط إلى تنفيذ العمليات العسكرية وأحياناً في الشؤون الإدارية والأمنية لهذا نجدها تخضع لمعايير الواجبات والالتزام التي يؤديها إضافةً إلى الحقوق التي تتمتع بها دون غيرها من الرتب الأخرى وعلى سبيل المثال

• اغا الانكشارية\*

• البكباشي\*

فما هو خاص بالمطبخ يختلف عنه الجند المتدرب وما هو أعلى وغيرها، ومن خلال هذا المثال تظهر قيمة الرتبة في التأسيس لوظيفة الشخص الموكلة به مثلاً: الضباط كانوا يتمتعون بامتيازات خاصة مثل الرواتب العالية والحق في الاستفادة من إمدادات العسكرية في المقابل كانت عليه مسؤوليات كبيرة

\*- آغا الإنكشارية : هو القائد الأعلى في الإنكشارية وتقابلها الرتبة الحالية عقيد.

\*- البكباشي: تعني رئيس ألف من الجند وتقابلها الرتبة الحالية مقدم.

مثل قيادة الفرق العسكرية والتخطيط، أما الجنود كانت لديهم واجبات تتعلق بالخدمة العسكرية اليومية مثل: الحراسة والمشاركة في الحملات رغم أنهم لم يتمتعوا بنفس الحقوق والامتيازات التي كانت للضباط، كانوا يحصلون على الأجر والغذاء والملابس كحقوق أساسية وهذه الأمثلة أيضا تبين وتوضح كيفية تباين الواجبات والحقوق وفقا للرتب العسكرية في العهد العثماني.

### 1-3- الرتب العسكرية والبنية الشكلية (اللباس)

يمثل اللباس ترجمان عن الهوية والهئية ه والحالة، فمن خلاله تعرف وظيفة كل شخص ويخص بقيمة كبرى داخل المنظومة العسكرية على اختلافها، لذا يظهر اللباس في الزي التركي يرسم مسار الموظف في هذه المنظومة ويحدد خصوصية وميزة كل رتبة دون غيرها.

كما يساهم في تنظيم الأدوار حتى لا تختلط المنظومة العسكرية نهائيا عن دور اللباس العسكري في بناء هئية المنظومة العسكرية وبالتالي هئية الدولة.

وللباس العسكري علاقة بالمكان الجغرافي، سواء كان جبلي أو صحراوي أو غيرها، كي يؤدي دوره في عملية التمويه لاسيما أثناء مواجهة العدو، وبالتالي فهو يحفظ ملامح وهوية المنطقة، فكانت الدولة تتعهد كل ما يحتاجه الجندي من لباس يميزه عن غير كونه يعد لدى الجميع ويوحي إلى احترامه ويبعث الخوف في نفوس الأعداء حيث الجندي (اليولداش) بأناقته ونظافته وبلونه الأحمر

المفضل في لباسه، وما أكثر ما يميزه عن غيره هو ارتدائه لباس الرأس الغريب الشكل الذي يتمثل في قنسوة طويلة على جبينه حلقة من المعدن تلتصق بها معلقة من الخشب"<sup>1</sup>.

فالعلاقة التركية مارست المركزية العثمانية داخل الدولة المنصورية تحت لوائها: كالجائر وغيرها حيث كانت الألبسة العسكرية متماهية مع البيئة التركية العثمانية آنذاك .

## 2-الرتب العسكرية في عهد الأمير عبد القادر

تظهر صورة القائد في عهد الأمير عبد القادر الذي أسس الدولة الجزائرية ورمز المقاومة الجزائرية للاحتلال والاضطهاد الفرنسي المرتبط بالبعد التراثي الإسلامي، حيث جاء اسم الجيش الذي أسسه "العسكر المحمدي" او "الجيش المحمدي" حيث ربطها بالنبي صلى الله عليه وسلم علمًا أن الأمير عبد القادر من آل البيت كما تؤكد على ذلك المصادر القديمة، وقد ذكر أن الأمير عبد القادر قال لتلميذه العايش: "أنا عبد القادر بن محي الدين وسليل النبي صلى الله عليه وسلم المرسل والمبعوث من الله وهو نفسه بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم " ان أسالفي من الجانبين من الإشراف ساكني المدينة تفضيالي ، فأسلافي في الأجداد كانوا مباشرين للنبي صلى الله عليه وسلم"<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مؤلف مجهول:الجيش الجزائري، مجلة الدراسات الأثرية، اللباس العسكري، الرتبة العسكرية في العهد العثماني، المجلد 20، العدد 1، ص 12.

<sup>2</sup> - رايح بونار، الأمير عبد القادر، حياته، مجلة آمال، عدد خاص عن الامير عبد القادر جويلية، الجزائر، 1970، ص 22.

مما لا شك فيه إن الألقاب التي جاءت في عهد الأمير عبد القادر والتي قام بتنظيم جيشه تمثل الهوية الإسلامية ولهذا امتد معها في عهد في معها في عدة جوانب :

#### 1-4- الرتب و البنية اللغوية :

تحتفي الألقاب في هذه المرحلة بالجانب الإسلامي لأنه كان يولي اهتماما كبيرا من جوانب الدينية في تنظيم جيشه، ودمج القيم الإسلامية والتقاليد العسكرية واستخدامه ألقاب مثل الأمير نفسه كان له بعد ديني، حيث كان يعكس دور كقائد ومجاهد في سبيل الإسلام فالأمير عبد القادر كان يعتبر نفسه حاميا للإسلام ومقاتلا في سبيل الله. وهذا انعكس في الألقاب التي اختارها فجاءت القابهم كالتالي:

#### ● الرماة : الباش طوبجي

#### ● الخيالة :أغا – سياق الخيالة رئيس الصف ، الجاويش، باش كاتب

#### ● المشاة : السياف ، رئيس الخبأ<sup>1</sup>

وهذه الألقاب تعود إلى الفترة الإسلامية للجيش الإسلامية في تراثنا العربي الإسلامي، ولعل هذا يرجع إلى المرجعية الدينية الإسلامية للأمير عبد القادر المتشعب بها وبالقيم الدينية، ناهيك عن كونه صوفي وحافظا لكتاب الله وشاعرا كالشعراء في التراث العربي. " الأمير عبد القادر أول من جمع بين الجهاد والتصوف في الجزائر لأن أباه أبو محي الدين كان مبحرا في علوم الشرعية موثوق به في كل ما يتعلق بالأحاديث النبوية الشريفة كانت بيئته مفتوحا العلماء والفقهاء يتذكرون فيه، ففي هذا الجو

<sup>1</sup> - خليل وهيبية: نبذة عن الرتب العسكرية لجيش الامير عبد القادر. ص 271 بتصرف.

المفعم بالعلم والتصوف نشأ عبد القادر وتمكن من حفظ القرآن عن ظهر قلب ولم يتجاوز ثمانية سنوات وتلمذ على يد رجال الفقه والعلم".<sup>1</sup>

كانت الأمير عبد القادر شخصيه صوفية متحررة من قيود التقليد والتبعية والمتطلع إلى صفاء الشريعة وجوهرها النقي، كما زواج بين اللغة العربية واللغة التركية ولعل هذا يعود لقرب الفترة الزمنية بين عهد الأمير عبد القادر بالخلافة العثمانية، حيث بقيت بعض الرواسب الثقافية والمصطلحات التي كانت موجودة في العهد العثماني والتي وظفها الأمير عبد القادر في تصنيفه وترتيبه للجيش الجزائري في عهده.

وتظهر الرتب العسكرية في عهد الأمير مقسمة ومصنفة بحسب وظيفة كل رتبة مختلفة عن

غيرها فنجد مثلاً:

الرتبة	معناها و وظيفتها
الآغا	بمثابة رئيس العسكر المحمدي (المشاة) يعينه الأمير وهو يشغل منصبا مهما في جيش الأمير عبد القادر، كانت وظيفته تشمل الإشراف على الشؤون العسكرية والإدارية لجيش الأمير، وكان مسؤولا عن تنظيم وترتيب العمليات العسكرية والتنسيق بين مختلف وحدات الجيش .
الباشا خوجة	وهو كبير الكتاب، كانت وظيفته تتعلق بالإدارة وتنظيم شؤون الجيش.

<sup>1</sup> - بن عمار الزهرة: حقيقة الفكر الصوفي عند الأمير عبد القادر المفكر الراشد والقائد الرائد، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران احمد بن بلة، الجزائر 1، العدد32. الجزء الأول/2018 ص 186.

رئيس الخيالة	وهو كبيرهم، كان مسؤولاً عن قيادة وحدة الخيل وتنسيق مهامهم ويشرف على تدريب الخيالة وتجهيزهم بالسلاح. <sup>1</sup>
السياف	صنفوا منال ركاب وظيفتهم القيادة والإشراف على مجموعة من الجنود ويشترك في التخطيط للعمليات العسكرية.
كبير الصف	وهو مسؤول أمام السياف على كل ما يتعلق بالنظام وهو رئيس فرقة تضم 33 فرداً.
الكاهية (نائب كبير الصف)	دعم كبير الصف، فكان يساعده في تنفيذ مهامه وتنظيم الأفراد في وحدته وتدريب الجنود وتوجيهه في مختلف الجوانب القتالية والإدارية.
الباش كاتب	وظائفه تتعلق بالمهام الإدارية والكتابية الجيش منها إدارة السجلات، وإعداد التقارير ودعم القيادة.
رئيس الطوبجية (رئيس الصواعقية)	وهو رئيس المدفعية المسؤول عن السدنة و الإثناعشر أي العاملين على المدفع، ووظيفته قيادة وحدة المدفعية وتنظيم وإدارة عمليات المدفعية خلال المعارك. <sup>2</sup>

نلاحظ أن هناك تقارب في تركيبة الألقاب العسكرية المتواجدة في العهد العثماني وعهد

الأمير القادر، فنجد الرتب تتوزع من الأصغر إلى الأكبر ومن الأدنى إلى الأعلى ومن الحاكم إلى

المحكوم، بمن أعلى هرم إلى أسفله في نسق تسلسلي هرمي منظم، يخضع لقوانين وشروط وأحكام

<sup>1</sup> - قدور بن محمد بن إرويلة: وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب، بتصرف.

<sup>2</sup> - خليل وهيبه: مرجع سبق ذكره، ص 272 بتصرف.

تستند عليها الرتبة المنوطة بكل شخص وهي في الأغلب مأخوذة من التراث العربي الإسلامي القديم أو من الموروث الإسلامي العربي القديم، أو من الموروث العثماني القريب من الأمير عبد القادر.

### • القيم الدينية :

وقد ظهرت شعاراته الدينية مكتوبة على سيوفه في شكل حكم و آيات قرآنية وأحاديث، وهناك أمثلة وحكم ومقولات دينية مثل: "لا انفع من التقوى ولا اضر من الخالفة، وقلعة الطاعة"، "أيها المقاتل احمل تغنم"، "من أطاع رئيسه واتقى مولاه نال ما يرجوه وما يتمناه"<sup>1</sup>، فهي تحث على الجهاد وتدفع بالالتزام بالمقاومة والجهاد في سبيل الله وتحفز على الصبر والرباط وتؤسس الانضباط و طاعة الحاكم.

### 2-2 الرتب العسكرية البنية التشكيلية (اللباس):

لقد جعل الأمير عبد القادر كسوة العسكر المحمدي على نوعين: "ملف وشايق"<sup>\*</sup>، وجعل الملف على ثلاثة أصناف: احمر فاني وهو الأعلى، وما يسمى في عرفنا بالديسي وأدنى منه ويسمى العكري وازرق: واستخدم هذه الألوان ليعبر عن مستوى معين من الفخامة و الرقي في لباسه العسكري، وقد يكون هذا اللون هو الأكثر تميزاً أو أهمية في الكسوة التي صممها الأمير عبد القادر لجيشه.

<sup>1</sup> - الرتب وعلاماتها في الجيش المحمدي: جيش الأمير عبد القادر من موقع <https://wadisahar.blogspot.com> يوم 2024/09/06 الساعة 21:31.

<sup>\*</sup> - معني كلمة ملف وشايق : ملف نوع الأقمشة التي تستخدم في صنع الملابس العسكرية ، إما شايق فتستخدم للإشارة إلى مجموعة مختلفة أو أصناف من المواد ، هو نوع من الأقمشة قد استخدمت لتوفير خصائص معينة للملابس العسكرية.

فأما الصنف العالي فلرئيس العسكر المحمدي ولرئيس الخيالة : "يتكون زي الخيالة من سترة حمراء مع بعض الخطوط السوداء على طبقات الأكمام و الظهر فوقها سترة أخرى مزينة بخيوط ذهبية أو زرقاء مع برنوس وعمامة مربوطة بثلاث أو أربع أقمشة ونعل"<sup>1</sup>.

ويختص الباش طوبجي بكسوة الملف الأكحل ، ويختص رئيس المدفعية بكسوة ملف أكحل ليمتاز عنم دونه، ويختص كاتب الطوبجية بكسوة الملف الأكحل، ويختص سياف العسكر بكسوة ملف عكري ويختص سياق الخيالة بكسوة ملف العكري، يختص كبير الصف بكسوة ملف إلا أن الغليلة كحلاء و السروال أحمر، يختص نائبه بعلامة من الملف الأحمر على ساعده الأيمن ليمتاز بها عن مطلق العسكر، ويختص نائبه الكاتب الكبير بكسوة ملف احمر عكري كاملة ويختص كل من معلم الحرب و الطنبورجي بكسوة ملف عكري ويختص مطلق العسكر بكسوة الشايق الأزرق والأسود والخيال يختص بكسوة العكري من الملف إرهابا لعدو .

ويقول سي قدور بن وريلة المحارب الشاعر الذي التحق بالأمير ليصبح سره الخاص عن ثوب الأمير بوصفه: "كان ثوبه بسيطاً، قميص من القطن فوق قندورة من صوف وشاش من صوف الأبيض الرقيق محكوم على رأسه بجبل من شعر البعير و برنس ابيض يغطيه أحياناً برنس بني، ولم يكن

<sup>1</sup> - منتدي التكنولوجيا العسكرية و القضاء ، جيش الامير عبد القادر (1832-1847)، 3 اغسطس 2020، على الموقع <http://armytech.net>. بتاريخ 2024/07/29 على الساعة 16سا.

له من الحلي سوى سبحة يستعمله في الذكر ، كان يلبس دوما الثوب الوطني ومنع على رجاله تزيين ألبستهم".<sup>1</sup>

وكان زي المشاة: "سترة مصنوعة من صوف بها غطاء رأس (صدر قشائية ) سدريا حمراء، سروال ازرق من صوف، زوج من الأحذية الصفراء".

ويظهر لنا لباس العسكري في عهد الأمير عبد القادر وحتى لباسه الخاص به موصول بالموروث الجزائري و بالطبيعة البدوية، لان الأمير عبد القادر كان فارسا خيالا.

فظهر لنا البرنوس الجزائري والسروال الجزائري (بوتكة) والعمامة، وفي هذا إعلاء من شأن تراثنا الجزائري البدوي، كما اعتبر اللباس ذا قداسة خاصة حيث من المستحيل على أي رتبة من الرتب الخاصة بالجيش الأمير أن تتخلى عنه، فلا يحق لأي احد أن يبدل كسوته المخصوص بها سواء كان أو سيافا أو كبير الصف أو خيالا أو طوبجيا أو عسكريا، ولو بلغ ما بلغ من الغني فمن استهان فإنه يعاقب العقاب الشديد.

### 3- الرتب العسكرية للجيش الجزائري أثناء الثورة الجزائرية :

#### 3-1-الرتب العسكرية و البنية اللغوية:

تأثرت الرتب العسكرية للجيش الجزائري بشكل رئيسي بالجيش الفرنسي الذي كان يستعمر الجزائر، والثوار الجزائريين كانوا في البداية يعتمدون على هيكل تنظيمي بسيط نسبيا ومقارنه بالجيش

<sup>1</sup> - أغراض شخصية للأمير عبد القادر على موقع : <http://www.post.dz> بتاريخ 2024/08/29 على الساعة 14

الفرنسي، لكن مع مرور الوقت تطور تنظيمهم العسكري وابتكروا هياكل تنظيمية تناسب احتياجاتهم، كما جاءت البنية اللغوية لرتب الجيش الجزائري في مرحلة الثورة الجزائرية متقاطعة مع النسق الثقافي اللغوي للمستعمر، حيث تزاوجت اللغة العربية مع اللغة الفرنسية التي إما أن تكون معربه أو تكون في بعض الأحيان مترجمة أو مدمجة بلغتها الأصل أي الفرنسية مثل: اجودان و كومندو، سوليوتنا..

غير ان هناك رتب تظهر باللغة العربية الفصيحة مثل :

الرتبة	معناها ووظيفتها
الجندي الأول Caporail	المشاركه في العمليات العسكرية ضد الجيش الاستعماري، التجسس وجمع المعلومات عن العدو.
عريف surgent	قيادة وحدة صغيرة وتنفيذ الأوامر وتدريب الجنود.
عريف أول Surgent chef	القيادة والإشراف والتدريب والتأهيل تنفيذ الأوامر وإدارة العمليات الصغيرة.
مساعد adjedant	مساعدة القادة وإدارة الفرق.
ملازم aspirant	قيادة وحدة عسكرية صغيره مثل فصيلة او سرية والإشراف على عملياتها اليومية.
ملازم ثاني sous	مسؤولا على تنفيذ الأوامر والإشراف على الأفراد بشكل مباشر.

	lieutenant
القيادة والتخطيط، قيادة وحدة عسكرية كبيرة مثل كتيبة التنسيق والتواصل بين القادة الأعلى والجنود	ضابط أول lieutenant
كان يحتل منصبا قياديا في التسلسل العسكري وكانت مهمته تتمثل في ضمان تنفيذ الخطط العسكرية بكفاءة وإدارة الأفراد داخل الوحدة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية للثوار.	ضابط ثاني (نقيب) capitane
كان مسؤولا عن قيادة وتنفيذ العمليات ذات الطابع الحساس والتي كانت أساسية لتحقيق أهداف الثورة وتعزيز فعاليات الحركة الوطنية.	صاغ اول. (رائد) comandant
كان مسؤولا عن تنظيم وإدارة العمليات العسكرية لن تكون واسع وضمان التنسيق الفعال بين الوحدات المختلفة لتحقيق الأهداف للثوار. <sup>1</sup>	ضابط ثاني (عقيد) colonel

إلا أنها تخضع في ترتيبها السلمي إلى الترتيب الفرنسي الأجنبي الاستعماري وليست لها امتدادا مع موريتانيا موروثنا العربي الإسلامي، كالذي في عهد الأمير عبد القادر لعل ذلك يعود إلى بداية تكوّن مفهوم الدولة القومية الذي جاء في القرن التاسع عشر مع حركات التحرر بدل مفهوم ألامه الإسلامية الذي كان في عهد الأمير عبد القادر.

<sup>1</sup> - جيش التحرير الوطني من موقع: <https://ar.wikipedia.org> يوم 2024/09/06 ، الساعة 21:15.

## 3-2- الرتبة العسكرية البنية الوظيفية :

أثناء الثورة التحريرية كانت البنية الوظيفية للجيش الجزائري تبتسم بالتدرج من الرتب الدنيا الى الرتب العليا، كل رتبة لها دورها ومسئولياتها فكل بنيه هرميه عسكرية تتيح تنظيم العمليات بفعالية، من تنفيذ الأوامر على مستوى الأفراد إلى التخطيط الاستراتيجي على مستوى القيادة العليا. وكل رتبة تحمل مسؤوليات محددة تتناسب مع مستوى القيادة المطلوب، مما يساهم في تنسيق العمليات وضمان تنفيذ الأهداف بكفاءة.

والتدرج يضمن توزيع المسؤوليات بشكل مناسب ويتيح للجيش الاستجابة بمرونة للتحديات المختلفة من العمليات اليومية إلى الاستراتيجيات الكبرى، وانقسم أفراد الجيش التحرير الوطني أثناء الثورة الى قسمين هما:

القسم النظام والمتمثل في المجاهدين، والقسم غير النظامي او القوات المساعدة وتمثل في الفدائيين والمسبلين وهم كما يلي:

**المجاهدون :** وهم جنود التحرير الوطني الذين يرتدون زيًا عسكريا موحدًا ويعتبرون القوة الضاربة لجيش التحرير الوطني<sup>1</sup> يحمل كل جندي منهم على كتفه الأيسر شارة تمثل العلم الجزائري نقشت عليها عبارة "جيش التحرير الوطني الجزائري" أو يحمل على صدره علامة عبارة عن نجمة وهلال، فكانت الشارات بمثابة رمز الهوية الوطنية والانتماء للجيش الجزائري مما يعزز روح الوحدة بين المجاهدين

<sup>1</sup> - ازغيدي لحسن، مؤتمر الصمام وتطور الثورة التحرير الوطني من 1954 الى 1962، دار هومة، الجزائر، 1981 ص 154 ص 153.

ويوحدهم تحت هدفٍ واحدٍ، وأيضًا كان الهدف من تلك الشارات لتأكيد شرعية جيش التحرير الوطني كمثل رسمي للثوار، وساعدت أيضًا هذه الشارات على التمييز بين المجاهدين والقوات الاستعمارية، لعبت هذه الشارات دورًا حاسمًا في تعزيز التنظيم والروح القتالية بين المجاهدين خلال الثورة التحريرية.

كما نجد الجندي في صفوف جيش التحرير الوطني يتبع وحدة نظامية مرتبة ترتيبًا واضحًا من الجندي البسيط إلى القائد الأعلى<sup>1</sup>.

**القسم الثاني:** لا يرتدون اللباس العسكري وهم يمثلون القوة المساعدة للجيش النظامي.

**المسبلون:** يمثلون القوة الاحتياطية لجيش التحرير الوطني، والمسبل مصطلح أطلق على المناضل الدائم في جبهة التحرير الوطني وهو مصطلح شائع في أوساط الشعب الجزائري، وقد عرفه مؤتمر الصومام بهذا الاسم هو شخص مساعد من المدنيين رجل أو امرأة من مناضلي جبهة التحرير الوطني المكلفين بمساعد جيش التحرير الوطني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سعيد مزبان : جيش التحرير الوطني تطوره ومعالم من إسرائ ومعالم إستراتيجية العسكريه 1954 1958 ،المدرسة الفنية للإعلام والاتصال ،سيدي أفران الجزائر، ص 173.

<sup>2</sup> - محمد قنطاري: حقائق وثائق عن تحضير وتفجير الثور أو نوفمبر بعرب الوطن، ذاكره ،عدد 2 ،المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995 ، ص 12.

-تخرج جيش التحرير الوطني بعد انبثاق مؤتمر الصومام ويعتبر هذا المؤتمر النقطة الفاصلة في الثورة الجزائرية إذ عمل على تنظيم الثورة الجزائرية، وتم انعقاده بعد جهود طويلة قام بها عبان رمضان وزينود يوسف بدأت من شتاء 1955 إلى صيف 1956م، وتمخض عن مؤتمر الصومام خلق قيادة دائمة للثورة تمثلت في تعيين المجلس الوطني للثورة "CNRA" ومن صلاحيات هذا المجلس تحديد السياسة العامة للثورة وكذا تعيين لجنة التنسيق والتنفيذ "CCE" وهي قيادة جماعية للثورة تقوم بشؤون الثورة تتكون من خمسة أعضاء.

الفدائيون: هم طاقة الثورة والكفاح المسلح في المدن والقرى، والفدائي هو الذي يواجه أخطار الموت بشجاعة ودون رهبة أو خوف، وهو ذلك الإنسان المؤمن بالله والوطن والذي تطوع بحياته من أجل شعبه ومن أجل ما تحمله كلمة شعب من معاني قدسية من حب وشرف وتضحية وتعاون وإخاء.

ساعدت بنية الجيش الجزائري في تنظيم الثورة الجزائرية بشكل فعال مما مكنهم من تنفيذ استراتيجياتهم وتحقيق أهدافهم في مواجهة الاستعمار الفرنسي.

### 3-3-الرتب العسكرية البنية الشكلية ( اللباس):

لم يكن أفراد وحدات جيش التحرير الوطني في مطلع الثورة المسلحة يرتدون لباسًا عسكريًا موحدًا وإنما كان المجاهدون يجمعون ما بين اللباس المدني واللباس العسكري مثل: الحذاء، القشايية، والعمامة ذات اللون الرمادي أو الكاكي وأغلبية الألبسة كانت شعبية.<sup>1</sup>

"أما اللباس العسكري فكان يتم الحصول عليه من عدة مصادر من الألبسة العسكرية القديمة التي تباع في الأسواق بواسطة الميزان حيث كان يشتريها المناضلون ويسلمونها للمجاهدين واقتناء نوع من القماش ذا اللون الكاكي لكي تصنع منه ملابس موحدة وهذا لتعويض اللباس العسكري القديم<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - سعيد مزيان: المرجع السابق، ص166.

<sup>2</sup> - سعيد مزيان، المرجع السابق، ص166

إذا فإن لباس جنود التحرير الوطني عبارة عن خليط من الأزياء بعضها من الألبسة المتبقية من الحرب العالمية الثانية وبعضها من الجيش الاستعماري الفرنسي نفسه، وبعضه البسة تقليدية تنسجم مع طبيعة المناطق والحذاء والقشايية والعمامة.

إذا كان للرتب العسكرية في جيش التحرير الوطني رموزا وشكليات محددة تعكس البنية العسكرية والثقافية للحركة الثورية، لوم تكن هناك بنية ثابتة للرتب العسكرية كما في الجيوش التقليدية لكن هناك بعض الرموز والشارات التي تشير إلى الأدوار والرتب، فقد كانت الشارات واللباس يعكس أكثر من مجرد هيكل تنظيمي وكانت جزءا من الهوية الثورية والروح الوطنية التي ساهمت في تعزيز الالتزام بالقضية الجزائرية، وكان اللباس العسكري رمزا للفخر الوطني والانتماء للشوار واستخدم أيضا لتمييز الرتب والوظائف المختلفة بين الجنود مثل الأشرطة او الرموز على الأكتاف او في الصدر.

#### 4-الرتب العسكرية للجيش الجزائري بعد الاستقلال :

#### 4-1-الرتب العسكرية والبنية اللغوية :

تأثرت الرتب العسكرية بعد استقلال الجزائر في عام 1962 بالاستعمار الفرنسي عند الاستقلال، ورثت الجزائر نظامًا عسكريًا كان قد تأثر بتقاليد واسس الاستعمار الفرنسي، وكان هناك تحديات تتعلق بإعادة هيكله الجيش وتطويره بما يتناسب مع السيادة الوطنية الجديدة، بالإضافة الى ذلك تأثرت الرتب العسكرية بالثقافة الفرنسية والممارسات التي كانت سائدة خلال فتره الاستعمار مما تطلب وقتا وجهدا لتعديل وتطوير النظام العسكري، كما تأثرت البنية اللغوية للرتب العسكرية بالاستعمار الفرنسي خاصة المصطلحات العسكرية التي تعتمد بشكل كبير في اللغة الفرنسية،

واجهت الجزائر تحديًا في تعديل هذه المصطلحات مع اللغة العربية والهوية الوطنية ومن بين هذه المصطلحات أو الرتب العسكرية نذكر:<sup>1</sup>

الرتبة	معناها ووظيفتها
الجندي	الحفاظ على الأمن الاستقرار ، الولاء والانضباط .
العريف	ادارة الجنود وضمان تنفيذ الاوامر بفعالية، التدريب والانضباط داخل الوحدات العسكرية.
عريف اول	الإشراف والتوجيه وتنفيذ الأوامر، إدارة الأنشطة لوحده القيام بالمشاركة والتخطيط للعمليات العسكرية.
رقيب	الإدارة وتنفيذ الأنشطة العسكرية ،تدريب الجنود ضمن الانضباط
رقيب أول	يشرف على مجموعه من الجنود في تدريبهم وتوجيههم ينفذ الأوامر الصادرة من الضباط والتنسيق والإدارة.
مساعد	يشرف على قيادة الجنود تنفيذ الأوامر وتعزيز الانضباط.
مساعد أول	قيادة فرق الجنود، تنفيذ الأوامر وإدارة الأنشطة اليومية وتعزيز الانضباط.
ملازم	مسؤول عن قيادة فصيلة صغيرة وتنفيذ الخطط العسكرية والإشراف على الجنود.

<sup>1</sup> - السيد: س.ح، متقاعد من الجيش الوطني الشعبي، سلاح الحرس الجمهوري، مقابلة شفوية، يوم 2024/09/03 على الساعة 14:04.

ملازم اول	مسؤول عن قيادة فصيلة صغيرة تنفيذ الخطط العسكرية التنسيق بين الضباط والجنود.
نقيب	النقيب مسؤول عن قيادة كتيبة عسكرية، تخطيط وتنفيذ العمليات الاشراف على الجنود
رائد	يتولى مسؤولية قيادة وحدها اكبر من الكتيبة وتخطيط وتنفيذ العمليات العسكرية
مقدم	مسؤول عن فوج كبير التخطيط للإجراءات العسكرية والإشراف على التدريب والإدارة
عقيد	مسؤول عن قيادة فوج اكبر والتخطيط الاستراتيجيات العسكرية والإشراف على العمليات والتنسيق بين الوحدات والكتائب.
عميد	مسؤول عن قيادة وحدات كبيرة مثل الألوية وتطوير الاستراتيجيات العسكرية والإشراف على العمليات والإدارة العليا.
لواء	مسؤول عن قيادة تشكيلات عسكرية كبيرة مثل قيادة النواحي قيادة الأسلحة
فريق	مسؤول عن قيادة القوات المسلحة بشكل عام البرية والبحرية والجوية والإشراف على تنفيذ السياسات العسكرية العليا.
فريق أول	وهي اعلي رتبه في الجيش الوطني الشعبي مهمته قيادة الأركان تخضع له جميع المصالح الأمنية في الدولة الجزائرية، تامين القيادات العليا للجيش الجزائري على

<p>أعلى مستوى والتنسيق ما بين كافة الأسلحة والنواحي العسكرية، تمثيل الجيش الجزائري في المحافر الدولية ويتعامل مع القوات المسلحة في المسائل الأمنية والدفاعية.</p>	
---	--

إلا أنها تخضع في ترتيبها السلمي إلى الترتيب الفرنسي الأجنبي. وليست لها امتداد مع موروثها العربي الإسلامي، نظرا لان العديد من القادة العسكريين كانوا ملمين بالثقافة العسكرية الفرنسية، لكن تدريجيا تم تعزيز اللغة العربية كلغة رسمية في الجيش مع التأكيد على الهوية الوطنية واللغوية.

#### 4-2-الرتب العسكرية البنية الوظيفية:

بعد استقلال الجزائر عام 1962 تمثل البنية الوظيفية الموجودة بالعسكرية في الجيش الجزائري في هيكل هرمي يحدد الأدوار والمسؤوليات بشكل متكامل، وينظم هذا الهيكل من الرتب الأدنى إلى الرتب الأعلى فكل بنية هرمية عسكرية تتيح تنظيم العمليات بفعالية من تنفيذ الأوامر على مستوى الأفراد إلى التخطيط الاستراتيجي على مستوى القيادة العليا خاصة الرتب الحديثة التي أضيفت الى الجيش الجزائري مثل : لواء- فريق - فريق اول.

ونلاحظ أن هناك تقارب بين البنية الوظيفية للرتب العسكرية في الجيش الجزائري بين فتره الثورة التحريرية وفترة ما بعد الاستقلال، لكن مع بعض التعديلات والتطورات مثلا: حافظ الجيش الجزائري على التسلسل الهرمي للرتب العسكرية من الثورة التحريرية الى ما بعد الاستقلال.

الرتب الأساسية مثل الجندي العريف، الرقيب، الملازم، النقيب، الرائد، ظلت كما هي مع نفس الترتيب الهرمي، أما الأدوار والمسؤوليات كانت تسعه لتحقيق نفس الأهداف الأساسية من القيادة والإشراف وتنفيذ والأوامر والتدريب والإدارة إضافة إلى تطور الهيكل العسكري لتلبية متطلبات الجيش الوطني الجديد.

أما فيما يخص استحداث رتب جديدة كان لتعزيز دور الرتب العليا لتدبير القضايا الاستراتيجية والإدارية على نطاق أوسع مثل رتبة عميد لواء، فريق، فريق فريق أول بعد الاستقلال، وبعدها تطورت الأدوار والمسؤوليات لتشمل مهام جديدة مثل التنسيق مع القوى الأجنبية والإدارة الإستراتيجية وتحسين برامج التدريب والتطوير وتناسب مع التطورات العسكرية العالمية مما أدى إلى تحسين الأداء الكلي للجيش .

بينما حافظ الجيش الجزائري على العديد من المبادئ الأساسية للبنية الوظيفية للرتب العسكرية من فترة الثورة التحريرية الى ما بعد الاستقلال.

#### 4-3-الرتب العسكرية البنية الشكلية (اللباس):

بعد الاستقلال تم تطوير اللباس العسكري للجيش الجزائري ليعكس التقاليد الوطنية ويولي المتطلبات العسكرية الحديثة وكان اللباس العسكري يعتمد على اللون الأخضر الداكن او الزيتوني وهذا اللون يتماشى مع بيئة العمليات العسكرية ويوفر تمويهًا جيدًا في الميدان، وايضا هناك لون عسكري يختلف حسب البيئة " غابات صحاري ، جبال " ويوفر تمويهًا في البيئة الطبيعية، " يتميز الزي العسكري الجزائري بالعديد بالعديد من المميزات التي جعلته من بين أهم الملابس العسكرية في العالم،

من أهم هذه المميزات هو التصميم المستوحى من التاريخ والثقافة الجزائرية، والزي العسكري الجزائري له تصميم فريداً لا مثيل له<sup>1</sup>، وتكمن أهميته في توحيد الهوية الوطنية ويعكس روح التماسك بين الأفراد وتعكس ألوان الرسمية والبذلات العسكرية المستخدمة في المناسبات الرسمية الهيبية والاحترافية مما يعزز الصورة العامة للجيش، فكان اللون الأخضر في اللباس يتناغم مع بيئة الطبيعة وهناك ألوان اخرى تميز بها الجيش الوطني بمختلف أسلاكه. "ولا يعتبر اللباس العسكري رمزا قويا للانتماء للقوات المسلحة فقط بل هو رمز قوي للانتماء للجزائر"<sup>2</sup>

ويعكس اللباس العسكري في الجيش الجزائري بعد الاستقلال المزيج بين التقاليد العسكرية وتطورات الحديثة

يتميز الزي العسكري الجزائري بالعديد من المميزات التي جعلته من بين اهم الملابس العسكرية في العالم من اهم هذه المميزات والتصميم المستوحى من التاريخ وثقافة الجزائرية الزي العسكري الجزائري له تصميم فريد لا مثيل له ولا يعتبر اللبس العسكري رمزا قويا ويعتبر اللبس العسكري رمزا قويا للقوات المسلحة فقط بل هو رمز قوي الانتماء إلى الجزائر.

##### 5- نقاط التقارب بين الرتب العسكرية الجزائرية في مراحلها المختلفة :

- رسمت الرتب العسكرية في التاريخ الجزائري على اختلاف حقائبه الزمنية المسار الحضاري والثقافي والهوية التاريخية لذاكرة الجيوش الجزائرية ورتبها العسكرية فكشفت لنا ملامح الصراع الذي واجهته

<sup>1</sup> - الزي العسكري الجزائري. من موقع <https://ar.aliexpress.com> بتاريخ 2024/08/29 على الساعة 15. سا.

<sup>2</sup> - الزي العسكري الجزائري. من موقع <https://ar.aliexpress.com> بتاريخ 2024/08/29 على الساعة 15.

مع النزاعات الاستعمارية التي عاشتها الجزائر في الماضي، وظلت بعض رواسبها في تراتبية الجيش المختلفة الى يومنا هذا داخل المؤسسة العسكرية الجزائرية التي يدفع عنها ويحميها والمدافع بداية من هرمه اي القائد الأعلى وصولا إلى اصغر وحدة فيه.

- كما تعمل هذه الرتب على تناغم وانسجام واتحاد حول هدف المركز ألا وهو طرد المستعمر في الفترة الاستعمارية المختلفة بداية من العهد العثماني مرورا بدوله الأمير عبد القادر وصولا إلى الفترة الاستعمارية، اين تجلى دور جيش التحرير فيها والذي كان امتداده جليا بعد فتره الاستعمار، اي إبان مرحله الاستقلال ومابعدها وذلك من خلال مساهمته في الحفاظ على امن الجزائر داخليا وخارجيا.

- إن الرتب العسكرية ترسم لنا ملامح هوية المؤسسة العسكرية وهوية الدولة في عمومها فالرتب العسكرية تمثل رموزا اشهارية تحمل دلالات ومعاني، وتترجم مسارات مهنية للشخصيات القائدة للجيش والشخصيات المنضوية تحت لوائها، والتي تتحرك وفق أوامرها وتخضع للسلم والرتب العسكرية حتى لا يختل النظام داخل المؤسسة العسكرية، وبالتالي فالرتبة العسكرية تمثل لغة مؤسساتية لها قوانينها ولها شروطها وعليها تستلزم حقوق وواجبات فهي لغة خاصة بمنظومة داخلية تمثلها وتترجمها.

- ان تنوع مسارات تشكل الرتب العسكرية للدولة الجزائرية من مرحلة لأخرى يبين كيف تطورت تشكيلة الرتب العسكرية ويكشف لنا دور السياقات والوقائع التاريخية والسياسية والاجتماعية والعلاقات الخارجية في التأثير فيها سواء في علاقة الجزائر بالدولة العثمانية او بالقومية العربية

الإسلامية أبان عهد الأمير عبد القادر او بعلاقتها بالمستعمر الفرنسي في مرحلة الاستعمار او في علاقاتها بالحرية والتحرر في فترة الاستقلال وما بعدها.

#### 6- نقاط التقاطع والاختلاف بين الرتب العسكرية الجزائرية في مراحلها المختلفة :

ان المتبع للرتب العسكرية في مسارها التاريخي الممتد من العهد العثماني وصولا الى فتره الاستقلال ويومنا هذا يلاحظ ان الرتب العسكرية في الجزائر اختلفت وتباينت من مرحلة إلى أخرى وسنقف عند هذه الفروقات وفي النقاط التالية:

- شكلت الرتب العسكرية في المرحلة العثمانية ملامح التأثير والتأثر بالعهد العثماني سواء في تسميات الرتب وتركيباتها اللغوية التي انسجمت مع القاموس اللغوي والاصطلاحي للدولة العثمانية فكانت متماثلة مع رتب الجيش العثماني الانكشاري، ولعل ذلك يعود الى مفهوم الخلافة ومفهوم الامة الإسلامية والوحدة التي كان مركزها الحكم العثماني والدولة التركية وبالتالي كانت اقرب إلى الحضارة التركية أكثر منها إلى الحضارة الجزائرية العربية الإسلامية في بعدها الثقافي والاجتماعي واللغوي.

- مثّلت مرحلة الأمير عبد القادر مؤسس الدولة الجزائرية آنذاك نموذجا لجيش جزائري اخذ يتطلع الى بناء منظومة عسكرية نابعة من روح وقلب الثقافة والحضارة الجزائرية، حيث امدّ الى تغيير تنظيم الرتب العسكرية في الجيش الجزائري من ناحيتين الناحية الأولى طريقة تصنيفه والناحية الثانية اعادة تغيير بعض المسميات للرتب العسكرية التي ارتبطت بثقافة الأمير عبد القادر الجزائري العربية

الإسلامية كمصطلح الخيال والمشاة وغيرها، في حين بقيت بعض الرتب العسكرية على تسميتها العثمانية القديمة.

• ولعل ذلك يعود الى تقارب العهدين العثماني وعهد الامير عبد القادر مفرزة لنا تلاقح وتزواج حضاري.

• اختلفت الرتب العسكرية في العهد الاستعماري عن باقي المراحل من خلال عملية التصنيف والتقييم والتفصيل فيها وقد اقتربت في ذلك من تصنيفات الاستعمار الفرنسي بخلاف العهدين السابقين، كما ارتبطت تسميتها باللغة العربية الفصيحة في حين طبعت اللغة الفرنسية في الاستعمالات داخل المؤسسات العسكرية او خارجها، المستعمر واللغة العامية للشعب الجزائري في رموزهم وفي رموز مؤسساتهم وخارجها.

تظهر لنا من خلال هذه المقارنة بين الرتب العسكرية في العهد العثماني وجيش الأمير عبد القادر، وجيش التحرير الوطني، والجيش الوطني الشعبي تطورا ملحوظا واضحا في اللغة والوظيفة والشكل (اللباس) ومن الألقاب التقليدية العثمانية إلى التسميات الثورية الوطنية تطورت البنية اللغوية لتعكس الهوية الوطنية في كل فترة، كما تحولت البنية الوظيفية لتلبية متطلبات المقاومة والثورة ثم التنظيم الحديث ما بعد الاستقلال، أما البنية الشكلية فقد تطورت لتواكب التغيرات العسكرية والتحديثات الهيكلية مما يعكس تطور الجيش الجزائري عبر تربيته.

ثانيا/ التحليل السيمائي للرتب :

## 1- تحليل الألوان في اللباس العسكري :

### 1-1- تاريخ اللباس العسكري :

يعد الزي العسكري دليلا على الانضباط كما يوحي بالالتزام و الطاعة ويؤدي إلى شعور عميق بالتوحد و الترابط و يعزز شعور المودة و التضامن بين الأفراد الذين يرتدونه فضلا على أنه يعد من المقومات الحيوية التي تدل على قوة الجيش وفعاليتها من خلال ما يبثه من شعور الفخر وكان الاهتمام بالهندام واللباس العسكري على الدوام مطلبا مهما لدى جميع الجيوش نظرا إلى ما يوحي به من احترام وهيبة وما يبعثه في نفوس الأعداء من رهبة وقوة فضلا على أنه يمثل هوية للجيش من خلال المظهر الموحد<sup>1</sup>.

ويعود تاريخ اللباس العسكري الموحد إلى بداية تشكل الجيوش قبل نحو خمس آلاف سنة حيث كان المحاربون يرتدون الذروع الجلدية و الحديدية وتظهر الرسومات التي وجدت في حضارات الرومان و الاغريق و الفرس وبلاد ما بين النهرين ومصر وجود أنواع مختلفة من تلك الذروع كما تبرز تلك الرسومات و المنحوتات أرتالا من الجنود يلبسون لباسا موحدا، ولكن هذا الحال لم يدم اذ ظهر بعد ذلك مقاتلون في جيوش عدة يرتدون ألبسة مختلفة وإن بقيت الذروع علامة متميزة للجنود في تلك الفترة وكانت الرايات و الأعلام التي تشير في مقدمة الجيوش هي الدليل الذي يوحي بتوحد المقاتلين وتنظيمهم<sup>2</sup>.

وكانت السترة العسكرية الرومانية بين القرن 4 ق م و القرن 2 الميلادي، قصيرة الأكمام عادة وتمتد إلى أسفل الفخذين حيث كانت ترتدى بمفردها فيما تحمي الساقين العاريتين ذروع خاصة وكان

<sup>1</sup> - من كتاب في الحرب لوسن ترد، دار النشر الرافدين ، 2016، ص22، بتصرف.

<sup>2</sup> - الموقع الرسمي للجيش اللبناني : <https://www.lebavmy.gov.lb> العدد 374-375 ايلول

اللون المسيطر على السترة هو اللون الأحمر في حين يرتدي بعض الجنود سترا بيضاء ولم يتضح إن كان اختلاف اللون له علاقة بالرتب أم لا.

وقد طرأ تغيير تدريجي على الملابس العسكرية الرومانية منذ القرن 2 ميلادي حيث ظهرت السترات ذات الأكمام الطويلة إضافة إلى دخول بعض الألوان الزاهية عليها .

وفي أواخر القرن الثالث لوحظ ظهور ما يسمى بالموضات العسكرية حيث بدأت الملابس العسكرية تتأثر بالأزياء المدنية ودخل السروال على اللباس العسكري بعد أن كان ينظر إليه نظرة سلبية، في القطاع العسكري.

وكانت السراويل ضيقة تغطي الساق إلى الركبتين ثم جاءت السراويل الجرمانية التي كانت فضفاضة تغطي القدمين وكانت ألوانها متعددة مثل الأبيض والأحمر والأسود وتشير الدلائل إلى أن الإمبراطور الروماني الأول أغسطس كان يمتلك زوجا من السراويل ولكن لم يكن يرتدي السروال أمام الشعب<sup>1</sup> .

ويقول المؤرخون أن عباءة من الصوف الثقيلة تسمى "الساجوم" \* اعتمدت من الإسبان أواخر القرن الثالث قبل الميلاد كما ظهرت العباءة القصيرة فيما كانت هناك عباءات الجزء الخلفي من الساقين وكانت كفيفة خشنة ومصبوغة بالأحمر وكان للساجوم أغراض كثيرة كانت تستعمل للبرد كوسادة بطانية عند النوم، أدت التطورات التي طرأت على المعدات العسكرية في القرنين 16 و 17 إلى اختفاء الدروع و الخوذات الثقيلة وفي نفس الوقت أصبح ارتداء زي عسكرية موحد يستخدم كعنصر رئيسي للتمييز .

<sup>1</sup> - الموقع الرسمي للجيش اللبناني : <https://www.lebavmy.gov.lb> العدد 374-375 ايلو

\* - الساجوم : نوع من الملابس المصنوعة من الصوف للتدفئة

وفي أوروبا تطور الزي العسكري في عهد القائد الفرنسي نابليون فأصبحت ملامح الموضة والتألق تظهر في الزي وأصبح الجندي يبدو أكثر استعراضاً في زيبه ذي الألوان الزاهية لكنها كانت غير عملية ولا تؤمن له الراحة في حركته .

وفي فترات لاحقة بدأ الزي العسكري في التخلص من العديد من أوجه الزينة و الكماليات و اتجه إلى أن يكون عملياً بدرجة أكبر وخلال القرن العشرين إرتدت جميع الجيوش الوطنية في العالم أزياء عسكرية موحدة وبشكل خاصة خلال الحربين العالميتين 1 و 2 .

### 1-2- الزي العسكري في العصر الحديث:

ظهرت في العصر الحديث لوائح ونظم خاصة بسياسة استخدام الزي العسكري الموحد من حيث اللون و النوع الذي يتكيف مع لون البيئة التي يعمل فيها الجيش ومن حيث التلاؤم مع فصول السنة وما يناسبها من أنواع الأقمشة و ألوانها، كما كانت هناك عقوبات بحق من يخالف أنظمة اللباس العسكري .

ولم تكن العادة و التقاليد بعيدة عن التأثير في اللباس العسكري فلكل دولة أعراف و تقاليد ثقافية و تاريخية وعسكرية تؤثر في اختيار الزي العسكري فكان العقال و اللفافة يستخدمان بدلا من غطاء الرأس التقليدي في كثير من الجيوش المتمسكة بتلك التقاليد<sup>1</sup>.

وثمة معايير عسكرية تحدد شكل الزي العسكري ومدى فعاليته ووظيفته ومرونته بل يتعدى الأمر إلى النص على تكلفة مواده كما إن القانون الدولي الخاص بأعراف الحرف بدأ يأخذ في الحساب عن تجهيز الزي العسكري حيث لا بد من تحقيق مبدأ التميز بين المقاتلين و المدنيين أثناء العمليات العسكرية لفرض حماية المدنيين من آثار الحرب من جهة و كذلك لا بد من صون الحقوق من يقع أسيراً من العسكريين

<sup>1</sup> - درع الوصان مجملة عسكرية واستراتيجية، تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الامارات العربية المتحدة، اغسطس، 1971، ص 97.

وكان للتكنولوجيا الحديثة دور مهم في الزي العسكري حيث تنبعت الجيوش إلى ضرورة اختيار ألبسة جديدة تتناسب مع ساحات المعارك ومتطلبات القتال الحديثة و لاسيما مع وجود القذائف الحرارية والإشعاعات والأسلحة البيولوجية و الكيماوية وذلك باستخدام مواد دقيقة طورت مع لتدمج مع نسيج الأقمشة المستعملة في الزي وكذلك لابد مراعاة عوامل الطقس و لاسيما في ظل التنقل من منطقة إلى أخرى بعيدة عنا ومختلفة في الطقس كليا وفي العمليات العدائية الفعلية تستخدم معظم الجيوش زيا مموها يمكنها من خلاله التكيف بدرجة كبيرة مع لون البيئة التي يعمل فيها الجيش وذلك لضمان عدم إمكانية رصد الجنود ورؤيتهم الأمر الذي يجعل استهدافهم أصعب من قبل العدو<sup>1</sup>.

### 1-3- سمائية الألوان :

لدى الجيش الوطني الشعبي والجيوش العالمية معظم الزي العسكري في العالم أخضر (أخضر عشبي، أخضر داكن، أصفر إلى أحمر، أخضر إلى أحمر) تم استخلاص التحرك الفرضي نحو اللون الاخضر بالزي العسكري من دروس الحرب الفعلية.

في أواخر القرن التاسع عشر شن الأمير يالوف الإمبرياليون البريطانيون حربا عدوانية على جنوب إفريقيا في ذلك الوقت كانت هناك أمة بيضاء تسمى "بوير" في جنوب إفريقيا لم يكونوا مستعدين لتدمير أراضيهم من قبل الغزاة الأجانب والمقاومة المسلحة المنظمة قاتل البوير مع عدد قليل من القوات وعدد كبير من القوات البريطانية بنسبة 1/5 إلى بن الجانبين هزم البوير<sup>2</sup> المراحل الأولى من الحرب تقدم الجنود البريطانيون على أمة البوير حيث أن البريطانيون كانوا يرتدون زيا أحمر بعد تحقيق دقيق برزت هذه الجماعات على الخلفية الخضراء للغابات في جنوب إفريقيا وكشفت أفعالها نتيجة لذلك غير البوير ملابسهم إلى العشب الأخضر ورسّموا بنادقهم باللون الأخضر وقد تمكن البوير من استخدام غابة العشب الكثيفة كغطاء مما يمنع الجيش البريطاني من تحديد موقعهم بسهولة ويسمح

<sup>1</sup>-درع الوطن مجلة عسكرية و استراتيجية تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة، العربية المتحدة الامارات، اغسطس، 1971.

<sup>2</sup>- رينغيت ماليزي، رونغت شانغ : ابداعى بارك جنات التقارير المنظمة يتنا تجنب 300350، الصين، ص50.

للبوير بتحديد موقع الجيش البريطاني بسهولة كثيرا ما يقتربون ببراءة من القوات البريطانية ويشنون هجوما على الجيش البريطاني ومع ذلك الجيش البريطاني غير قادر على تحديد موقع الهدف بسبب الخلفية الخضراء وتكبدت بريطانيا خسائر بشرية فادحة. وسرعان ما تعلمت جيوش العالم العديد من الدروس التي تعلمها البريطانيون في جنوب إفريقيا

فالألوان في الحقيقية ليست مادة فيزيائية ملموسة بل هي مجرد احساسات ناتجة عن موجات كهرومغناطيسية (ondes électromagnétique) كتلك التي يتشكل منها النور الطبيعي الذي نصفه إعتباطا بالبياض وحاسة البصر هي التي تلتقط بواسطة العيون عند الإنسان و الحيوان تلك الأمواج الضوئية لتألف الأدمغة وترجمتها<sup>1</sup>.

والألوان كظاهرة كونية سحرية هي أيضا نعمة منحها الله لعباده ليتمتعوا بمظاهر ما خلق لهم من أشياء وهي نعمة مقصورة على الأصحاء من الناس حيث يحرم منها العمي وأصحاب بعض العاهات البصرية الذين لا يرون الأشياء إلا بلونين عمى الألوان ويرى علماء النفس أن للون القدرة على احداث تأثيرات نفسية على الإنسان إذ أن لديه القدرة على الكشف عن شخصية الأفراد ذلك لأن كل لون من الألوان مرتبط بمفاهيم نفسية معينة ويملك دلالات خاصة وعن طريق اختبارات الألوان يمكن تحليل شخصية تتضمن تقويم القدرات وبيان الحالات العاطفية والفكرية .

وقد كانت الثقافات القديمة يعيرون اهتمامات بالغا للألوان القديمة عند المصريين القدامى والفراعنة وتعلقها بالرموز وقد أدخلوها في طقوسهم وعباداتهم وألبستهم العسكرية وكانوا يعيرون الألوان أهمية خاصة لتعلقها بالطقوس الدينية، وصنفت الألوان بحيث كان بعضها مخصص للعائلة المالكة وبعضها للجيش وبعضها لعامة الشعب أو ما ترتب عنه تمييز عنصري<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> Armygear @hengtai5armysupplie.co m-

<sup>2</sup> - سمران نديم: مترج دلالات اللون رموزه في الشعر الجاهلي (مندمة الكتاب )، رسالة دكتوراه ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، جامعة الاردن، ص 20.

ويعتقد ايدوارد دي بونو Edward de Bono \* وهو من رواد فاصل علم تفكيري للعالم أن الألوان علاقة أكيدة بتفكير الإنسان.

وللألوان في الزي العسكري في جميع الأسلاك الأمنية دورا في إثارة مشاعر نفسية من خلال تجارب علمية لارتباطها في لاوعي كثير من الناس ولكل منها دلالة معينة حسب دراسات علمية<sup>1</sup>.

فالأخضر والذي يتميز بلباسه للجيش الوطني الشعبي يرمز إلى التفكير الإبداعي وهو لون النباتات لما فيها من بديع خلق الله الظاهر للعيان وهو اللون الذي ارتبط دوما بالطبيعة وبالتالي بالربيع وبالماء ويدل على النمو والشباب والخبرة ولقد ارتبط اللون الأخضر عند قدامى الصين بالأنوثة ولذلك كان الأخضر يمثل المعرضة والحنان والعدالة .

أما في القرون الوسطى فقد كان هو اللون الأفضل لدى الرعاة الذين يقودون قطعانهم نحو المراعي الخضراء كما كان رمز قبعات الأطباء والصيادلة الذين ترتبط بحوثهم و مستحضراتهم بالنباتات الخضراء.

أما عند قدامى الهنود فقد ارتبط اللون الأخضر بالماء وكانوا يعتقدون أن السلحفاة التي تمثل وجه الآلهة فيشني أساس مادة الفلسفة خضراء اللون وتسبح في لون اخضر.

وعند المسلمين يمثل اللون الأخضر الجنة وساد في القديم اعتقاد كبير أن السماء يسكنها جن مؤمنون لونه أخضر بينما الأرض يسكنها جن أصفر جن.

\* - ايد وار دي بونو طبيب وعالم نفساني من مواليد 1933 بمالطا وهو من رواد علم تأصيل علم التفكير له مؤلفات في الطب وعلم النفس ترجم الى بعضها الى 58 لغة.

<sup>1</sup>-J.Peysblanques,lesrayonnements optiques et les couleus,fauts et effets edutionINRS(Institut Nationab Le ReclerleSsentifique et de securite ),France ,mars,1998,p.32

الأزرق : يختص بجهاز الشرطة وبعض الألبسة الخاصة بالجيش كالدفاع الجوي عن الإقليم والبحرية ويرمز إلى التفكير الشمولي وهو من لون السماء المحيطة بالأرض كما انه من لون البحر المحيط باليابسة .

يرمز إلى العقل والكمال والحقيقة المطلقة ويعتقد قديما أن الآلهة انبثقت من هذا اللون ومنها اوزيريس جوبيتر كيرشنا وبودا وكان الاعتقاد السائد أن هذا الحجاب الأزرق الفاتح الذي يضع زوس رجله عليه يغطي الحقيقة الكونية المخفية وراءه ولقد كانت مجسمات كيرشنا وسيفا ورودرا زرقاء اللون كما ورد وشاح العذراء في الكثير من لوحات الكنائس بالون الازرق.

فالأزرق إذا هو لون بارد ثابت يدعو إلى التأمل والتوجه نحو الخالق ويتحول الأزرق إلى دكنة الليل التي يليها حتما سطوع الشمس الذي اتخذه ملك فرنسا العظيم لويس الرابع عشر وهو الرجل المؤمن شعارا له وقد عبر الأزرق أثناء الثورة الفرنسية على الوفاء للملك أما عند الشعب الأتراك فإن اللون الأزرق كان رمزا للجفاف والحرائق وكانوا يضعون حجرا أزرق على قلوب أمواتهم قبل دفنهم حتى يذهب معهم الجفاف وبالعكس فإن اللون الأزرق يمثل بالنسبة لبودي التبت الإنعتاق والخلاص وهو الرمز الذي يفتح باب التحرر وهو يدل أيضا في جسم الإنسان على الشريان الحيوي الذي يجري فيه الدم ومن معاني اللون الأزرق لدى الشعوب الأوروبية الحديثة الخوف الشديد ويعني عند الألمان قمة الثمالة وذهاب العقل بفعل الخمر بينما يعني عند الفرنسيين السذاجة وعدم الخبرة.

وعند قدامى المصريين ارتبط اللونان الأزرق والأصفر بالموت لأنهم كانوا يطلون قبور ملوكهم بمهدين اللونيين وهناك تناقض صارخا بين معتقدات الشرق الذين يرون أن الأزرق نذير شؤم وسوء فال بينما تراه شعوب المغرب فاتحة أمل وحسن طالع.

**الأبيض:** هو اللباس الخاص بالبحرية زي المناسبات يرمز إلى النقاء والصفاء ولذلك جعل رمزا للتفكير المحايد الذي لا يحمل أية توجهات مسبقة لا ايجابية ولا سلبية وهو اللون الذي يجمع كل ألوان الكون ويحللها من خلال قوس قزح اذا توفرت طرق معينة\* .

ويمثل اللون الأبيض نقطة عبور بين المشرق والمغرب فكل شروق هو ميلاد يوم جديد من رحم يوم ماضي ومع ذلك فإن الأبيض كان يرمز في القرون الوسطى للحداد بالنسبة لحاشية الملك والمقرين منه وذلك إلى نهاية القرن السادس عشر ومع ذلك كان ملوك تلك الفترة يلبسون أمراءهم الصغار وولاية عهودهم الألبسة البيضاء اعتقادا منهم انها تمثل الطالع السعيد.

أما في الأوساط الشعبية في الفترة نفسها كان اللون الأبيض عنوانا للنقاء والصفاء والعذرية ولذلك العروس ترتدي اللباس الأبيض بعد أن ظل أسود إلى فترة طويلة.

أما بالنسبة للأطفال فإنهم يوشحون بالأبيض ساعة قداس تنصريهم كما كانوا يدفنون في ثوب أبيض في حالة وفاتهم في سن فتية وصار الأبيض لباسا للقدسين والقدسيات بما في ذلك البابا الذي أصبح يظهر بهذا اللون وكانت الصور التي تمثل المسيح أمام حواريه تظهره دائما باللباس الأبيض ويعبر هذا اللون عن أسرار خفية داخلية لدى الصوفية في كامل الديانات ويكاد يكون الأكثر حضورا في الدين الإسلامي فكان هو اللون المحبذ لدى المؤمنين كما كان لونا غالبا على راية الجهاد ولونا مطلوبا لكفن الميت ويمثل النقاء الروحي مع رزانة العقل والحكمة لدى معتقدات كثيرة وهو في تناقض دائم مع الأحمر مما يجسد الصراع الثنائي الأزلي بين السماء والأرض.

ووجب التفريق بين الأبيض الناصع الذي يدل على النقاء والأبيض المائل إلى العتمة الذي يرمز إلى الخوف والحجل والأبيض المائل إلى الصفرة الذي يرمز إلى المرض وهشاشة العظام، أما جانبه السلبي فهو ارتباطه بالكفن من جانب والتصاقه بالحيوانات المعدة للأضاحي في أكثر من ديانة الكباش الأبيض والثور الأبيض الديك الأبيض كلها حيوانات صالحة لتكون أضاحي.

\* - حقيقة اثبتها العلم ويمكن اجراؤها المخبر بواسطة موسور زجاجي

وعموما كان الأبيض عنوانا للصفاء وحسن الطالع ولكنه صار يحمل دلالات سلبية كقولهم سنة بيضاء أي بدون دراسة وانتخب أبيض أي لم ينتخب لصالح أي مرشح معين.

**اللون الأسود :** يلبسه الأمن الخاص بالرئاسة حاليا هو ينتمي عادة إلى الليل ولكنه ينقسم إلى نوعين :

### الأسود الليلي الهوائي :

الذي تخترقه الأنوار والنجوم لا تبدده إلا الأضواء الاصطناعية يعني الأسود الظلام وفقدان الضوء وهو بذلك يتعارض مع الأبيض، وينتمي الاسود إلى الالوان الباردة ويتفق مع مبدأ الظلمة البدائية المطلقة، فهو لون وظلام الكهوف والدهاليز وبالتالي القبور ولذلك يقرب بالموت والفاء، مما جعل اثواب الحداد سوداء والاسود هو اللباس المعتاد لبعض رجال الدين المسيح والمسلمين الشيعة على الخصوص كما يرتديه رجال القانون والاساتذة البارزين في الجامعات الشهيرة.

ولدى قدماء الهند يرمز الأسود إلى الحياة لأن الإله كيرشانا الأبدي كان أسود اللون، بينما كان الإله ارجونا الفاني أبيض، ويمثل الأسود لدى الفلاسفة النفسانيين الكل الجماعي الذي يعارض الآنا الفردي (الاناني).

وعند قدماء الصين يلحق اللون الاسود باللين (yem) الأثوي بالأرضي الامومي، ولذلك كانت بعض الأمهات أي الإلهات سوداء ومنهنّ ريان وازيس وكالو وتشير بعض الدراسات العلمية في الجنس البشري الأثروبولوجيا ان حواء Eve ام البشر كانت سوداء بينما كان آدم أبو البشر ابيض .

ولون الكعبة عند المسلمين اسود ولا تكسى بغير هذا اللون، ويقول بعض الصوفيون أن اللون الأسود هو اللون الذي يراه المتصوف قبل ان يدخل في مرحلة الانغماس الروحي.

وكان الرومان لا يحبون اللون الأسود ويسجلون إحداثهم المؤلمة بفحمة سوداء، أما في العصور الحديثة فان الطلبة الانجليز يسمون أول اثنين بعد العطلة واستئناف الدراسة بالاثنين الأسود. ويعد اللون الأسود رمزا للحزن و البؤس لدى كثير من الشعوب غير أن الماسة السوداء تنبئ بالخير لمن يكتشفها او يملكها، ويتبرك بعض المسحيين بعذراء سوداء املا في الحصول على الغلال الوفرة وفي الأمثال السائدة يرتبط الاسود بالشؤم واللاوعي فيقال أفكار سوداء كما يرتبط بسوء النية فيقال قلب اسود للحقود وعن سوداء للحسود، كما يدل على التشاؤم وخيبة الأمل فيقال يهرس في الأسود أي يعمل بدون هدف وهو ما يتناقض مع المثل الشعبي العربي يهرس الظلام بمرارة.

بقي أن يشار إلى أنّ عام الطب يتطير من الأسود ولذا لا نرى في الصيدليات الحديثة حبوبا بهذا اللون وان وجدت في مصدر طيرة وسوء فال وتصنف الألوان وفق هذا الجدول بحسب ما يرابطها من محاسن و مساوئ:

اللون	المحاسن	المساوئ
الاخضر	الجمال النضارة والشباب والقوة	الفوضى الجنون عدم الوفاء البخل
الازرق	الوفاء الحب العدل الحكمة و العدل الصرامة	الرعوفة وعدم الوفاء
الابيض	النقاء العفة و الامل والعدل	الموت الغموض اليأس
الاسود	الصبر و المداومة	الياس و الموت و الحداد الموت
الاحمر	القوة والشجاعة و الكرم	الغرور، عدم الشفقة
الاصفر	الثراء النبيل	الحسد الخيانة و الكسل
البنفسجي	الحذر ، عدم الياس	الغموض و الملل

وكذلك من حيث التنجيم تصنف كما يلي :

اللون	البرج	الكوكب	المادة	الصفة
الاخضر	الحمل	الزهرة	التراب	العبقرية
الاصفر	الثور	عطارد	الهواء	الهزل
الازرق فاتح	السرطان	القمر	الماء	التجوال
البرتقالي	الاسد	الشمس	النار	الشهامة
الاحمر	الحمل	المريخ	النار	الاقدام
الاسود	الجدي	زحل	التراب	الطموح
ازرق بحري	التوأم	زحل	الهواء	الايمان
الرمادي	الحوت	المشتري	الماء	الخصوبة

يلحق المنجمون السموات السبع بكواكب سبع تدخل في عالم التنجيم ويعتمدون ان لها تأثير على سلوك الناس وتصرفاتهم بل بمستقبلهم ايضا وتحدد هذه السماوات وفق الوان سبعة هي الابيض، الرمادي ، الاسود ، الاحمر، الازرق ، والذهبي، والاصفر\* .

الاصفر يرتبط بالتفكير الايجابي، وهو مأخوذ من لون الشمس الصفراء لما لها من دور عظيم في عملية الحياة على الارض ويمثل الشمس والضوء والذهب ، في آن واحد فهو رمز القوة والفتوة والثروة حيث ان الذهب في كل الثقافات ارتبط بالثراء والنبيل والسلطة ولقد مثل الأصفر بالنسبة لبعض المعتقدات القديمة لون الاله واعتبر مقدسا والأصفر من الألوان الساخنة وتمثل صلابة المعدن فهو عند الفراعنة يرمز الى القوة والثروة والسلطة فكانوا يطلون مراكب امرءهم بماء الذهب الخالص. اما لدى الشعب الازتك يرمز الى احد آلهتهم بالنسبة للزي العسكري لم يوجد الا في الاشرطة و الاوسمة

\* - نلاحظ سقوط الأخضر واستبداله بالذهبي (بين الاخضر و الاصفر) و ظهور الرمادي بين الابيض و الاسود

**البنفسجي** :يجمع بين الصبر و الحركة المقصودة ويؤلف توازن بين السماء والارض بين المتعة والذكاء وبين الحب والعقل يرمز إلى التهدئة والصبر .

وكذلك اللونين الذهبي و الفضي، ويستخدمان بكثرة في الرتب العسكرية الجزائرية فاللون الذهبي غالبا الى القوة والشرف بينما يرمز اللون الفضي إلى النقاء والتميز في السياق العسكري ويعكس الذهب الرتب العليا مثل رتب الجنرالات بينما يستخدم الفضي للرتب الأدنى أو المماثلة في السياق المدني فالذهب كان يستخدم من قبل النخبة والملوك ويربط استخدامه في الرتب بالفخامة والهيبة والوقار أما الفضة ترمز إلى النقاء والوضوح فهي أقل شأن من الذهب

التحليل السميائي للرموز يهدف لكشف الرسائل العميقة التي يحملها الشعار وكيفية تفاعل الافراد معه وقد احتوت الرتب العسكرية على رموز كونية خطية طبيعية :

### 1- الكونية :

يعتقد البعض ان الهلال و النجمة المرسومين في العلم الجزائري ذات اصول عثمانية لكن الحقيقة انها اقدم من ذلك بكثير ، ان العملات الملك الامازيغي الدزيري يوبا الثاني صكت في موريتانيا القيصرية الجزائر قديما اثناء عهده حوالي 24ق.م و نقش علما رأس يوبا الثاني وتقاليده باللاتينية (REXIVBA)، اما في خلفية العملة فرمما الهلال و النجمة السداسية بمحاطة بنقش كتابي لاتيني وهو BACIAICCAEOTATPA معناها الملكة كليوباترا

في اشارة الى زوجة كليوباترا وقد كانت مؤلمة وجسدت القمر سلين باليونانية بمعنى القمر والتي يرمز لها بالهلال ولهذا تفسر الجزائر زيري الذي يعني الهلال وضوء القمر بالأمازيغية واما النجمة فترمز للملكة بمثل هاته العملات القديمة يمكننا الان ان نفهم ان شعار<sup>1</sup>، النجمة و الهلال بالجزائر هو قديم ويتخطى الفترة الإسلامية و الرومانية يصل بنا الى الفترة الرومانية و الامازيغية وقد كان ثاني

1- imazighensaida, blogpot.com. 2019. mars201912

العمال للهلال في عهد الدولة الزييرية ومن ثم الهلال و النجمة السداسية من طرف الأمير عبد القادر ومن ثم في مظاهرات 8 ماي 1945 و النجمة السداسية لم تكن لها علاقة بالكيان الصهيوني لان اول العمال للكيان الصهيوني لهذه النجمة كتبت في القرن التاسع عشر فقط ولسواهم اصحابها اخيرا استقر النجمة الخماسية و الهلال الزييري على علم بلادنا الجزائر اندي نفتخر به دائما وابدأ<sup>1</sup>

**النجمة و الهلال في الاسلام :** ثبت ان الرسول عليه الصلاة و السلام والصحابة والخلفاء لم يتخذوا الهلال كرمز إسلامي ولم يضعوه على راياتهم وأول من اختراع هذا الشعار الدولة العثمانية وتبعته في ذلك ببعض البلاد التي استعمرتها والهلال قديما ارتبط بالقسطنطينية إلى زمن المقدوني وكان أيضا ضمن شعارات الفرس والتطار وزعيم التطار وضع هلالا زينته في عدة ابطال فوق قصره وفي العصر الإسلامي أهدى السلطان السلجوقي الى ايرطغول مؤسس الدولة العثمانية علما ابيض يعلوه هلالا ولما فتحوا القسطنطينية أضافوا النجمة للهلال .

اما بالنسبة للنجمة نجد أنها ترمز إلى إحدى المعبودات في الديانات القديمة وتمثل كوكب الصبح الزهرة وهي في حقيقتها رمز وثني يدل على عبادة الطبيعة ورمز للانوثة ، وقد سماها المنجمون السعد الأصفر وأضافوا لها الطرب والسرور و اللهو ويرون انها هي التي اغوت الملكين هاروت وماروت بجمالها كما انا الهلال من الشعارات و الأسماء البشرية التي طرحت من قبل الماسونية مثلما أشار المؤرخ الراحل **جورجي زيدان** في كتاب تاريخ الماسونية العام ويرى الكثير من علماء الدين شعار رمز مرفوض و لايجب العمل به نظرا لاصوله اين تدل على عبارة الوثن وانه يجب عدم الوقوع في مثل هذه الضلالة ولكن مع هذا مازال رمز الهلال يوضع على مآذن المساجد .

ومنذ عهد الرسول الكريم الى ما بعد الدولة العثمانية لم يكن هناك مسجد واحد في العالم كله عليه هلال.

<sup>1</sup> - imazighensaida, blogpot.com. مرجع السابق ص 52.

والوحيد الذي ازال الهلال من منارة المسجد هو المرحوم الامير عبد الرحمن بن سعود ووضع مكان لفظ الجلالة (الله) \*.

أما عند اليوكا التي تدعو لعبادة الطبيعة ترمز النجمة الى عناصر الطبيعة الخمسة وهي:

الماء	الروح	النار	الهواء	الارض	
العواطف	الخبرات	الشجاعة المرأة	ذات الالهة	الاستقرار	

و للنجمة الخماسية قصة طويلة على مر التاريخ ترجع حوالي إلى 3500 سنة قبل الميلاد حيث تم العثور في بلاد ما بين النهرين القديمة على رمز للنجمة الخماسية جنبا إلى جنبا مع علامات أخرى للفترة ذاتها المرتبطة بالتطورات، وهذا وقد تم الكشف على النجمة الخماسية في كهوف بابل القديمة وكانوا يعتقدون انها ترمز لكوكب الزهرة السماء، وبرزت شعبية شعار النجمة الخماسية خلال العديد من الثقافات ومن بينها الفترات الزمنية المختلفة في الحضارة اليونانية القديمة كانت النجمة الخماسية تعتبر رمزا من الكمال أو رمزا للإنسان وهو ما شهدت عليه بعض رسومات الفنان المهندس ليوناردو دافنشي.

هذا وقد اعتبره الفيتاغورسيون ذروة الاتقان الهندسي و كانوا يرون فيه المدخل إلى الصورة الأولية للجحيم في خيالهم اما رياضيات وهندسيا فان النجمة الخماسية تحقق النسبة الذهبية.

ونجم البحر له شكل النجمة الخماسية أيضا هو حيوانات البحرية و ينتمي إلى شعبة شوقيات الجلد ويتميز بأدعه المتعددة و التي قد تتراوح بشكل كبير العدد وتحتوي على انايب دقيقة تستخدم للحركة والاتصاق بالسطوح وهي مزروعة على هيئة صفيين في كل قدم من أقدامه.

وهناك العديد من الدول تستخدم النجمة الخماسية في إعلامها ورياتها والعديد يستعملها في رتب وشارات جهازها العسكرية البشري .

\* - مشعل السدير: مجلة الشرق الاوسط صحيحة العرب الاولى

وكذلك المؤهل الأول، الملازم ، الملازم الأول ، النقيب ، الرائد، المقدم ، العقيد ، العميد ، اللواء ، العماد ويستخدم الشكل للمضلع الخماسية المشتقة منه النجمة الخماسية للمعاون و المعاون الأول .  
وفي النهاية فان النجمة الخماسية ما هي إلا صورة هندسية رياضية لمجموعة مضلعات مستخدمة تتقاطع وتلتقي وتتواصل بأسلوب هندسي رياضي منتظم لتؤلف عدد من الزوايا في مجموعات منتظمة ومتساوية وفق موقعها على محيط ضمن دائرة هندسية ذات محور مركزي نتاج تقاطع قطري الدائرة الأفقي الراسي في وسطها<sup>1</sup>.

وسميت النجمة الخماسية لأنها شكل خمسة خطوط لها خمسة رؤوس تتقاطع في الوسط بخمس نقاط لتشكل في وسطها مضلعاً بخمسة أضلاع رياضي خماسية ومضلعها هندسي فهي ترمز للذكاء والقوة الكلية ومنهم من يري أنها ترمز إلى عالم الإنسان المصنوع من اللحم والدم ومنها من يري انها تمثل النظام استنادا لرؤوسها الواقعة على محيط دائرة واحدة كما راي آخرون أنها تمثل العشوائية لعدم وجود رأس منها رواية باتجاه الرأس آخر و آخرون راواها عندما تقلب ليصبح رأسها ويوضع عليها رأس عنزة ترمز إلى عبدة الشيطان هذا وتفيدنا الروايات التاريخية انه قبل ميلاد السيد المسيح كان النبي سليمان يرتدي خاتم النجمة الخماسية، وهناك من يرى أنها تمثل الكفر الظلم و الهلاك الأبدي الروحي وتسمي نجمة الصباح و الليل و أيضا نجمة النصر او الموت وتعتبر النجمة المقلوبة و فيها راس ما رمز الموسيقي الميثال الأسود وهو نوع من الموسيقي الذي يدعو الى الرفض و التغيير ومنهم من رأى ترمز إلى أركان الإسلام الخمسة في حال كانت خضراء اللون

وعند اليهود كانت ترمز إلى خمس كتب أصفار موسى المقدسة التوراة وقديما في وقت المسيح كانت ترمز إلى جروج المسيح الخمسة وهي جرحان في المعصمين وجرحان في الكاحلين والطعنة في الإصر كما اعتبرها الامراطور قسطنطين الأول وبعد الحصول على المساعدة من الكنيسة المسحية من الناحية

<sup>1</sup>-حسين احمد سليم :النجمة الخماسية ، تاريخ النشر 2013/2/6، ص 52.

العسكرية و الدينية للاستيلاء على الإمبراطورية الرومانية في 312 ميلادي استخدم نجمة خماسية كختم حيث اعتبروا أنها رمز الحقيقة.

وكانت تستعمل كشعار من شعارات النبالة في انخيلز و لها علاقة بالسحر وكانت تستخدم في الطقوس والشعائر من قبل السحرة، وإذا كانت النجمة وداخل دائرة فهي تمثل مكانا مقدسا حيث تنتظر فيه الروح مع العناصر الأرضية الأربعة وتستخدم للحماية من السحر .

أما في العصور الوسطى كانت ترمز للجنة تقصي الحقائق و التي كانت غايتها الحماية ضد الشياطين و السحر باعتباره رمزا للحماية و الإيجابية وكانت تختص بالحماية ضد العين الزرقاء النجمة الخماسية براس واحد يتجه الى الأعلى ترمز إلى توحيد و إلى أركان الإسلام الخمسة و الصلوات الخمسة وهي تعتبر النجمة الأسبق في الوجود ادا لم تطهر من قبل في اي حضارة اخري قبل الحضارة الإسلامية على يد علماء الفلك المسلمون

أما النجمة الخماسية المقلوبة ترمز الى عكس التوحيد و إلى الكنز وستعملها الماسونيون وعبد الشيطان كشعار يميزهم وقد ظهرت في القرون الوسطى على يد جماعات تناهض التواجد الإسلامي في اوروبا.<sup>1</sup>

مند القرن 18 فصاعدا تم استخدامها للإشارة الى الرتبة وقد صنعت من الفضة او الذهب للضباط و القماش للمجندين وقوتها تأتي مما تدل عليه ومن سلطة حاملها وليس من المادة المصنوعة منها .

ومن هذه الرموز التي تميز الزي العسكري النجوم وهي الأكثر انتشارا فوق أكتاف الجنرالات حول العالم ومنها ما يمثل أشعة الشمس - الكونية - او حيوانات معينة يتمثل به قسم من الجيش أو الجيش بأكمله ومنها سيوفا و رماح وأخرى بأشكال نباتية وسنابل قمح او غصون زيتون او إشارات إلى صواريخ و سفن وكل واحدة منها تعمل على شكلين من التميز داخل الجيوش فهناك تميز راتب

<sup>1</sup> - حسين احمد سليم: النجمة الخماسية ، تاريخ النشر 2013/2/6، ص52.

العسكريين التي تبدأ من الجندي الأول الى الجنرال لضبط التسلسل الهرمي و بالتالي تسلسل الأوامر وتنفيذها وتميز بين أقسام مختلفة داخل الجيش مثل الجيش البحري او الطيران او المدفعية او المشاة البرية والإسعاف الطبي والتدخل السريع وغيرها من الفرق<sup>1</sup>

الرموز و الإشارات التي تبرز فوق أكتاف الجنود والضباط في الجيوش كلفت كل منها تضحيات كثير للترقي والتقدم داخل هرم السلطة الإدارية و العسكرية لكن قواتها التي تأتي مما تدل عليه ومن سلطة حاملها وليس من المادة المصنوعة منها انها شارات ورموز ورسوم الرتب العسكرية التي تسمى في معظم اللغات لوحة الكتف " او شريحة الرتب او حمالات الأكتاف وهي المساحة التي توضع فوقها رتبة العسكري وفي اللغات الاوروبية تستخدم الكلمة الفرنسية epaulette وهي كلمة نفسها تستعمل في عالم الأزياء السميكات التي توضع في الجاكيتات و القمصان لرفع الأكتاف خصوصا الملابس الرجالية.

وهذه الرموز وضعت من اجل التميز كما اشرنا من قبل هناك رموز حيوانية ، نباتية ، كونية وتنوعت بحسب انتماءها لدولة معينة وتهدف هذه الشريحة الى الرتب إلى التميز بين اصحابها وتحديد الأمر و المأمور او منفذا الامر وترتيب الادوار و الدرجات و الوظائف داخل المؤسسات الجيش المنظمة و الحديثة وبما أن هذا التمييز يتناول عدد كبيرا من الجنود بدرجات متفاوتة منهم الجندي ثم الجندي الأول بالمؤهل و العريف و الرقيب و العقيد وغيرها من الرتب و الدرجات التي اختلفت أسماؤها من دولة الى أخرى و تتنوع الشارات و الرسوم و النجوم والسيوف التي توضع في شريحة الرتب او الكتفية العسكرية تنوعا شديدا<sup>2</sup>.

وفي العموم اخدت الدول المستعمرة سابقا او جيوش الدول العالم الثالث او النامي رموزا و إشارات رتب جيوشها من الدول التي استعمرتها او التي ساعدتها في بناء تلك الجيوش بعد رحيل الاستعمار او

<sup>1</sup> - فيديل سبي ، كاتب وصحافي لبناني الاحد 2023/10/1 ، مجلة العربية www.independentaralia.com

<sup>2</sup> - نفس المرجع ، 62.

بعد نيل استقلالها وتنوع ايضا داخل هذه الجيوش نفسها فلكل وسم او اشارة في الرتبة العسكرية قصة خاصة بالجيش نفسه او بالضباط المسؤول أثناء بناء الجيش او بمعارك معينة او ثقافات وعادات مرتبطة بمجتمعات البلاد التي يحميها هذا الجيش وفي حالات الدول ذات التنوع الثقافي و الجغرافي الكبيرين فان الرتب ورموزها وإشارتها تختلف بين الجنوب و الشمال كمان الولايات المتحدة الأمريكية او بين المنطقة صحراوية وأخرى جبلية وفي مناطق الغابات في الجيش الصيني ، اذ يكون الجيش الثلجي او جيش الصحراء او جيش الغابات آدا ترتيبات مختلفة عن بقية الأقسام الأخرى من الجيش يتم تثبيت الكتيفيات بواسطة حزام صغير مواز لخط الكتف و الزر الموجود قرب الياقة او عن طرق الاربطة الموجودة على الجانب السفلي من الكتفية التي تمر ثقوب في كتف المعطف

وحملت معظم كتيفيات الجيوش الحديثة في الحرب العالمية الثانية في الازياء العسكرية اليونانية والرومانية القديمة لكن تطورها بدا مع مجموعات الأشرطة التي وضعت على اكتاف المعاطف العسكرية في نهاية القرن 17 ميلادي و التي كانت مزخرفة وتهدف الى منع احزمة الكتف مند القرن 18 ميلادي فصاعدا تم استخدام الكتيفيات في الجيوش الفرنسية و الجيوش الأخرى للإشارة الى رتبة و كانت الكتيفيات توضع من الفضة او الذهب للضباط ومن القماش بمختلف الالوان للمجندين من مختلف الاسلحة<sup>1</sup>

اثناء الحرب النابليونية وبعد ذلك خلال القرن 19 ارتدى الرماة و المشاة و الفئات المتخصصة الأخرى من المشاة في عدد من الجيوش الأوروبية كتفا من القماش بأهداب من الصوف بالوان مختلفة لتميزها عن مشاة الخط العادي وارتدت مجموعات المدفعية كتافات على شكل منصات اطلاق كما ارتدت المدفعية الثقيلة كرات صغيرة تمثيل الذخيرة على اكتاف الجنود

من لوحة الكتف تم تحاويل علامة الكتف وهي عبارة عن قطعة مستطيلة من القماش يتم وضعها فوق حزام الكتف وتحمل اشارة رتبة مطرزة مما يسمح لتغير اشارة بسهولة عند الحاجة

<sup>1</sup> - نفس المرجع، 55.

حتى عام 1914 كان ضباط معظم افواج مشاة الجيش الفرنسي يرتدون كتافات ذهبية في ملابسهم الكاملة بينما كانت وحدات الخيالة ترتدي كتافات ذهبية اما الرتب الأخرى لمعظم فروع المشاة وكذلك الدروع فاعتمدت كتافات قابلة للفصل بالوان مختلفة منها الاحمر للمشاة وخلال الاعوام الاخيرة اعاداة مشاة البحرية الفرنسية للوحدات الاخرى اعتماد كتافاتهم التقليدية ذات الاهداب الملونة بالوان مختلفة في المسيرات الاحتفالية

وفي عام 1797 اتمت الموافقة على كتاف للبحرية الامريكية في اول لوائح رسمية للزي الرسمي للبحرية الامريكية وكانت القباطنة ويرتدون كتاف على كل كتف و الملازمون يرتدون واحد فقط على كتاف اليمين تم تخصيص كتاف لجميع الضباط الجيش افراد عام 32 فبات كل ضباط المدفعية و الفروع الاخرى يرتدون ذهبية على الطريقة الفرنسية وكانت الاشارة الرتبة المصنوعة من معدن متباين فضي او ذهبي حسب الرتبة

وبعد بدء استخدام الاشارات و الرسومات الماخودة من الطبقة ساد الاعتقاد بان الاختيار النسور الفضية و النسور الذهبية هو خيار اقتصادي فاعطيت الفضية الى الجنود المشاة وضباطها وهو الاكثر عدد وبالتالي اقل تكلفة ومنحت الذهبية لضباط المدفعية قلقلبي العدد وقد يكون السبب ايضا تميز عسكري ايضا يتعلق بالفترة الذهبية التي تمتع بها ضباط المدفعية بنمط المعارك

الحديثة ذلك الزمن اذبات المشاة يتقدمون بعد ان تنتهي فرق المدفعية من قصف ارض المعارك لأعداء مما انزل ضباط الفرسان عن عروشهم لمصلحة ضباط المدفعية وكثير العدد وما كانت الرتب و التميز بينهما تطورات على هذا المنوال فحين يصبح قسم الطيران او قسم البحرية اكثر استخداما وفعالية داخل الجيش يتحول ضباط هذا القسم تبقيائيا الى مراتب متميزة أعلى داخل الجيش وكذلك رسوم ورموز إشاراتهم على المواد المصنوعة منها و الدلالات التي تعنيها

الفروع الستة العسكرية التي تشكل القوات المسلحة الأمريكية هي الجيش و المشاة و البحرية و خفر السواحل و القوات الجوية وقوة الفضاء وشريط الفرع عبارة عن رقعة يتم ارتداؤها فوق الجنب الأيسر و الأمامي للزي العسكري القتالي ويحدد الى اي من الفروع العسكرية المتلفة ينتمي عضو الخدمة وأصبحت كثافات الخدمة الجيش الأمريكي شائعة عندما ارتدت فرقة المشاة 681 الجيش الأول رقعة كتف تمثل وحدتهم وكانت تمثل قطعة برية على خلفية زيتونية خضراء لم امرت وحدات الجيش الأخرى ان تتخذ مع شعار خاص بكل وحدة وهكذا أولدت شارة الكتف وأصبحت عنصرا أساسا في الزي العسكري

وفي معظم جيوش العالم يتم وضع شارة العلم على الكتف لتذكير الجنود المقاتلين بما يقاتلون من اجله ولك ارتداء خطوط سنوات الخدمة على الزي الرسمي لإظهار عدد الاعوام الخدمة في الجيش وكل شارة تدل على القسم محدد في الجيش وقد تخناق يقض إشارات الى الجنود المضرين القتال كدليل على

### استخدام النجوم :

**1- التميز والشرف :** النجوم تساعد في التميز الرتب العسكرية بشكل سريع وفعال كل عدد من النجوم يمثل رتبة معينة يسهل على الأفراد التعرف على مستوي الرتبة من خلال الرموز البحرية

**2- التسلسل الهرمي :** النجوم تشير الى التسلسل الهرمي و الفرق بين مستويات القيادة زيادة عدد النجوم تعكس ارتفاع رتبة الفردي و التسلسل العكسي و بالتالي زيادة المسؤوليات و السلطات

**3- الترميز العالمي :** استخدام هو نظام مقدم عالميا معظم الجيوش حول العالم مما يساهم بالحفاظ على التنسيق ومعايير وتصنيف الرتب العسكرية يساعد هذا في التوحيد و الاعتراف المتبادل بين القوات المسلحة في مختلف البلدان

- 4- **التواصل البصري** : يساهم في توحيد المظهر العسكري وتحديد الرتب بشكل واضح ويساهم في التواصل الفعال داخل الجيش ويعزز الأدوار والمسؤوليات
- 5- **الرمزية التاريخية**: النجوم غالبا ما تكون لها رمزية تاريخية تتعلق بالقوم و التفوق يعني الثقافات العسكرية النجوم تمثل في الأوسمة و الانجازات البارزة مما يعكس التقدير و الاحترام للضباط القادة التقاليد العسكرية ، استخدام النجوم يرتبط بتقاليد وعادات عسكرية مند القرون التي مضت هذه التقاليد تساهم في تعزيز الهيبة للرتبة وكانت تستخدم كرمز للتفوق و الانجازات في مختلف الثقافات في السياق العسكري تمثل النجوم رمز الاحترام و الفخر داخل المؤسسة العسكرية
- 6- **التقاليد العسكرية** : الهوية المؤسسة العسكرية استخدام النجوم يفرز من الهوية و التقاليد العسكرية هذا النظام لا يظهر فقط الهيطل بل يعكس ايضا التقاليد التي تطورت عبر الزمن
- 7- **الاستمرارية**: يظهر النظام استمرارية القيم و التقاليد العسكرية مما يساعد في الحفاظ على الوحد وتماسك المؤسسة على مر الزمن
- 8- **السلطة والرتبة**: النجمة غالبا ما تستخدم لتمثيل مستوى معين من السلطة او الرتبة في العديد من الجيوش حول العالم وتعتبر النجوم على مستوى الضباط في الهياكل القاعدية فمثلا الجيش الامريكي ضابط برتبة جنرال قد يكون لديه أربعة نجوم كلما زادت عدد النجوم وزادت الرتبة.
- التمييز والشرف: النجمة قد تميز قد ترمز إلى الشرف والتميز ويمكن الاعتبارات تكريما يمنح للفرد المتميزين الذين اظهروا الشجاعة أو قدموا خدمه بارزه والنجوم كرموز تشير إلى التمييز حاملها في أداء واجبه وخدمته لوطنه وجيشه
- الإرشاد والقيادة: النجوم بما لها وجود السماء نستخدمها في الملاححة وتحديد الاتجاه ويمكن ان ترمز إلى الإشادة والقيادة وهذا يعكس دور الضباط في التوجيه والإرشاد الجنود

- الوطنية والانتماء: ويعني الثقافات النجمية تستخدم كرمز وطني في سبيل المثال النجمة في عام الولايات تمثل الولايات 50 في السياسية العسكرية في القيادة العسكرية وتعتبر تعبر عن الانتماء الوطني

- رمزيه التاريخية والثقافي: تختلف دلالات النجوم بناء السياق الثقافي والتاريخي في الثقافة الإسلامية النجمة والهلال رمزين شائعين يعكسان الهوية الإسلامية في الثقافات الأخرى وقد يكون النجمة دلالات مختلفة تتراوح بين القوه والحماية والوحدة

مما يتبين نستطيع القول إن النجمة في الرتبة العسكرية تظهر كجزء من نظام أوسع من الرموز والإشارة والإشارات التي تساعد في تحديد هوية الأفراد ودورهم داخل المنظومة العسكرية والسيماي وتساعد في فهم كيفية استخدام هذه الرموز للتعبير عن السلطة والرتب والانتماء

وكيف يتم استقبالها ونشرها من قبل أفراد الجيش والمجتمع ويمكن الاعتبارات ان النجمة في الرتبة ليست مجرد رمز مارن بل هي تحديد المجموعة من القيم والمفاهيم التي تفرز التنظيم والهيكلة داخل المؤسسة العسكري

فالرتب العسكرية الجزائرية علامات تدل على المستوى المسؤوليات والخبرات بل هي جزء من الهويات المؤسسة العسكرية وتمثل تقاليد واعراف منحدره في التاريخ البلاد

- الضباط: يمثلون القادة والتفوق النجمة الواحدة تشير الى رتبه صغيره النجوم المتعددة تشير الى رتب اعلى مثل الرائد او العقيد وكلما زاد عدد النجوم زادت اهميه الرتبة

- العصابات: العصابات هي خطوط ملونه توجد على اكتاف او كمام وتستخدم لتحديد الفرق بين الرتب عدد العصابات وموقعها يمثلان تدرج الرتب وكل ما زادت العصابات ارتفعت الرتبة،العصابات الذهبية وتستخدم للضباط بينما القضيية وتشير إلى رتبه اقل .

- الرموز الوطنية: للعلم الوطني والشعار الجمهورية تستخدم في تنظيم الرتب مما يعزز الروح الوطني والانتماء المؤسسة العسكرية هذه الرموز تثبت من شريعة وقوه المؤسسة العسكرية الجزائرية ويعكس التزام الجيش بحمايه سيادة الوطن .

### تحليل الهلال: هلال كرمز ديني وثقافي

التحليل السيميائي للهلال في الرتب العسكرية الجزائرية يكشف عن رمزية عميقة مستمدة من التاريخ، الدين، والثقافة الجزائرية. الهلال كرمز له أبعاد متعددة تتجلى في الرتب العسكرية، وهنا نظرة سيميائية على هذا الرمز :

**الدلالة الدينية:** الهلال له ارتباط واضح بالإسلام، الدين الرسمي في الجزائر. يمثل الهلال جزءًا من الرمزية الإسلامية التقليدية، إذ يُستخدم في المساجد وعلى الأعلام للدلالة على الإسلام والإيمان. استخدام الهلال في الرتب العسكرية يعكس انتماء الجيش الجزائري إلى دولة إسلامية ويؤكد على الجذور الدينية العميقة في الثقافة الوطنية

**الدلالة التاريخية والوطنية\*:** الهلال مرتبط أيضًا بتاريخ التحرر الوطني الجزائري. يظهر الهلال على العلم الجزائري، مما يرمز إلى نضال الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي، والذي كان جزءًا مهمًا من الهوية الوطنية الجزائرية. وجود الهلال في الرتب العسكرية يستحضر نضال المقاومة وتضحيات الشعب الجزائري من أجل الاستقلال

**الدلالة السلطوية:** في السياق العسكري، الهلال قد يمثل القوة والنظام والانتماء للوطن. يظهر في الرتب العسكرية كدلالة على التسلسل الهرمي والانضباط داخل المؤسسة العسكرية. وجوده في هذه الرتب يشير إلى أن السلطة المنوطة بالجنود والضباط تأتي تحت مظلة الدولة، التي يمثل الهلال جزءًا من رموزها

**الدلالة الوظيفية\***: الهلال في الرتب العسكرية قد يرمز إلى المراحل المختلفة من القوة والسلطة داخل الجيش. يمكن أن يمثل الهلال في رتبة معينة مستوى أعلى من المسؤولية والمهارات مقارنة بمن هم في الرتب الدنيا. هذا يضيف دلالة سيميائية تعكس التدرج في المهام والواجبات

**الرمزية الثقافية**: في الثقافة الشعبية الجزائرية، الهلال يرتبط بالخصوبة والنمو. وجود الهلال في الرتب العسكرية قد يعكس الأمل في حماية الأمة وتقدمها تحت إشراف الجيش، مما يعزز الصورة القومية للجيش كحامٍ للبلد وداعم لتطوره

ومما سبق نستنتج أن الهلال في الرتب العسكرية الجزائرية هو أكثر من مجرد عنصر زخرفي، فهو يمثل معاني متعددة مرتبطة بالدين، الهوية الوطنية، القوة، والمسؤولية. يعزز هذا الرمز الانتماء إلى الأمة والالتزام بحمايتها، مما يجعله جزءاً أساسياً من الرمزية العسكرية الجزائرية.

## 1- الرموز الخطية :

تحليل الخط الموجود في شارة رتبة عريف في الجيش التح في جيش الوطني الشعبي الجزائري من منظور سيماء يتطلب النظر في تفاصيل التصميم ومعانيه الرمزين الخط العربي والشعر العسكري الجزائرية يستخدمها لإظهار الانتماء الثقافي والهوية ويفضل استخدام خطوط ذات الطابع الرسمي والتقليدي مثل خط النسخ والكوفي الذي يرمز إلى الأصالة والاتصال بالتقاليد العربية الإسلامية

**الوضوح والتفرد**: يتم تصميم الخط ليكون واضحاً وقابلاً للتمييز من مسافات مختلفة وهذا يعكس أهميته التمييز الوظيفي والرتبة داخل الجيش

الاحترافية والجدية: التي تتوقع من أفراد الجيش مما يعزز من إحساس بالانضباط

**الرمزية الثقافية**: التراث الهوية الوطنية في الخط العربي يرتبط بالرتبة والتقليد الثقافي والتاريخي يفرز منها الهوية الوطني والارت الثقافي من خلال الاحتفاظ بالتقاليد الخطية كما انه يعبر عن الأصالة واحترام داخل التقاليد العسكرية كما يساعد تحديد الرتبة بشكل مرئي وواضح.

2- تحليل سمائي لحرف k: الموجودة في إشارة رتبة مساعد اول في الجيش الجزائري بالتفصيل

• الرمزية البصرية للحرف k:

- الوضوح والتميز الحرف k: يستخدم كرمز لرتبه مساعد اول ويهدف الى التمييز هذه الرتبة

بوضوح داخل الهيكل العسكري تصميم الحرف يفرز من قدره على التعرف على الفوري على رتبه الشخص في السباقات العسكرية

- الأسلوب والتصميم: قد يكون الخط k خطي معين يعكس الطابع الرسمي والشكل العسكري  
ليمكن ان يكون الخط يتناسق مع الأسلوب العام الشارات العسكري مما يعزز من احترافية  
والجدية وهو مأخذ كضلع من اضلاع النجمة الخماسية.

- الالوان والتباين: غالبا ما يستخدم الحرف بألوان تتناسب مع الشارة مثل هذا اللون الداكن او  
المعدني لتوفير وضوح مرئي وتأکید على الترتيب العسكري والألوان تشير أيضا الى قيمه الرتبة  
والمكانة ضمن الهيكل العسكري

- الرمزية الثقافية والتاريخية

1- الهوية العسكرية: استخدام حرف k في الشارة دلالة تاريخية وتقليدية لها جدور في نظام

التصنيف العسكري أو الرموز القديمة يعكس الحرف العسكري الاحترام للتسلسل الهرمي يرمز  
الحرف k الى رتبة مساعد أول مما يشير للمسؤولية والمهام الخاصة التي يحملها الفرد في الجيش

هذه الرتبة تتضمن إشرافا على افراد آخرين أو ادارة عمليات معينة ويعكس الحرف أهمية  
المستوى والوظيفة

2- القيمة الرمزية:

التسلسل الهرمي: الحرف k يساعد في تحديد موقع الرتبة ضمن الهيكل العسكري ويعزز من  
التنظيم والتسلسل الهرمي يشير الحرف k الى دور مساعد أول كحلقة وصل بين الرتب الادنى  
والرتب العليا

**3-** الاحترام والتقدير: استخدام حرف k يشير الى التقدير والاحترام لمستوى الرتبة والمهام المرتبطة بها بعكس التقدير للمهرات والخبرات التي يتمتع بها الافراد في هذه الرتبة.

حرف k في شارة رتبة مساعد أول يستخدم كرمز بصري معبر يعزز من التميز والتعرف على الرتبة ويدل على مستوى معين من المسؤولية والاحترام ضمن الهيكل العسكري، التصميم والتفاصيل البصرية للحرف تدعم من الهوية العسكرية وتساعد في التنظيم والتواصل الفعال.

## 2-رموز طبيعية:

### 2-1- السنبلة

السنبلة في الرتب العسكرية الجزائرية تكشف عن معانٍ ورموز ثقافية عميقة تستند إلى تاريخ الجزائر ورمزية السنبلة في الثقافة المحلية والعالمية. السيمياء (أو السيميولوجيا) تدرس الرموز والإشارات وكيفية توليد المعاني من خلالها

أ. **الخصوبة والعطاء:** السنبلة في العديد من الثقافات ترمز إلى الخصوبة والرخاء، كونها مرتبطة بالزراعة والحصاد. في السياق العسكري، قد يُفسر ذلك على أنه إشارة إلى قدرة الجيش على "إنتاج" الأمن والاستقرار للبلاد، وكأن المؤسسة العسكرية تحصد حماية الوطن وتغذيه بالأمان.

ب. **الاتصال بالأرض والوطن:** الجزائر بلد ذو تاريخ طويل في مقاومة الاستعمار، والزراعة كانت عنصرًا أساسيًا في الثقافة الجزائرية. السنبلة ترمز إلى الارتباط الوثيق بالأرض، وهو ما يعكس أهمية الدفاع عن الوطن وحمائته. بالنسبة للجنود والضباط، يعزز هذا الرمز الفخر الوطني والانتماء

ج. **الاستمرارية والنمو:** \*كما أن السنبلة تعبر عن الدورة الطبيعية للحياة - الزراعة والحصاد - فإنها يمكن أن تعكس فكرة الاستمرارية والتجدد في المؤسسة العسكرية، حيث يتم نقل القيم العسكرية من جيل إلى جيل مثلما تنتقل البذور.

د. **التواضع والعمل الجماعي**: \*السنبله هي رمز للعمل الشاق والتعاون في الزراعة. في الجيش، يمكن تفسير هذا الرمز على أنه يشير إلى أهمية التعاون والانضباط والعمل الجماعي في تحقيق أهداف المؤسسة العسكرية .

### السنبله في الرتب العسكرية :

**السنبله في الشارات والرتب**: وجود السنبله في الشارات العسكرية الجزائرية يدل على أن الدولة تريد التأكيد على العلاقة بين الجندي والأرض، وعلى الدور المركزي للجيش في حماية تراب الوطن.

**التفاوت في عدد السنابل**: اختلاف عدد السنابل أو وضعيتها في الرتب قد يدل على مستويات مختلفة من الخبرة أو المسؤولية. على سبيل المثال، قد ترمز السنابل العديدة إلى تضاعف الواجبات أو الشرف المرتبط بالرتبة

باختصار، السنبله في الرتب العسكرية الجزائرية ليست مجرد رمز زخرفي، بل تمثل معاني مرتبطة بالوطنية، العطاء، الانتماء، والعمل الجماعي، وكلها قيم مركزية في الجيش والمجتمع الجزائري.

### 2-2- الزيتون:

في حالة "غصن الزيتون" الذي يظهر في الرتب العسكرية الجزائرية، يمكننا أن نتبنى منهج التحليل السيميائي لفهم دلالاته المختلفة

- أ. **الرمز العالمي لغصن الزيتون**: غصن الزيتون هو رمز عالمي للسلام، وتاريخه يعود إلى الحضارات القديمة، وخاصة في الثقافة الإغريقية والرومانية حيث كان يستخدم كعلامة للهدنة أو السلام. تبنت العديد من الثقافات والحضارات هذا الرمز كدلالة على السلم والوثام
- ب. **الرمزية في السياق العسكري**: في الرتب العسكرية الجزائرية، يمكن أن يكون غصن الزيتون مؤشراً على **التوازن بين القوة والسلام**: الجيش هو قوة تحمي الوطن، ولكن هدفه النهائي هو الحفاظ على السلم والأمن. وجود غصن الزيتون في الرموز العسكرية قد يعكس التزام الجيش بتحقيق السلام والاستقرار - **الدلالة الوطنية**\*: الجزائر، باعتبارها دولة ذات تاريخ

نضالي قوي ضد الاستعمار الفرنسي، تمجّد في رموزها قيم الحرية والسلام التي تم تحقيقها بعد سنوات من الكفاح. استخدام غصن الزيتون يبرز الرغبة في الحفاظ على السيادة الوطنية من خلال السلم

**ج. التجسيد السيميائي في الرتب:** غصن الزيتون يظهر في بعض الرتب أو الشارات العسكرية الجزائرية كمزيج مع رموز أخرى مثل السيف أو النسر، مما يشير إلى التوازن بين القوة والسلام: رمز للقوة والشجاعة والاستعداد للدفاع

**غصن الزيتون:** رمز للسلام والوئام. هذا المزج يعزز فكرة أن الجيش الجزائري يسعى دائماً لتحقيق السلام، ولكنه مستعد لاستخدام القوة عند الضرورة لحماية هذا السلام

**د. السياق التاريخي والسياسي\*:** لا يمكن تجاهل أن غصن الزيتون في الرتب العسكرية الجزائرية يرتبط بالسياق السياسي للبلاد، حيث كان الجيش ولا يزال يلعب دوراً محورياً في السياسة. استخدام هذا الرمز في الرتب يعكس رغبة الجيش في تقديم نفسه كضامن للاستقرار والسلم.

**هـ. التحليل الثقافي:** الزيتون كشجرة لها دلالات عميقة في الثقافة الجزائرية والعربية بشكل عام. الزيتون يمثل الأرض والرزق والاستمرارية. غصن الزيتون في الرتب العسكرية يعكس الجذور العميقة للمؤسسة العسكرية في المجتمع الجزائري وفي قيمه الثقافي ومن خلال ما تقدم نستطيع القول أن غصن الزيتون في الرتب العسكرية الجزائرية هو أكثر من مجرد رمز للسلام، فهو يمثل توازناً دقيقاً بين القوة وحماية السلام. يعكس أيضاً الهوية الوطنية والدور المحوري للجيش في بناء وحماية الجزائر.

### 3- الحيوانية:

#### النسر:

النسر في الرتب العسكرية الجزائرية يمكن أن يكشف عن رمزية ودلالات متعددة متجذرة في التاريخ والثقافة العسكرية والسياسية للبلاد. السيمياء هو دراسة الرموز ودلالاتها في الثقافات المختلفة، وهنا يمكننا تحليل النسر كرمز يحمل معانٍ متنوعة في السياق الجزائري

**أ. النسر كرمز للقوة والسيادة:** النسر هو واحد من أشهر الرموز التي تستخدم لتمثيل القوة، الشجاعة، والسيادة. في السياق العسكري، وجود النسر في الرتب العسكرية الجزائرية يمكن أن

يكون تعبيراً عن القوة العسكرية والقدرة على السيطرة والتفوق، وهو ما يرمز إلى التفوق في المهارات القتالية والقيادية. كما يعكس النسرة عادةً الرؤية الواضحة والقدرة على التخطيط الاستراتيجي، وهو ما يتماشى مع صفات القائد العسكري المثالي.

ب. **التأثر بالثقافات والتقاليد العالمية:** استخدام النسرة في الرتب العسكرية ليس مقتصرًا على الجزائر فقط، بل هو جزء من تقليد عالمي يربط النسرة بالقوة العسكرية والسياسية. في العديد من الثقافات، خاصة في الإمبراطوريات القديمة مثل الإمبراطورية الرومانية، كان النسرة رمزًا للسلطة والسيادة. يمكن القول أن الجزائر استعارت هذا الرمز من التأثيرات التاريخية التي مرت بها، خاصة خلال الفترة الاستعمارية والعلاقات مع الحضارات الأخرى.

ج. **النسرة كرمز للحرية والاستقلال:** في السياق الجزائري، يمكن أن يرمز النسرة أيضًا إلى الحرية والاستقلال الوطني. بعد تحرير الجزائر من الاستعمار الفرنسي، أصبحت رموز القوة والحرية مرتبطة بشكل وثيق بالقوات المسلحة، التي كانت العمود الفقري لحركة التحرر الوطني. النسرة، كطائر يجسد الحرية والتحليق في السماء العالية، يمكن أن يكون رمزًا لاستقلال الجزائر وقدرتها على الحفاظ على سيادتها وحريتها.

د. **النسرة كرمز للمراقبة والحماية:** من صفات النسرة أنه طائر ذو بصر حاد وقادر على التحليق على ارتفاعات كبيرة، مما يجعله مراقبًا قادرًا على رصد أدنى الحركات. هذا يعكس وظيفة القوات العسكرية في مراقبة الأوضاع الأمنية وحماية البلاد من الأخطار الخارجية. وبالتالي، يمكن أن يكون النسرة رمزًا للحماية واليقظة الدائمة.

**الدلالات النفسية والاجتماعية:** من الناحية النفسية، يمكن أن يحمل النسرة في الرتب العسكرية الجزائرية رسالة ضمنية حول المكانة الاجتماعية العالية لمن يرتدي هذه الرتب. النسرة يشير إلى المكانة الرفيعة في الهيكل العسكري، ويبرز الفرق بين القيادة والجنود العاديين

ومن خلال ماتقدم نستطيع القول النسرة في الرتب العسكرية الجزائرية هو رمز متعدد الأبعاد يعكس جوانب مختلفة من القوة، الاستقلال، الحماية، والسيادة. ارتباطه بالتراث العسكري العالمي وكذلك بالدلالات المحلية يجعل منه رمزًا قويًا يعبر عن الهوية العسكرية الجزائرية ودورها في الحفاظ على السيادة والأمن الجزائري.

**المرساة البحرية:** الجزائرية في الرتب العسكرية يعتمد على فهم الرموز والمعاني التي تحملها هذه العلامة. في هذا السياق، يمكن تقسيم التحليل إلى عدة جوانب

**الدلالة التاريخية والثقافية:** المرساة كرمز تاريخي مرتبط دائماً بالبحرية والبحر، وتستخدم في مختلف الثقافات للإشارة إلى الثبات والاستقرار. في البحرية الجزائرية، قد ترتبط المرساة بتاريخ البلاد البحري منذ الحقبة العثمانية وحتى الكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، حيث كانت الجزائر تعرف بأنها قاعدة بحرية مهمة في البحر المتوسط

**الدلالة الوظيفية:** المرساة في الرتب العسكرية البحرية تدل على الانتماء إلى القوات البحرية، وترمز إلى الاستعداد والقدرة على العمل في البحر، كما تشير إلى القوة والثبات على الرغم من التحديات البحرية.

**الدلالة البصرية:** من الناحية البصرية، تكون المرساة في الشارات العسكرية واضحة وسهلة التعرف عليها، وتوضع غالباً في وسط الشارة أو في أماكن بارزة لتأكيد أهمية القوات البحرية. قد تُضاف إليها عناصر أخرى، مثل النجوم أو الألوان المميزة، للإشارة إلى الرتبة أو المهام الخاصة

#### الدلالة الرمزية:

**الثبات والقوة:** المرساة بطبيعتها رمز للثبات والاستقرار، وهو ما ينعكس على مهام القوات البحرية التي تعتمد على الانضباط والاستقرار في الظروف الصعبة

**الاستعداد الدائم:** كون المرساة عنصراً حاسماً في الملاحة البحرية، فهي تشير إلى الاستعداد للانطلاق والعمليات البحرية في أي وقت .

**الترايط مع البحر:** المرساة تربط السفينة بالأرض، وهذا يشير إلى الترايط الوثيق بين البحرية والوطن.

الدلالة الاجتماعية والسياسية: في السياق الجزائري، يمكن أن ترمز المرساة إلى السيادة الوطنية وحماية الحدود البحرية، حيث تحتل الجزائر مساحة بحرية كبيرة على البحر المتوسط. كما قد ترتبط بالدفاع عن السيادة الجزائرية ضد أي تهديد خارجي

**التدرج الوظيفي والرتب:** المرساة قد تأخذ أشكالاً أو تتضمن إضافات مميزة حسب الرتبة، فمثلاً المرساة قد تكون محاطة بنجمة أو تحمل ألواناً خاصة تشير إلى مستوى أو دور الضابط في الهيكلية العسكرية. بالتالي، المرساة البحرية الجزائرية في الرتب العسكرية تمثل أكثر من مجرد عنصر تصميمي؛ فهي محملة بدلالات تاريخية، ثقافية، ووظيفية تعكس هوية البحرية الجزائرية ودورها في حماية البلاد.

وختاماً يمكن القول أن سيميائية الألوان والرموز في الرتب العسكرية الجزائرية تعتبر الألوان والرموز في الرتب العسكرية الجزائرية جزءاً لا يتجزأ من النظام العسكري، إذ تمثل وسيلة بصرية للتفريق بين الرتب وتحديد المهام والمسؤوليات داخل الجيش. تعكس هذه الرموز نظاماً دقيقاً من التسلسل الهرمي، حيث يُستخدم اللون الذهبي عادةً للدلالة على الرتب العليا، بينما يرمز اللون الفضي إلى الرتب الأقل.

كما تتجسد رمزية النجوم والسيوف وأوراق الغار في الشجاعة والقوة والانضباط. هذا الاستخدام للرموز والألوان يعزز من احترام التقاليد العسكرية ويساهم في تنظيم القوات وضمان الانضباط والاحترافية داخل المؤسسة العسكرية.

### حملات الكتف (les fourreaux d'épaule):<sup>1</sup>

وهي العنصر الذي توضع عليه رتب الضباط أو ضابط الصف بالإضافة أيضاً إلى القبعة التي تمثل رتبة الضابط إذا كان رتبة جنرال فما فوق عبر توشيحها بعدد من النجوم العسكرية وحمالات الكتف في الزي العسكري المغربي دوراً آخر في تحديد السلاح من خلال لونها.

<sup>1</sup> - <https://youtube.com/watch?v=w03o-fasbgasi=agfnx2qvtmeia3im>

**شارة الجسد (L'insigne de corps):**

وهي الجهة من صدر الضابط تبين و تشير للقيادة العسكرية التي ينتمي اليها سواء القوات البرية أو البحرية أو الجوية أو الدرك أو سلاح المسلحين كون كل هذه الاقسام لها قيادتها الخاصة.

**شارة الوحدة العسكرية (l'insigne de grande unité):**

الاتصالات، الهندسية، الخيالة، الرياضة العسكرية، النقل، الصحة

في ما يخص القوات الجوية فيتم الاشارة في هذه القطعة من الزي للقاعدة الجوية التي ينتمي اليها الضابط وهي 6 قواعد أو يتم إشارة الى مركز الوطني للدفاع الجوي.

**شارة المظلة (l'insigne de parachute) :**

وهو رمز الذي يشترك فيه العديد من ضباط وأفراد القوات المسلحة الملكية وهو يشير الى أن حامله تحصل على شهادة القفز المظلي هذا فيما يخص القوات البرية والبحرية بينما في القوات الجوية ففي هذا المكان يوضع رمز التخصص الذي ينتمي إليه حامله (الطيران الحربي والعمودي واللوجستي، التموين، العتاد، الميكانيك والتواصل، الدفاع الجوي)

**شارة الدراسات العسكرية المهنية (l'insigne de brevet militaire professionnel):**

في هذا الموضوع من الزي لعسكري توضع شارة المدرسة التخصصية أو شهادات الدراسات العليا للضباط (مدارس ضباط صف التخصصية و المدارس العليا)

**حبال الكتف (Les fourragés):**

هي مجموعة من الخيوط المفتولة التالي تعلق على كتف الضباط سواء على اليمين أو اليسار فهي ترمز الى كون الضباط ينتمي الى سلك التكوين بإحدى المراكز التخصصية فيكون لون الخيط من لون التخصص أما إذا كان مضاعفا لفي أن حامله هو حامل أحد الاوسمة الحربية.

**شريط الالوان (Les barette):**

وهي عبارة عن سلسلة من النوط التي تمنح للعسكري أثناء خوضه للحروب والمعارك وهي لوحة تشكيلية جميلة تتألف من عدة ألوان من شكل شريط ترب يزين صدر الضباط السامون ويحكي عن أمجادهم وحركاتهم وإنجازاتهم العسكرية طيلة مساهمهم العسكري.



خاتمة

## خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الرتب العسكرية توصلنا إلى جملة من النتائج والاستنتاجات أهمها :

- تطورت الرتب العسكرية في عدة حضارات حيث كان لكل منها نظام خاص بها مثلا: في الحضارة الفارسية كانت الرتب تعكس التدرج الإداري والعسكري بدقة، أما في الحضارة الفرعونية استخدمت تسميات تتعلق بالمسؤوليات والقيادة، وهذه التسميات لم تكن مجرد ألقاب فارغة بل تعكس بشكل دقيق المسؤوليات العسكرية والإدارية التي كان يشغلها الفرد في تنظيم المصري القديم.
- أظهرت الرتب العسكرية تباين الأساليب والتنظيمات في كل حضارة، ولكنها سعت جميعها إلى تحقيق الهيمنة العسكرية وتنظيم العمليات الحربية بشكل فعال وكيفية تأثير هذه الحضارات على التاريخ العسكري بشكل عام.
- إن تطور الرتب العسكرية في الجيش الجزائري يعكس مراحل متعددة من التاريخ الوطني من التنظيمات العسكرية في العهد العثماني مرورا بالإصلاحات التي قام بها الأمير عبد القادر ووصولاً إلى تنظيمات الجيش خلال الثورة التحريرية وما بعد الاستقلال.
- بعد الاستقلال تم تأسيس الجيش الوطني الشعبي الذي اتبع نمودجا حديثا للرتب العسكرية يتواءم مع تطور الجيوش العالمية، مثل إدخال رتب ومهام جديدة مثل لواء، عميد، فريق أول.
- أظهر تطور الرتب العسكرية تفاعل الجيش الجزائري مع المتغيرات السياسية والاجتماعية مما ساهم في بناء قوة عسكرية متكاملة ومؤثرة في حماية السيادة الوطنية وتطور البلاد.
- تغيرت التسميات المستخدمة للرتب العسكرية للجيش الجزائري من الفترة العثمانية إلى فترة الاستقلال، ففي العهد العثماني كان النظام العسكري يعتمد على مصطلحات ومراتب إدارية تتماشى مع الهيكل الإداري للعثمانيين، ومع بداية الاستعمار تم إدخال مصطلحات عسكرية

جديدة متأثرة بالتراث الفرنسي، وبعد الاستقلال تطورت اللغة العسكرية لتأخذ طابعًا محليًا يعكس الهوية الوطنية الجزائرية مع الحفاظ على بعض المصطلحات ذات الجذور التاريخية.

- كان الجيش الجزائري في العهد العثماني يعتمد على رتب عسكرية تتوزع بناء على الوظائف القيادية والتنظيمية ارتبطت بالحفاظ على النظام. أما خلال الثورة التحريرية تطورت وظيفة الجيش لتلبية متطلبات العمليات العسكرية، وبعد الإستقلال تطورت للتركيز على بناء جيش نظامي وقوي يحمي السيادة الوطنية.
- أما بالنسبة للزي العسكري فتغير مع مرور الوقت بدءًا من الزي التقليدي في العهد العثماني الذي كان يعكس الطابع الإسلامي والعثماني، مرورًا بالزي الفرنسي أثناء الاستعمار، وبعد الاستقلال كان تصميم زي عسكري جديد يعكس الهوية الوطنية ويعبر عن الاستقلال.
- أما في الفترة الحالية يتميز الزي العسكري الجزائري بتصميم عصري يتماشى مع المعايير الدولية، ولكنه يحتفظ ببعض العناصر التقليدية التي تعكس تاريخ الجيش وثقافته وهويته وأرضه { التل، الصحراء، الهضاب.. }.
- أما بالنسبة للرموز الموجودة في الشارات والرتب العسكرية لها دلالات ومعاني تعكس السيادة والهوية الوطنية والانتماء، مثلًا: الألوان والأشكال الموجودة في الرتب تعكس التقاليد والرموز التي تتعلق بتاريخ الجيش وثقافته.
- تساعد الرموز والعلامات في تحديد الرتب والأدوار والمسؤوليات بسرعة خلال تنظيم العمليات العسكرية، مما يساهم في تنظيم فعال للجيش.

وهذه أبرز الخطوط العريضة التي يمكن استنتاجها من موضوع بحثنا.

قائمة المصادر  
والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم: المصحف الشريف برواية ورش، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988.

المعاجم والقواميس:

1. ابن الاثير، الكامل، ج7.
2. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2010.
3. جامعة السلطان قابوس (1991) معجم أسماء العرب (ضمن سلسلة موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية، مكتبة لبنان ناشرون ط2، لبنان 1900.
4. جامعة السلطان قابوس (1991) معجم أسماء العرب (ضمن سلسلة موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية)، ط2، لبنان مكتبة ناشرون 1900.
5. صابان سهيل، (1421هـ / 2000م)، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية.
6. صابان سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (1421هـ) / (2000م) .
7. الطبري، تاريخ الطبري، المجلد 3، د ت.
8. عبد الكريم بوصفان، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع والعشرين، ج2، دار الهدى، الجزائر 2004 .
9. عبد الكريم بوصفان، معجم أعلام الجزائر في القرنين التاسع والعشرين. ج2. دار الهدى الجزائر 2004 –
10. قاموس عربي تركي مؤرشف من الأصل في 2018/07/04، بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 22 سا.
11. محمد بن عبد القادر الجزائر (الأمير) المصدر ج1، ص122، انظر Bull.corr.AFr P16
12. محمد علي طه الدرة، تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه. ط2. دار ابن كثير، ج8، دمشق 2009 القاموس المحيط تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، إشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 2005 .

13. المسعودي، مروج الذهب ج2.
14. مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، نحة محفوظة في 12 يوليو 2016 على موقع واي باك مشين.
15. المعجم العربي الأنساني، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافية والعلوم Alesco، توزيع لاروس 1989.
16. معجم المصطلحات والألقاب التاريخية (islam kotob.google looks). نسخة محفوظة 2018/11/27 على موقع واي باك مشين.
17. معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، نسخة محفوظة 2018/11/27 على موقع واي باك مشين

#### الكتب:

1. قدور بن محمد بن أرويلة، وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب، دار الوعي، الجزائر.
2. ابراهيم زرقانة، الانثروبولوجيا النهضة المصرية، القاهرة 1958.
3. ابن خلدون: كتاب العبر، دار الفكر، ج3، ط1، بيروت، 1981 .
4. ابن سحنون، الثغر الحماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق وتقديم، المهدي البوعبدلي، مطبعة البحث قسنطينة.. 1973 .
5. أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1956 - 1954م، دار المعرفة باب الوادي، الجزائرية، 2010 .
6. أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1956 - 1954م، دار المعرفة باب الوادي، الجزائرية، 2010 .
7. أحسن بومالي، استراتيجية الثورة في مرحلتها الأولى 1954 - 1956م، منشورات المتحق الوطني للمجاهد، الجزائر.
8. أحقوا علي، محاضرات في تاريخ المؤسسات الدولة الجزائرية 1514 - 1837 ، ج2 ، ط2، باتينيات للمعلوماتية والخدمات المكتبية، باتنة، 1999 .
9. أحمد آق كوندوز، كتاب الدولة العثمانية المجهولة ، دط، د.د.ن، 2008 .

10. أحمد تيمور باشا، رسالة لغوية عن الرتب وألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين عمر الفاروق، لجنة نشر المؤلفات التيمورية، ط1، 1950.
11. أحمد لفته الخيكاني، "التنسيقية التطوعية لعلم العراق"،
12. أزغيدي لحسن. مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني 1962 - 1954، دار هومة، الجزائر 1981م.
13. ازغيدي لحسن، مؤتمر الصمام وتطور الثورة التحريرية الوطنية من 1954 الى 1962، دار هومة، الجزائر، 1981 .
14. أكمل الدين إحسان أوغلو، كتاب الدولة العثمانية تاريخ وحضارة، د ط، 1999.
15. بديع العمر، الجيش الروماني البري في الفترة الامبراطورية 31 ق م. 284 م.
16. بديع العمر، كتاب الجيش الروماني البري، منقول عن gold worthy the complete roman aramy
17. الجاد وليد، المناصب والأزياء العسكرية الآشورية، ج2.
18. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، 2011.
19. حسين عبد الحميد، أحمد رشوان، الانثروبولوجيا في مجالين النظري والتطبيقي، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، دت.
20. حسين فهميم، قصة الانثروبولوجيا، فصول في تاريخ علم الانسان عالم المعرفة، عدد 98، الكويت 1986.
21. حمد ابو هلال، مقدمة في الانثروبولوجيا التربوية، المطابع التعاونية، عمان 1974.
22. حنفي الملايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، ط1، دار الهدى عين مليلة، الجزائر.
23. حنفي هلايلي، بنية الجيش الجزائري خلال العهد العثماني، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1428، 2007م.
24. خليل وهيبة، محاضرة نبذة عن الرتب العسكرية لجيش الأمير عبد القادر، جامعة يحي فارس، المدية .

25. خليل اينالجيك، الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار، ترجمة محمد الارناؤوط. دار المدار الإسلامي الاولى 2002 .
26. خليل وهيبه: نبذة عن الرتب العسكرية لجيش الامير عبد القادر. بتصرف.
27. دعاء محبس علي الصكر، العلاقات بين التهرين ومصر القديمة خلال العصر الآشوري الحديث، مجلة ميسان للدار شام الأكاديمية (91.1.3.612 ق.م) جامعة ميسان 2012/24 م .
28. رالف بيلز، هاري هو يجز، مقدمة في الانثربولوجيا العامة، ترجمة محمد الجوهري وآخرون، دار النهضة المصرية، القاهرة 1977.
29. رينغيت ماليزي ، رونغت شانغ : ابداعي بارك جنات التقارير المنظمة يتنا تجنب 300350، الصين.
30. الزهور 1912. مؤرشف من الأصل في 2024/04/05
31. سعيدي مزيان، جيش التحرير الوطني، تطوره ومعالم من استراتيجية العسكرية (1954-1958م)، المدرسة العليا العسكرية للاعلام والاتصال سيدي فرج/ الجزائر.
32. سمران نديم: مترج دلالات اللون رموزه في الشعر الجاهلي (مندمة الكتاب )، رسالة دكتوراه ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، جامعة الاردن.
33. سمير آديب، موسوعة الحضارة المصرية القديمة ط/العربي للنشر، القاهرة، 2000م.
34. الطبري، تاريخ من كتاب تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي، ج، 3 ، دت .
35. عامر مصباح، المدخل الى الانثربولوجيا، دار الكتاب الحديث القاهرة، 2010.
36. عائشة غطاس، الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسستها، د ط، د ت، د س.
37. عبان رمضان، افتتاح فصل جديد من الثورة التحريرية، المجاهد، عدد3، نوفمبر 1956م.
38. علي خلاصي، الجيش الجزائري في العصر الحديث. الحضارة للطباعة والنشر، ط1.
39. العميد الركن ياسين، سويد الفن العسكري الاسلامي (أصوله وصادره)، د ط، د ت، د س.
40. عيسى الشماس، مدخل الى علم الانسان (الانثربولوجيا) اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2004.

41. قدور بن رويلة، وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ج1، ط1، الجزائر، 1968 .
42. قدور بن رويلة، وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب، المجلد 01، ط1، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر .
43. قدور بن محمد بن إرويلة: وشاح الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب، بتصرف.
44. محمد الجوهري، الانتروبولوجيا، أسس نظرية وتطبيقات عملية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1979.
45. محمد جمال الدين محفوظ، كتاب العسكرية في الاسلام ، دار المعارف ،كونيش النيل، القاهرة، ج.م.
46. محمد سعدي، الانتروبولوجيا، مفهوما وفروعها واتجاهاتها، دار الخلدونية، 2013.
47. محمد سهيل طقوش، تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، ط3، دار النفائس، لبنان، 2013.
48. محمد عبد الحفيظ درويش، الجيش في العصر العباسي، أ.ب المناصير، 1998.
49. محمد عبد القادر الجزائري، (الأمير)، المصدر ، ج1.
50. محمد فريد بك المحامي، تاريخ الدولة العلية العثمانية، دار النفائس ، ط1427، 10هـ - 2006.
51. محمد قنطاري: حقائق ووثائق عن تحضير وتفجير الثور أو نوفمبر بغرب الوطن، ذاكره، عدد 2، المتحف الوطني المجاهد، الجزائر، 1995.
52. مصطفى طلاس، سام العسلي، الثورة التحريرية طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق 1984م.
53. من كتاب في الحرب لوسن ترد، دار النشر الرافدين ، 2016، بتصرف.
54. مها محمد فوزي، الانتروبولوجيا اللغوية ، دار المعرفة الجامعية، مصر.
55. يحي بوعزيز، الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، الدار العربية للكتابة، تونس، 1983.
56. يحي بوعزيز، الأمير عبد القادر رائد الكفاح الجزائري، الدار العربية للكتابة، تونس 1983 .
57. يحي بوعزيز، الموجز في تاريخ الجزائر، الجزائر الحديثة، عالم المعرفة للنشر، ج2 الجزائر.

58. يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع والعشرون، ج2، ط2 منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1996م.
59. يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة سلمان عدنان محمود ، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل محمود الانصاري الناشر العلمي، اسطنبول، 1988.
60. يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، منقول عن الدكتور إلهام يوسف، التشكيلات العسكرية العثمانية في الجزائر، الجزائر.
- مذكرات جامعية:**
1. ابن سحنون، الثغر الحماني في ابتسام الثغر الوهراني، تحقيق وتقديم، المهدي البوعبدلي، مطبعة البحث قسنطينة. 1973.
2. بدر الدين شعبان / الأوسمة والانواط العسكرية في جيش الأمير عبد القادر، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري الجزائر، جامعة الدراسات التاريخية العسكرية.
3. بدر الدين شعبان ، الأوسمة والانواط العسكرية في جيش الأمير عبد القادر، جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (الجزائر، جامعة الدراسات التاريخية العسكرية، الجزائر).
4. بدر الدين شعبان/ الأوسمة والانواط العسكرية في جيش الأمير عبد القادر /جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري (الجزائر)، جامعة الدراسات التاريخية العسكرية.
5. بدر الدين شعبان، الأوسمة والأنواط العسكرية في جيش الأمير عبد القادر، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري.
6. بن عمار الزهرة: حقيقة الفكر الصوفي عند الأمير عبد القادر المفكر الراشد والقائد الراحل، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة وهران احمد بن بلة، الجزائر 1، العدد 32. الجزء الأول/2018.
7. سعيدي مزيان : جيش التحرير الوطني تطوره ومعالم من إسراء ومعالم إستراتيجية العسكريه 954 1958 ،المدرسة الفنية للإعلام والاتصال ،سيدي أفران الجزائر.
8. شتواح حكيمه، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية الجزائرية، مذكر ماجستير تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر 2000/2001.

9. شتوح حكيمة، المبادئ التنظيمية لقيادة الثورة التحريرية الجزائرية، مذكر ماجستير تخصص تاريخ الثورة الجزائرية، جامعة الجزائر 2000/2001.
10. عبد الله يوسف خلف، الجيش والسلاح في العهد الآشوري الحديث، رسالة ماجستير منشوره بغداد. 1977.
11. العزيز قصاب عبد (2007)، مذكرات عبد العزيز القصاب AiRP، ص 66 مؤرشف من الأصل في 2024/04/05. ISBN 978-9953-36-953-2.
12. فتيحة حمدي، نشأة وتطوير جيش التحرير الوطني الجزائري من 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، الطالبة .جامعة محمد خيضر، بسكرة، شعبة التاريخ.
13. فهيمة عمريوي، التشكيلات العسكرية العثمانية في الجزائر (1518-1587م)، كلية الجيلاي بونعامة - خميس مليانة، 2024/2023م.
14. فهيمة عمريوي، محاضرة المؤسسة العسكرية البرية والبحرية، جامعة الجيلاي بونعامة، خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم التاريخ 2023/،2024.
15. محمد بن عبد القادر الجزائري، (الأمير)، المصدر، ج1، انظر Bull.corr.AFr P16
16. محمد علي طه الدرّة، تفسير القرآن الكريم وإعرايه وبيانه. دار ابن كثير، ج8، ط2، دمشق 2009.
17. نشأة وتطوير جيش التحرير الوطني الجزائري من 1954-1962، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر، الطالبة .فتيحة حمدي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، شعبة التاريخ.

#### مجلات

1. درع الوصان مجلة عسكرية واستراتيجية، تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة الامارات العربية المتحدة ، اغسطس، 1971.
2. درع الوطن مجلة عسكرية و استراتيجية تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة، العربية المتحدة الامارات ، اغسطس ، 1971.

3. رابع بونار، الأمير عبد القادر، حياته، مجلة آمال، عدد خاص عن الامير عبد القادر جويلية، الجزائر، 1970.
4. الرائد ناصر بن حماد السبعيني. مجلة الحرص الوطني العدد312.
5. عامر علي عون، الهيكل التنظيمي للجيش الآشوري، مجلة أمر والحاضر، العدد 22، بغداد.
6. عبان رمضان، افتتاح فصل جديد من الثورة التحريرية، المجاهد، عدد3، نوفمبر 1956م. من محاضر الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات (1956-1957م)، د. عبد الله مقلاني، جامعة محمد بوضياف، المسيلة .
7. عبد الله ذيب عبد الله محمود، التنظيمات الإدارية للمؤسسة العسكرية العثمانية ما بين عام 1300م حتى 1600، جامعة فلسطين التقنية طولكوم، دولة فلسطين.
8. اللواء الركن سعود أحمد حسون، مجلة درع الوطن، تصدر عن مديرية التوجيه المعنوي في القيادة العامة للقوات المسلحة، الامارات العربية المتحدة أغسطس 1971.
9. مؤلف مجهول:الجيش الجزائري، مجلة الدراسات الأثرية، اللباس العسكري، الرتبة العسكرية في العهد العثماني، المجلد 20، العدد 1.
10. هاني صوفي، معادلة رتب الضباط العربية بمثيلاتها البريطانية والأمريكية والفرنسية والروسية (البرية والجوية والبحرية) (دمشق 1999م)،

#### مواقع الكترونية:

1. Arabdict عربي عربي ملازم على موقع <https://www.arabdict.com> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 15 سا.
2. Arabdict عربي ملازم على موقع <https://www.arabdict.com>
3. d-nb-info مؤرشف من الأصل 2020/01/24م، بتاريخ 2024/07/22، على الساعة 20 سا.
4. Hillenibrand.coral. (2000) the crusades prychology Islamic perspectives press. Archived from the original on 15/12/2019
5. Hillenibrand.coral. (2000) the crusades prychology Islamic perspectives press. Archived from the original on 15/12/2019

6. <https://9alam.com/community/threads/lagza.ruisn-XI-thyrfun-alqlg-yli-alythmanie-ysar-albschr/aldami26883> بتاريخ 2024/07/21، على الساعة 21 سا.
7. Marriam-webster-online.dictionaty / نسخة محفوظة 10 أكتوبر على موقع واي باك مشين.
8. Marriam-webster-online.dictionaty / نسخة محفوظة 10 أمتوبر على موقع واي باك مشين.
9. Osmanli arastirmalari -anisklopedi 7/12/2002. [www.os.ar.com](http://www.os.ar.com) مؤرشف من الأصل في 2020/01/01
10. soliblier. « dictionaryalfnition
11. Tamatart، نسخة محفوظة 17 يونيو 2017، على الموقع واي باك مشين <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 18 سا.
12. Ulufe-tov.islamansiklopedisitr from the original.archived.islamarkilopedisi.org.on 2020/01/01vretiered.
13. [www.feed.not/dofault.htm](http://www.feed.not/dofault.htm) تاريخ الولوج 2024/07/ 19 على الساعة 9 سا
14. الأستاذ جوزيف نعمة، الرتب العسكرية ودلالاتها في اللغة العربية العدد330، كانون الأول 2012، من موقع <https://www.Lebarmy.gov.lb>
15. أغراض شخصية للأمير عبد القادر على موقع : <http://www.post.dz> بتاريخ 2024/08/29 على الساعة 14 سا.
16. إمارة عبد القادر، دولة الجزائر الحديثة على موقع: <https://ar.wikipedia.org>
17. إمارة عبد القادر، دولة الجزائر الحديثة على موقع: <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 21 سا.
18. الانثروبولوجيا (علم الانسان) ... ودراسة السلوك البشري متوفر على الموقع التالي:

19. البحرية العثمانية <https://ar.wikipedia.org.wiki> بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 18 سا.
20. بدر الدين شعبان، الاوسمة والانواط العسكرية في الجيش الأمير عبد القادر، جامعة قسنطينة2، عبد الحميد مهري الجزائر [badechab@gmail.com](mailto:badechab@gmail.com)
21. بدر الدين شعبان، الاوسمة والانواط العسكرية في جيش الأمير عبد القادر. جامعة قسنطينة/ عبد الحميد مهري (الجزائر). [Badarchab@yahoo.fr](mailto:Badarchab@yahoo.fr) محلية الدراسات التاريخية العسكرية.
22. بريتانیکا إسطنبول، نسخة محفوظة 18 ديسمبر 2007 على موقع واي باك مشين <https://ar.Wikipedia.org.wiki> بتاريخ 2024/07/19، على الساعة 18 سا.
23. تصنيف رتب عسكرية عثمانية على موقع <https://or.wikipedia.org.wiki> بتاريخ 2024/07/21، على الساعة 21 سا.
24. تعرف على معنى نقيب في اللغة والتفسير على موقع <https://www.marrawy.com>
25. تعريف وشرح ومعنى عقيد بالعربي في معاجم اللغة العربية. معجم المعاني على موقع <https://www.almaany.com.ar.ar>
26. تعريف ومعنى النقيب في معجم المعاني الجامع، المعجم عربي عربي من موقع <https://www.almaany.com> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 17 سا.
27. تعريف ومعنى النقيب في معجم المعاني الجامع، المعجم عربي عربي من موقع <https://www.almaany.com>
28. تعريف ومعنى عميد في معجم المعاني عربي عربي من الموقع: <https://www.almaan.com>
29. تعريف ومعنى عميد في معجم المعاني عربي عربي من الموقع: <https://www.almaan.com>
30. تعريف ومعنى فريق في معنى فريق في معجم المعاني الجامع. معجم عربي عربي. المرجع السابق.
31. تعريف ومعنى فريق في معنى فريق في معجم المعاني الجامع. معجم عربي عربي. المرجع السابق.

32. تعريف ومعنى مقدم في معجم معاني الجامع، معجم المربع العربي من موقع <https://www.almaany.com>
33. جامعة السلطان قابوس (1991) معجم أسماء العرب (ضمن سلسلة موسوعة السلطان قابوس للأسماء العربية)، ط2، لبنان مكتبة ناشرون، 1900
34. جوزيف نعمة، الرتب العسكرية ودلالاتها في اللغة العربية، العدد330، كانون الأول، 2012، من موقع <https://www.Lebarmy.gov.lb> بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 20 سا.
35. جوزيف نعمة، الرتب العسكرية ودلالاتها في اللغة العربية، العدد 330، كانون الأول، 2012.
36. الجيش الإنكشاري العثماني، على الموقع [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) بتاريخ 2024/07/10، على الساعة 20 سا.
37. جيش التحرير الوطني من موقع: <https://ar.wikipedia.org> يوم 2024/09/06 ، الساعة 21:15.
38. الجيش الجزائري، اين ثورة الاستقلال وسند النظام السياسي على موقع [aawsat.com](http://aawsat.com) بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 19 سا.
39. الجيش الجزائري، اين ثورة الاستقلال وسند النظام السياسي على موقع [aawsat.com](http://aawsat.com)
40. ديلي صباح، تعرف على شعار الدولة العثمانية والرموز التي يحتويها، إسطنبول الموقع [www.ailysabah.com](http://www.ailysabah.com) . بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 17 سا.
41. الرتب العسكرية للجيش الوطني الشعبي الجزائري على موقع <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2024/07/24، على الساعة 20 سا.
42. الرتب العسكرية للجيش الوطني الشعبي الجزائري على موقع <https://ar.wikipedia.org>
43. الرتب وعلاماتها في الجيش المحمدي: جيش الأمير عبد القادر من موقع <https://wadisahar.blogspot.com> يوم 2024/09/06 الساعة 21:31.

44. الزي العسكري الجزائري. من موقع <https://ar.aliexpress.com> بتاريخ 2024/08/29 على الساعة 15 سا.
45. الزي العسكري الجزائري. من موقع <https://ar.aliexpress.com> بتاريخ 2024/08/29 على الساعة 15.
46. السيد: س.ح، متقاعد من الجيش الوطني الشعبي، سلاح الحرس الجمهوري، مقابلة شفوية، يوم 2024/09/03 على الساعة 14:04.
47. شادية بن يحيى، النقد الانثروبولوجي، محاضرة، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس، قسم اللغة العربية وآدابها، سنة ثانية دراسات أدبية، <https://www.univ-soukahras.dz/moodle/mod/resource/view.php?id=10333> بتاريخ: 2024/06/12 على الساعة 16 سا.
48. شرح أسماء الله الحسنى لهاني حليمي، نسخة محفوظة 2017/08/22 على موقع واي باك منيش
49. شرح أسماء الله الحسنى لهاني حليمي، نسخة محفوظة 2017/08/22 على موقع واي باك منيش
50. صلاح الدين أبو بكر الليبي، مجلة المسلح، أدبيات التقاليد العسكرية، الاوسمة والانواط العسكرية شرف وفخر وتميز موقع <https://www.almusallh.ly/ar/thoughtd3814> بتاريخ 2022/10/16 واطلع عليه بتاريخ 2023/11/3.
51. صلاح الدين أبو بكر الليبي، مجلة المسلح، أدبيات التقاليد العسكرية، الاوسمة والانواط العسكرية شرف وفخر وتميز موقع <https://www.almusallh.ly/ar/thoughtd3814> بتاريخ 2022/10/16 واطلع عليه بتاريخ 2023/11/3.
52. علاء الميناوي، حكاية الرتب العسكرية العثمانية، موقع صدي البلد [www.elbalad.news](http://www.elbalad.news) ، بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 18 سا.

53. على موقع <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2024/07/28، على الساعة 15 سا.
54. على موقع thes.bncf.firenze.sbn.it، بتاريخ 2024/07/28، على الساعة 15 سا.
55. على موقع واي باك مشين Establishment of the Emirate of .abdekader
56. عميد (رتبة عسكرية) على موقع <https://ar.wikipedia.org>
57. فتح الباري، كتاب الجهاد واليسر: شرح صحيح البخاري، باب ما قيل في لواء النبي،
58. فيديل سبتي: الموقع اندبندنت عربية
- <https://www.independentarrabia.com>، بتاريخ 2024/07/11، على الساعة 14 سا.
59. فيديل سبتي، كاتب وصحافي لبناني الاحد 2023/10/1، مجلة العربية [www.independentaralria.com](http://www.independentaralria.com)
60. قاموس معاني الأسماء على موقع: <https://www.almaany.com/ar-ar>
61. قدور بن محمد بن أرويلة، وشائج الكتائب وزينة الجيش المحمدي الغالب، دار الوعي الجزائر.
62. كتاب الجهاد واليسر: فتح الباري: شرح صحيح البخاري، باب ما قيل في لواء النبي (ص)
63. لواء مصطلح من موقع: <https://ar.wikipedia.org>
64. محمد الدسوقي. الجيش في مصر القديمة نسخة محفوظة 26 يونيو 2018 على موقع واي باك مشين <https://www.sis.gov.eg/Story/131693?lang=ar> بتاريخ 2024/06/25 على الساعة، 15 سا.
65. معجم اللغة التركية (greatturkishdictionary) مؤرشف من الأصل في 2012/03/06، بتاريخ 2024/07/23، على الساعة 19 سا.
66. معجم المربع العربي من موقع <https://www.almaany.com> بتاريخ 2024/07/28 على الساعة 14 سا.



82. من موقع <https://arabic.lexion.hawramani.com>
83. من موقع <https://arabic.lexion.hawramani.com> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 15 سا.
84. منتدي التكنولوجيا العسكرية و القضاء ، جيش الامير عبد القادر (1832-1847)، 3 اغسطس 2020، على الموقع <http://armyteach.net>. بتاريخ 2024/07/29 على الساعة 16 سا.
85. المنهاج (1.206) على موقع <https://ar.wikipedia.org.wiki>
86. المنهاج (1.206) على موقع <https://ar.wikipedia.org.wiki> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 15 سا.
87. موقع <https://www.cairo.gov.eg>
88. موقع <https://www.cairo.gov.eg> بتاريخ 2024/07/25، على الساعة 15 سا.
89. موقع الجيش الأردني على الانترنت نسخة محفوظة 2018/09/01 على موقع واي باك مشين.
90. موقع الجيش الأردني على الانترنت نسخة محفوظة 2018/09/01 على موقع واي باك مشين.
91. موقع الجيش الأردني على الانترنت، نسخة محفوظة 2018/09/01 على موقع واي باك مشين
92. الموقع الرسمي للجيش اللبناني : <https://www.lebavmy.gov.lb> العدد 374-375 ايلو
93. الموقع الرسمي للجيش اللبناني : <https://www.lebavmy.gov.lb> العدد 374-375 ايلول
94. موقع النيلين : <https://www.alnilin.com> بتاريخ 2024/07/09، على الساعة 15 سا.
95. موقع: <https://ar.wikipedia.org>

96. ناريمان آخر ملكات مصر، سمير فراج، <https://ar.wikipedia.org> بتاريخ 2024/07/22، على الساعة 19 سا.
97. الوظيف العمومي، الرتب العسكرية للجيش الوطني الشعبي الجزائر، على موقع <https://im.facebook.com.port> بتاريخ 2024/07/22 على الساعة 22 سا.
98. الوظيف العمومي، الرتب العسكرية للجيش الوطني الشعبي الجزائر، على موقع <https://im.facebook.com.port>
99. وليد حسين، الإنكشارية حين يتحول الأطفال المخطوفون الى فرق الموت على الموقع [www.maspero](http://www.maspero) بتاريخ 2024/07/20، على الساعة 20 سا.

مراجع اجنبية:

1. Lewis bernard. (1986). Bab-i-seraskeri.theencyclopedia of islam. New edition. Volume1 .
2. Ageron C.R 1968 les algeriensmuslumans et la France (1871- 1919). Paris. Presses universitaires de France Ahmed.
3. Alan. K Bowman peter, gornsey avril Cameron, (2005) the cambridge ancient history the crisis of empire A.D, 193 .337 ambridge university, press 978052130 1992, isbn.
4. Fraankfort.H,thelastpredynastic period in babylonia,WCA.H.3rd.ed.vol.1.part 2A.earlyhistory of the middle eartcombridge.
5. Hillenbrand. Carole(2000) « the crusades » psychology. Islamic persepectives press. ISBN:9780415929141. Archived from the original on 2019/12/15

6. J. Peysblanques, les rayonnements optiques et les couleurs, faits et effets éducation INRS (Institut National de Recherches Scientifique et de Sécurité), France, mars, 1998.
7. Mohamed Harbi, les archives de la révolution algérienne édition jeune Afrique, Paris.
8. Potter Prof D.S (2004), The Roman Empire at Bay AD 180-385, London and New York, Routledge.
9. Svact. Soucek « Torghudreis », The Encyclopaedia of Islam, (New Edition, vol. 10, Leiden Brill, 2000).
10. William E. Dunstan (2010), « Ancient Rome », 970742568334 Roman and Littlefield ISBN

الملخص:

الرتب العسكرية هي نظام تصنيف يستخدم في الجيوش والقوات المسلحة لتحديد الأدوار والمسؤوليات داخل المؤسسة العسكرية وتنوع الرتب العسكرية من بلد إلى آخر ومن فترة زمنية إلى أخرى لكن جميعها تشترك في أساسيات متشابهة، حيث كانت هذه الأخيرة موضوع دراستنا، إذ تطرقنا في الفصل الأول في دراسة نظم الرتب العسكرية في حضارات قديمة متعددة، منها الفرعونية والإسلامية والإغريقية اليونانية والرومانية والفارسية وبلاد الرافدين مع التركيز على كيفية تطور هذه النظم عبر العصور.

وفي الفصل الثاني إلى تحليل الرتب العسكرية في الجيش العثماني والتغيرات التي طرأت عليها خلال العهد العثماني في الجزائر وفترة الأمير عبد القادر، ثم خلال الثورة التحريرية الجزائرية وفترة ما بعد الاستقلال، أما الفصل الثالث فيحتوي على جزأين، الجزء الأول يقدم مقارنة شاملة بين الرتب العسكرية للجيش الجزائري في الفترات الزمنية المختلفة من العهد العثماني حتى فترة ما بعد الاستقلال. أما الجزء الثاني فيعتمد على تحليل مفصل للرموز والعلامات المستخدمة في الشارات والرتب العسكرية من خلال منهجية سيميائية، أما الخاتمة فكانت مجموعة من النتائج والاستنتاجات التي توضح تطور نظم الرتب العسكرية عبر التاريخ وتأثيرها على تنظيم الجيش وكذلك العلاقة بين الرموز العسكرية والدلالات التاريخية والثقافية.

**Résumé:**

Les grades militaires sont un système de classification utilisé dans les armées et les forces armées pour déterminer les rôles et les responsabilités au sein de l'institution militaire. Les grades militaires varient d'un pays à l'autre et d'une période à l'autre, mais ils partagent tous des bases similaires, comme l'était cette dernière. Le sujet de notre étude, car nous avons discuté dans le premier chapitre de l'étude des systèmes de grades militaires dans plusieurs civilisations anciennes, notamment pharaonique, islamique, grecque, romaine, perse et mésopotamienne, en mettant l'accent sur la façon dont ces systèmes se sont développés à travers les âges.

Le deuxième chapitre analyse les grades militaires dans l'armée ottomane et les changements survenus pendant l'ère ottomane en Algérie et la période de l'émir Abdelkader, puis pendant la révolution de libération algérienne et la période post-indépendance. Le troisième chapitre contient deux parties, la première partie fournit une comparaison complète entre les grades militaires de l'armée algérienne à différentes périodes, de l'ère ottomane jusqu'à la période post-indépendance. La deuxième partie s'appuie sur une analyse détaillée des symboles et signes utilisés dans les insignes et les grades militaires à travers une méthodologie sémiotique. La conclusion est un ensemble de résultats et de conclusions qui illustrent l'évolution des systèmes de grades militaires à travers l'histoire et leur impact sur l'organisation de ceux-ci. l'armée, ainsi que la relation entre les symboles militaires et les connotations historiques et culturelles.

## فهرس المحتويات

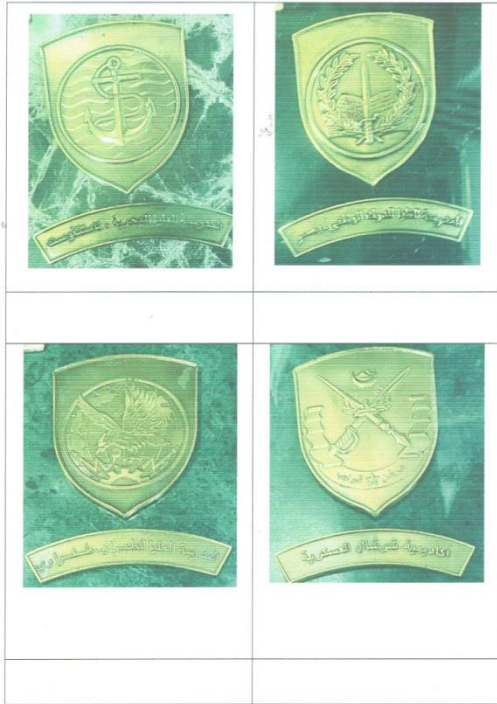
صفحة	العنوان
	الشكر والعرفان
	إهداء
أ-د	مقدمة
	مدخل
6	<u>تمهيد</u>
6	5- <u>تعريف الرتب العسكرية:</u>
8	6- <u>لمحة عن الأنثروبولوجيا:</u>
9	7- <u>مفهوم الأنثروبولوجيا:</u>
11	8- <u>أهداف الأنثروبولوجيا:</u>
الفصل الاول: الرتب العسكرية في الحضارات القديمة	

26	تمهيد
26	3- الرتب العسكرية في الحضارة القديمة الفرعونية:
32	4- الرتب العسكرية في الحضارات القديمة الإسلامية
37	5- الرتب العسكرية في الحضارات القديمة (الإغريق):
38	6- الرتب العسكرية في الحضارات اليونانية القديمة:
39	7- الرتب العسكرية في الحضارة الرومانية القديمة:
46	8- الرتب العسكرية في الحضارة الفارسية:
48	9- <u>الرتب العسكرية في بلاد الرافدين قديما:</u>
51	الخلاصة
<b>الفصل الثاني: الرتب العسكرية في الحديث</b>	
54	تمهيد
54	1-الرتب العسكرية في الجيش العثماني من 1326 الى 1826م

72	2-الرتب العسكرية للجيش الجزائري في العهد العثماني من 1518 الى 1587م
79	3-الرتب العسكرية في الجيش العثماني الحديث من 1826 الى 1922م
87	4-الرتب العسكرية في عهد الامير عبد القادر
109	5-الرتب العسكرية للجيش الجزائري أثناء الثورة التحريرية
116	6-الرتب العسكرية للجيش الجزائري بعد الاستقلال
129	الخلاصة
<b>الفصل الثالث: دراسة تحليلية للرتب العسكرية</b>	
131	أولاً: مقارنة بين الرتب العسكرية وتطورها قديماً وحديثاً
131	2- تحليل الرتب العسكرية في العهد العثماني:
135	3- الرتب العسكرية في عهد الأمير عبد القادر
141	4- الرتب العسكرية للجيش الجزائري أثناء الثورة الجزائرية :
147	5- الرتب العسكرية للجيش الجزائري بعد الاستقلال :

152	6- نقاط التقارب بين الرتب العسكرية الجزائرية في مراحلها المختلفة :
154	7- نقاط التقاطع والاختلاف بين الرتب العسكرية الجزائرية في مراحلها المختلفة :
156	ثانيا/ التحليل السيمائي للرتب
179-156	1- تحليل الألوان في اللباس العسكري
185-180	2- تحليل سيمائي لحرف k:
186	3- حمالات الكتف (les fourreaux d'épaule):
191	خاتمة
194	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص
	الملاحق
	الفهرس

الملاحق



	
وسام مشاركة الجيش الوطني الشعبي في حروب الشرق الأوسط	
	
وسام الجيش الوطني الشعبي للمباراة الثلاثة	وسام الجيش الوطني الشعبي للشجاعة



بدلة تشريفات صيفية حرس جمهوري



بدلة تشريفات شتوية حرس جمهوري



بدلة المحضر الشتوية حرس جمهوري



بدلة الميدان قوات خاصة



بدلة الميدان الشتوية



بدلة الميدان الصيفية



## بذلة الخروج

بذلة الخروج الشتوية ضابط عميد

بذلة الخروج الصيفية ضابط عميد



بذلة الخروج الشتوية ضابط سامي



طالب ضابط قوات برية



طالب ضابط قوات جوية



طالب ضابط قوات بحرية

